١٢٢

صاحب هذا الكتاب امام منلا شريف حافظ محمد افندى حضرتلرى

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

K. 2814

٢٧٨٨

شرعة الاسلام للامام الواعظ ركن الاسلام

٢٧١٦

محمد بن ابي بكر المعروف بامام زاده

سنة ٥٦٠ هـ

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Fatih
Yeni kayıt
Eski kayıt 2716

هذا كتاب شرعة الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد
والاعلام وتعبدنا لكرامتنا باقسام العبودية
والاحكام وشرع لنا فيما يصلحنا في الدارين
بسنن الاسلام وهدانا الى ما ارتضيه من
امر الدين بنبيه محمد عليه السلام وجعله
قائدنا وسائقنا بلطيف خلقه الى دار السلام
صلى الله عليه وعلى آله ما لمع في السماء برق
وتهلل غمام اما بعد فهذه عقود منظومة
من سنن سيد المرسلين وامام المتقين
منتقدة من كتب الائمة المهتدين من علماء

الدين

الدين مفصلة وشذورها وعقائلها
للمشغوف باجتنائها مشروحة فصولها
وابوابها للمستضيء بمصابيح اضوائها فانه في
ما يلقى به اطفال اهل الايمان واحق ما يتحفظه
اهل الايقان بل لا مندوحة دونه لسالك سبيل
الهدى كيلا يتردى به الهوى في هوة الردى
كما قال رب العالمين جل جلاله فماذا بعد الحق
الا الضلال وما الحق الا فيما قاله او عمل به او
اشار اليه او تفكر فيه او خطر بباله او هجس في خلده
من كان لا ينطق عن الهوى ولا يأمر ولا ينهى الا
بما نزل عليه في وحيه ومن كان صفة حاله في
الدارين ما زاغ البصر وما طغى ومن كان رفع
في المقربين اجمعين الى المقام الادنى وسميه

شريعة الاسلام والمأمول من فضل الكريم
الوهاب ان يبارك لي ولمن اخلفه من الاعقاب
او دعته هذا الكتاب انه ولي الاجابة والايجاب
واليه المصير والمآب على اتباع سنة
سيد المرسلين من بيان الكتاب والحديث يا اخي
ان اجمع اية في هذا الباب قوله تعالى وما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقوله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما فاتباع الرسول عليه السلام فرض لازم
لا يسع تركه بحال ومخالفته تعرض نعمة الاسلام
للزوال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت به

وقال من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي
وقال من احيى سنتي فقد احياني ومن احياني
فقد احبني ومن احبني فكان معي في الجنة يوم
القيمة وجاء في الاثار المشهورة ان المتمسك بسنة
سيد العالمين عند فساد الخلق واختلاف المذاهب
والملل كان له اجر مائة شهيد وانه كالقابض
على الجمرة اي لا يسعه تركه ولا امساكه والمراد من
هذه السنة التي يجب التمسك بها ما كان عليه
القرون المشهود لهم بالخير والصلاح والرشاد
وهم الخلفاء الراشدون ومن عاصر سيد
الخلائق ثم الذين من بعدهم من التابعين
ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك من امر على
على خلاف مناهجهم فهو من البدعة وكل

بدعة ضلالة وقد كانت الصحابة ينكرون
اشد الانكار على من احدث امرا او ابتدع
رسما ولم يعهدوه في عهد النبوة قل ذلك
او كثر صغر ذلك او كبر كان ذلك في المعاملة والعبادة
او الذكر فمن السنة ترك البحث والتفتيش عما جاءت
به السنن بعد ما صح سنده واستقام متنه
فانه يجر الى التعمق والتوغل في الدين وانه مفتاح
الضلالة وما هلكت الامم الماضية الا بطول
الجدال وكثرة القيل والقال بل يعض بناجذه
على ما ثبت من السنة ويعمل بها ويدعو
اليها ويحكم بها ولا يصغى الى كلام اهل البدعة
ولا يميل اليهم . فيما ثبت بالسنة من عقايد
الدين وملة الاسلام ما جاء في حديث سؤال

جبرائيل

جبرائيل عم وهو ان يومن بالملائكة وكتبه ورسله
اجمعين وبالبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره
من الله تعالى ثم يرى الاقرار الصريح بذلك كله فرضا
لازما فيقربه ويلتزم الصلوة الخمس لاوقاتها على
شرائطها يقيمها بحقوقها وموجبها ويرى
ايتاء الزكوة في المال لوقتها على شرائطها فرضا
مفروضا وصوم الشهر وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا ويرى ان من انطوى قلبه على هذه
الجملة وذل بها لسانه واطمان بها قلبه فهو مؤمن
من اهل الجنة بفضل الله وكرمه ويرى ان المؤمن
لا يخرجه عن ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر
عن كفره احسانه وانما حكم المؤمن من صاحب
الكبيرة الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه

الى ماشاء وان شاء عفا عنه قبل ان يذوق
العذاب فقد جاء في الحديث انه يخرج من النار
من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان
اي ادنى شيء من يقين الدين حمله ذلك على
ذكر الله تعالى يوما عن اخلاص او زجره عن محظور
مخافة الله تعالى ولا يكفر احدا بذنب ولا يخرجه
من الاسلام بعمل اي لا يسميه كافرا ويكف
عن اهل القبلة ولا يشهد على احد منهم بالكفر
والشرك والنفاق ويكل سرائرهم الى الله فيما
يسترون ويظهرون من امورهم واعمالهم
الاسلام ان يعلم بان القلم قد جرى
بما هو كائن من امر الدين والدنيا رطبة ويابسة
كما قال الله تعالى في محكم كتابه ولا رطب ولا يابس

لما روي عن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال اول ما خلق الله تعالى القلم فقال اكتب فقال ما اكتب قال القدر فجرى بما هو كائن الى الابد وذكر في زهرة الرياض ان الله تعالى خلق القلم من لؤلؤ ... من الياقوت والمداد من النور وطول القلم خمسمائة ... المسرع له خمسون انبوبا بين كل انبوبين مقدار خمسين سنة ينبع المداد من اسنانه وله لكة لا يعرفها الا اسرافيل يجري على اللوح بما هو كائن الى يوم القيامة ...

الا في كتاب مبين وان السعادة والشقاوة مكتوبتان
وكل ميسر لما خلق فالسعيد ميسر لعمل الجنة وبه
يعمل وعليه يختم امره والشقي كذلك فلا تقدم لما
اخره الله ولا تاخير لما قدمه ولا تعطيل لما احكمه
ولا نقض لما ابرمه وكل ذلك بقدر حتى العجز والكيس
والخلق والرزق والخير والشر والاجل ويصلي العيد
والجمعة خلف كل بر وفاجر من ولاة الاسلام ويصلي
على من مات من اهل القبلة كائنا من كان ويشهد
الصلوة الخمس في الجماعة ويجاهد مع كل خليفة اعد
تعالى بر كان او فاجرا ولا يخرج على امام المسلمين
بالسيف ولا على احد من اهل الاسلام ويدعو بالصلاح
والخير والمعافاة والاستقامة والرشاد والسداد
لامام المسلمين على ما كان من العمل فانما يصلحه

الله تعالى على يديه من امر العام اكثر مما يفسده بنفسه
ويطيع امامه فيما اباحه الدين وان كان عبدا حبشيا
ولا يطعن في سلف العلماء بما ذلت به اقدامهم ولا يتخذهم
غرضا ويتورع جهده عن مطاعن الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين فقد كانوا في اعلى المراتب من البر والتقوى
واليقين والزهد والرشد والهدى وقد وعدهم الله تعالى
بالمغفرة والعفو في سقطاتهم بصحبة سيد المرسلين
وقيامهم بخدمته ونصرته فلا يبسط لسانه فيهم الا
باحسن ما يقدر عليه فان احدا لو انفق ملأ الارض
ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه فاذا سئل عن
احوالهم فليقل تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم
ما كسبتم ولا يتكلم في هفواتهم بشيء وهب الله ذلك
لهم ويذكر من محاسنهم ما يؤلف قلوب الامة عليهم

ويحفظ

ويحفظ حق الرسول عليه السلام فيهم ويحبهم لحب رسول
الله كما يحب رسول الله لحب الله تعالى كل ذلك من
سنة اهل الايمان ولا يخاصم ولا يجادل احدا في الدين
فان ذلك يحبط الاعمال ولا يماري احدا في متشابهات
القران فانه يقرع باب الضلالة فان الجاء
امر الى محاجتهم فليكن سائلا ولا يمكنهم من
المسئلة والقاء الشبهات كما جاء في محاجة
خليل عليه السلام ويرى المسح على الخفين في الحضر
والسفر حقا حكما من الله تعالى وسع الله تعالى
به على عبادة فضلا منه ورحمة ولا يرد عليه فضله
ومنة الا الغوي الاغوى ويؤمن بعذاب القبر ويتعوذ
بالله منه فانه ثابت باشارة الكتاب وظاهر الحديث
والاثر ولا يتكلم في الدين برأيه بل يتبع السنة والكتاب

فيما يقول ويعمل ويحكم به الا ان يرى رايا يوافق بحكم
الكتاب والسنة فلا يكون رايا محضا ومن عمل برايه
في جميع امره فهو من الخاسرين ولا يتبع القياس
في جميع مسائل الدين واحكامه فان اول
من قاس ابليس اللعين وهو مفتاح الضلالة
كما ترى ولا يناظر احد في صفات الله وذاته
المتعال عن القياس والاشياء والاوهام والخطرات
ففي الحديث ان هلاك هذه الامة اذا تكلموا
في ربهم وان ذلك من اشراط الساعة ولا يتكلم
في القدر ولا يبحث عن سره فانه بحر عميق
وطريق مظلم وانه سر الله تعالى لم يطلع عليه
احد فلا يتكلف من ذلك شيئا فيتردى في هوة
بعيدة عاقبتها قعر الهاوية وانه مبتدا شرك الامم

الماضية

الماضية ولا يتكلم اثنان في القدر الا افترى احدهما
على الله كذبا فاحشا فان عارضه انسان في القدر
فليكن سائلا فيه ولا يكون مفتيا فانه من السنة
وتعظيم الله ان لا يتكلم فيه بشيء من ذلك ويتورع
عن سماع ذلك كله فقد كان صلى الله عليه وسلم
يخر ساجدا لله تعالى متى سمع ما يتعالى عنه رب العزة
جل جلاله تعظيما له تعالى ولا يجيب السائل عن الله
تعالى الا بمثل ما جاء في القران في اخر سورة الحشر
من ذكر افعاله وصفاته ولا يشقق الكلام في
صفاته تشقيقا فان ذلك من الشيطان وطرقه
ذلك وفساده اكثر من نفعه ولا يرغب ولا يواطي
عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله الى غيره من
كتاب الانبياء ففي الحديث تركتكم على المحجة البيضا

ليلها كنهارها فلا يزيغ بعدها الا هالك وقال في حديث
آخر لو كان موسى حيا ثم ادرك نبوتي لاتبعني ولا
يتبع ما ابهم علمه فان الله تعالى لم يكلفنا علمه رحمة
منه وفضلا ويتحرى الاقتصاد في العلم والعمل من
امر الدين فان افضل الملل السمحة الحنيفة وخير الناس
المقتصد في الدين غير الغالي فيه ولا الجافي عنه و
هلك من قبلنا الا بالغلو حتى قالوا ان المسيح ابن
الله وعزير الى كثير من جواهر القول وكذا الاقتصاد
في العمل وهو الصراط المستقيم ولا يشدد احد على نفسه
ولا يحملها ما يشغلها من وظائف العبادة فقد
كان سيد الخلائق وهو اخشيهم لله واتقاهم
يصلي ويرقد ويتزوج النساء ويتناول من اللحم
احيانا ويصوم ويفطر [illegible] ان يستعيذ بالله

مما

مما يخطر بباله من هواجس النفس من شبهات الدين
ويقول امنت بالله ورسوله هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم كلما
هجس في ضميره ما ينفيه جلال الرب تعالى ومن السنة
السلف الصالح لمجانبة اهل البدعة فان النبي
عليه السلام قال لا تجالسوا اهل الاهواء والبدع
فان لهم عرة كعرة الجرب وقد نهى النبي عليه السلام
عن مفاتحة بالسلام وعن عيادة مرضاهم وشهود
موتاهم والاستماع لكلام اهل البدعة اجمعين
فان استطاع انتهارهم باشد القول وانتهرهم
بابلغ الهوان فعل ففي الحديث من انتهر صاحب
بدعة ملاء الله تعالى قلبه امنا وايمانا ومن اهان
صاحب بدعة امنه الله تعالى يوم القيمة من الفزع الاكبر

ولا يتفكر في ذات الله تعالى كما لا يتكلم فيه فانه
لا يدرك ولا يزداد الا حيرة ودهشا ان
يرى لقاء الله بالمجازاة حقا ورؤيته بالابصار
جائزة وعدا لاهل الايمان ويرى ادراكه تعالى
ممتنعا يدفعه كبرياؤه وعظمته ويصدق
بشفاعة الانبياء عليهم السلام للامم وشفاعة
الناس بعضهم لبعض في الحديث من كذب بالشفاعة
لم ينلها ويلازم السواد الاعظم في الخير والطاعة
ولا يفارقه شبرا فان الله تعالى لا يجمع هذه الامة
على الضلالة ويرى الحق معهم اين ما كانوا فان شر
الناس الوحداني المعجب برأيه المرائي بعمله وان خطاء
الرجل في الجماعة اقرب عفوا من صواب المتبتل من
القول والسواد الاعظم هم الطائفة القائمة بامر الله

تعالى

تعالى المتمسكة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهج الخلفاء
الراشدين المهديين بعده ولا يخلو كل قطر منهم ابدا
وفي الحديث لا يزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين
حتى امر الله وفي حديث اخر في كل قرن من امتي سابقون

فصل في النية ومن سنة الاسلام في الامور

كلها اخلاص النية لله عز وجل فانه لا عمل الا بالنية ولكل
امرئ من عمله ما نوى فمن كانت نيته الدنيا فهي ثمرته من عمله ومن
كانت نيته ثواب الاخرة او رضاء ربه فذلك ماله ومنتهى مراده
فلتكن نية العبد في امور كلها الخير والهداية ومرضاة الرب جل جلاله
وليتكلف الصدق والاخلاص فيها فان نية المؤمن خير من عمله لان العمل
يخالطه الريا والنية مسلمة عن الريا والنفاق وان الرجل ليكتب له الحسن
نية الصدقة والصلوة والحج والعمرة وان لم يعملها اذا صدقت نيته وخلصت
سريرته في ذلك وربما تكون له شريكا في اثم القتل والزنا وغيرهما اذا

رضي من عمله واشتد حرصه على فعله وفي الحديث من حضر معصية
فكرهها فكانما غاب عنها ومن غاب عنها ورضيها كان كمن حضرها
وفي حديث اخر من احب قوما على اعمالهم حشر في زمرتهم وحوسب بحسابهم وان لم
يعمل باعمالهم قال النبي امر عظيم علمها مدار العباد يحشرون ويحاسبون عليها و
يثابون ويعاقبون بها وتتبعها الحسنات والسيئات وتقل العمل ويكثر بصلاحها
وفسادها ويتميز بها عمل الحي العاقل البالغ عن البهايم المهملة والعبادة والفعل النافع عن اللغو
والعبث في فضل العلم وشرف المتعلم والتعليم اعلم ان علم الدين افضل ما يحوزه العبد
من المراتب العلية واشرف ما يكتسبه العبد من المناقب السنية ففي الحديث قليل العمل
مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وقال النبي عم فضل العالم على العابد كفضلي
على ادناكم وقال النبي صلعم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد
تعلم ما يحتاج اليه العبد في اقامة دينه واخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة عباده وجميع
ذلك كله الى معرفة الله تعالى بما يعرف الله تعالى به من آياته الواضحة وشواهده الناطقة
ومعرفة ما اوجب عليه في نفسه وماله وليله ونهاره ومعرفة سنن النبي عم
في اقامة ما فرض الله تعالى على اهل السبل واقوم المناهج فانه لا يعرف الا
بيانا من الله تعالى فاحسن تاديبه وهذبه فاجمل تهذيبه فهذا اهم ما يحتاج اليه
العدو واحتمال اذى الخلق وصلة الرحم المقطوعة وبر الجافي واعطاء الحارم والتجاوز

عن الظالم والاحسان

عن الظالم والاحسان الى المسيء وحسن التورع عن اذى
اخوانه باليد واللسان والجنان وان كتابنا هذا اشتمل
على اكثر هذا العلم ويشير الى معظم هذا المقصود وينبغي
في تعلم هذا العلم ان يعمل به لله تعالى واليوم الاخر وان يعلم
الجاهل ويرشد الغوي ويوقظ الغافل فان التعلم
لغير الله حرام باطل وطلب العلم لا للعمل به ضايع وفي
الحديث علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه ونفع العلم حسن
الاهتداء في العبادة فمن لم يزدد بالعلم ورعا وزهدا
لم يزدد من الله تعالى الا مقتا وبعدا وقد كان صلعم يتعوذ
بالله تعالى من علم لا ينفع ويقول العلم علمان علم في القلب
فذلك العلم النافع وعلم اللسان فذلك حجة الله تعالى على
ابن آدم وقال من لم ينفعه علمه ضره جهله وقال
اشد الناس عذابا عالم لم ينفعه الله بعلمه ومن لم يعمل بعلمه

ذلك موعظة عن قلوب الناس كما يزل القطر عن الصفا

ومن سنة السلف ان لا يولع بجمع العلم ويسوف العمل

به منتظرا فراغه من التعلم فان ذلك من تسويل الشيطان

وخدع النفس فان الاجل ربما اخترمه قبل القيام بحق

العلم فيصير الى النار في غمار الخاسرين المفرطين ولا يتبع

غرايب العلم قبل احكام اصل العلم وهو معرفة الله

تعالى والاستعداد للموت قبل نزوله وان الله تعالى يسأل

العبد عن فضل علمه كما يسأله عن فضل ماله ولكن

متميزا بين الناس بحسن السمت والوقار والتودد

والكرم والاحتياط فليس على الشيطان اشد من عالم

يتكلم بعلم ويسكت بعلم ولا افضل عند الله تعالى

من علم يزينه حلم وان قيام العالم بكل علم حكيم حليم وهو

اعز من الابلق العقوق ويقدم في التعلم الاهم فالاهم

ويأخذ من كل علم احسنه واركنه ويقتبس من كل فن

حظا كافيا فقد قيل من طلب الله بالكلام وحده تزندق

ومن طلب بالزهد وحده ابتدع ومن طلب بالفقه وحده

تفسق ومن تفنن تخلص ولا يستكثر من كتب العلم من

غير اتقان لها ولا وقوف على ما فيها فانه من اشراط الساعة

وليطلب من العلم ما يقام به سنة او يثلم به بدعة

ففي الحديث من ادى حديثا الى امتي لتقام به سنة او يثلم

به بدعة وجبت له الجنة ولا يرغب في العلم والتعلم

اذا لم ينجع في قلبه منه شيء فانه اذا دخل مسامعه

نفعه يوما فيتضرع الى ربه تعالى ان ينفعه بما علمه

ويعلمه بما ينفعه فانه كفى بترك العلم تضييعا واثما

له وتهاونا به وقيل لابن المبارك الى متى انت في طلب

الحديث والعلم فقال لا ادري لعل الكلمة التي فيها

عادي لم اسمع بعد فاوه يرغب عن العلم الى ان ياتيه

الموت ولا يظن بنفسه غناء عن العلم بحال ما بعد

قول الله تعالى لنبيه عم وهو اعرف العارفين بالله تعالى

واحكامه وقل رب زدني علما ومن السنة ان يطلب

العلم كل اثنين وخميس وجمعة فانه ييسر له طلبه فيهن

ويتواضع لمن علمه خيرا ولو حرفا ويتملق له ويدعو له

سرا وجهرا ويخدمه وينصره فقد قال صلعم من علم عبدا

اية من كتاب الله تعالى فهو مولاه لا ينبغي له ان يخذله ولا

يستأثر عليه احدا فان فعل ذلك فقد قصم عروة من

عرى الاسلام ومن احترام المعلم واجلاله ان لا يقرع

عليه باب داره بل ينتظر خروجه كما قال الله تعالى في كتابه

ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم فله مخالفته فيما يأمره

من مباح الدين ويتحرى مسرته في ذلك كله ويقدم حق

المعلم على

المعلم على حق ابويه وساير المسلمين ولا يضن بشيء من ماله

عن معلمه ولا يتبع زلته وهفوته ويحمل ما سمع من سقطاته

على احسن تاويل ومن سنة الدين ان يكظم غيظه على

سماع العلم لا يخلط بهذه فيمجه قلبه ولا يتكلم عنده

مع غيره بالسر ولا يسأله شيئا في طريقه ولا يسأله لتعنتا

ويرعى الوقت فللحاصل يفعل ما يسر ويجتنب غايله ولا يضحك

فيه ولا يلعب فيه فيموت قلبه ولا يجادل في العلم ولا يماري

فيه فانه يقرع باب الفساد وليتذكر ما يحفظه في نفسه ليتبيح

في نفسه ويرسخ في قلبه وينبت في طبعه نبات الزرع

في القراح ويسأل عما يحتاج اليه دون ما يستغني عنه

فان حسن السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح

خزاين العلم ويتعلم في صغره في الحديث مثل الذي

يتعلم في صغره كالوسم على الصخر والذي يتعلم في الكبر

كالذي يكتب على الماء ويتعلم من كل صغير وكبير وغني
وفقير ولا يستنكف من اقتباس العلم والخير ممن هو
دونه حالا فإن الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها
قيدها ولا يتعلم إلا من كل عالم ناصح تقي محب مأمون
الغيب عدل في الدين كريم العرق كبير السن لا يخالط
السلطان ولا يبالي بالدنيا ملابسة تشغله عن أمر دينه
ويسافر في طلب العلم إلى أقصى البلاد الشاسعة ولو مسح
الأرض كلها بقدمه في طلب حديث **ومن سنة المعلم**
أن ينوي بتعليمه إرشاد عباد الله تعالى إلى الحق ودلالتهم على
ما يصلحهم فلأن يهدي الله تعالى على يديه رجلا خير له مما
طلعت عليه الشمس والقمر ولأن يرد عبدا من إباق الله تعالى
إلى الطاعة أحب إلى الله تعالى من عبادة الثقلين وعلامة
المعلم الناصح قطع الطمع للمتعلم والعطف عليه وبذل [illegible]
شفقته

الطالب

إلا قليلا وقيل كانت الصحابة يتعلمون عشر آيات
لا يجاوزونها إلى غيرها حتى يعلموا ما فيها من العمل
ومن السنة أن يستظهر القرآن **ففي الحديث** إن الماهر
بالقرآن مع الكرام البررة ومن قرأه وهو عليه شاق
فله أجران وفي حديث آخر من استظهر القرآن خفف
عن والديه العذاب وإن كانا مشركين **ومن السنة**
أن يتعلمه في شبيبته ليختلط بلحمه ودمه ومن السنة
أن يقوم بالقرآن في الليل فقد كان قيام الليل في القدر
الأول أمرا مشهورا كان الحسن بن علي رضي يقرأ ورده
من أول الليل والحسين رضي الله عنه يقرأ في آخره
ومن السنة أن يمتاز القارئ بأخلاقه وأفعاله
عن غيره فلا يحد فيمن يحد ولا يجهل على من جهل فقد كان
عم خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط بسخطه

قال علي رضي من قرأ القرآن وهو قايم في الصلوة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في غير صلوة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأ القرآن على غير وضوء فعشر حسنات شرح

وكان القارئ من الصحابة يعرف بصفرة لونه ونحول جسمه وكثرة بكائه اذا ضحك الناس ويحزن قلبه اذا فرحوا ويخشع اذا اختالوا وبصومه اذا افطروا ومن السنة القراءة في المصحف فانه حظ العين من العبادة وانه من افضل العبادة وهو اعظم ثوابا من القراءة ظاهرا ومن آداب القارئ ان يتخلل ويستاك لقراءة القرآن ويلبس ويتزين لها ويتطيب ويستقبل القبلة في قراءته ولا يقرأ متكئا ولا [illegible] ولا مستندا الى شيء ويمسك عن القراءة [illegible] واذا اخذ في سورة لم يقطعها حتى يختمها واذا افطر او احدث في القراءة فانه لا يضع فوقه شيئا يتعوذ ذلك بالقراءة ولا يضع المصحف منشورا ولا يضع فوقه شيئا ولا يشتغل القرآن عندما يحدث له من امور الدنيا فانه نزل للعمل به والاتعاظ بمواعظه دون التفكه بآياته والتلذذ في عوارض الشوق

ولتكن

ولتكن اطرافه عند قراءة القرآن وسماعه ساكنة لا يضطرب ولا يصيح ولا يمزق ثوبا ولا يلطم خدا فقد كانت الصحابة اخشى الناس لله تعالى وانما كانوا يزيدون على البكاء عند سماع القرآن وقد قال الله تعالى في صفة اهل الخشية تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية ومن السنة ان يحضر قلبه لتدبر آياته والوقوف على معانيه فلان يقرأ آية يتدبرها احب من ختم القرآن كله بغير تدبر فيرى انه يتلى عليه الوحي وكانه يسمعه من رب الخلائق جل جلاله كفاحا وليكن طاهرا من الحدث لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون ويزين القرآن بصوته فان حلية القرآن الصوت الحسن وحسن الصوت بالقرآن ان يرى السامع له انه يخشى الله تعالى ويقرأ القرآن بلحون العرب واصواتهم وهو اللحن الفصيح المعرب الذي لا يشتبه فيه [illegible]

ولا كلمة ولا يدخله زيادة ولا نقص ولا تحريف وتجنب
صوت اهل الفسق والغناء فانه فتنة عليه وعلى من
يستمع اليه ويقرأ القرآن بحزن ووجد فان القرآن
نزل بحزن فان لم يكن له حزن فليتحازن ويتعوذ
بالله من الشيطان ان لا يلقي في قرائته شيئا وفتنة ثم
يسمي الله تعالى ليعانه برحمته على حفظ معانيه ورعاية
حقوقه والقيام بموجبه ولا يرفع الصوت بقرائته
ولا يخافت به فان الله تعالى قال ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها وخفض الصوت اولى وادل على خشوع
القلب واجمع للسر والعقل ومن السنة ان يرتل
القرآن ويترسل في قرائته ليقف على محاسنه ولا ينثره
نثر الدقل وقد نعتت ام سلمة قراءة النبي صلعم
انه يقرأ حرفا حرفا في ترتيل وتودة ويبكي في القراءة

لقوله

لقوله عم ابكوا في القرآن فان لم تبكوا فتباكوا وان الله
تعالى مدح قوما اذا تليت عليهم آيات الرحمن خروا
سجدا وبكيا ومن السنة ان يقف عند كل آية فيسأل
الله عند آية الرحمة الرحمة ويتعوذ بالله عند آية العذاب
ويسبح الله تعالى عند ذكر جلاله وكبريائه فانه صلعم
كان يفعل ذلك ويعرب القرآن في الحديث ان من اعرب
القرآن كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير
اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات واعرابه ان
يبين الحروف ويفصل بين الكلمات ولا يبهمه وله ان يكرر
بعض الآي لتحريك الفكر لفهم معانيه وتنبيه القلب
لاقتباس انواره فان النبي صلعم ربما قام بآية
في ليلة يكررها ومن سنة القاري ان يتعاهد القرآن
كيلا ينساه ولا يتغافل عنه في الحديث استذكروا

القرآن فانه اشد تقصيا من صدور الرجال من
النعم من عقله وان من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل
آية من القرآن ثم ينساها وقيل ما نسي العبد من القرآن
الا بذنب جناه لان ذلك من المصايب وانما يصيب
الانسان المصيبة بما كسبت يداه ومن السنة
ان يجعل لبيته حظا من القرآن فيقرأ فيه ما تيسر له
من حزبه في الحديث ان بيوتات المسلمين المصابيح
الى العرش يعرفها مقربو السموات السبع والارضين
السبع يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين التي
يتلى فيها القرآن في الحديث ان يستمع احيانا لقراءة غيره
فانه صلعم ربما كان يحب ان يستمع القرآن من غيره
وكان عمر رضي الله عنه يقول لابي موسى الاشعري ذكرنا
ربنا فيقرأ حتى يكاد وقت الصلوة يتوسط ومن تعظيم

القرآن

القرآن ان لا يستند به شيئا ولا يستأكل به ولا يقرأه مباهيا
لغيره ولا يغلو في تأويله ولا يجفو عنه ولا يماري في تأويله
احدا ولا يتكلف في تأويله برأيه في الحديث ان المراء في القرآن
كفر اي ان احد المتمارين كاذب على الله تعالى ولا يضرب كتاب
الله تعالى بعضه ببعض فانه يصدق بعضه بعضا ويتبع ما ادركه علمه
وليكل ما جهله منه الى عالمه ومن السنة ان يحفظ كل يوم خمس آيات
لا يزيد عليها فانه انزل كذلك خمسا خمسا ويختم القرآن في كل عام
مرة وختم في العام الذي قبض فيه مرتين وقد نهى النبي صلعم
ان يختم القرآن في اقل من ثلث فقال لم يفقه في الدين من قرأ القرآن
في اقل من ثلث وكان بعض اهل البصرة يختم القرآن في كل جمعة
او في كل شهر وكانت له ختمة منذ ثلثين سنة لم يفرغ منها ويستحب
ان يكون ختم القرآن في اول الليل اذا كان في الشتاء فاذا كان
في الصيف في اول النهار او في آخره وان يجمع اهله فيختم بينهم

واستحب بعضهم ختم القرآن في ركعتي المغرب او ركعتي الفجر
من النفل ويغتنم شهود الدعاء عند ختم القرآن فانه مستجاب
وفي الحديث من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المغانم حين
يقسم ومن شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحا في سبيل الله و
يفتتح القرآن عند اختتامه فانه مرغمة للشيطان وفي الحديث
افضل الناس الحال المرتحل اي الخاتم المفتتح ويقتبس من القرآن
كل ما يعنيه من العلم والغرايب فقد قال عبد الله بن مسعود رضي اذا
اردتم العلم فاثروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين وقال
علي رضي الله عنه من فهم القرآن فسر جمل العلم **فصل** ومما يستحب
رعايته في قراءة القرآن ما قال صلعم من قراء منكم والتين والزيتون
فانتهى الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على
ذلك من الشاهدين ومن قراء لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى قوله
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى انه على كل شيء قدير

ومن قراء والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل
آمنا بالله وعن علي رضي الله عنه انه قراء افرايتم ما تمنون أانتم
تخلقونه ام نحن الخالقون قال بلى انت يا رب ثلثا فكذلك
في قوله ام نحن الزارعون ام نحن المنزلون وتلى ابن عمر الم يأن
للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم الآية بكى حتى غلب عليه البكاء وقال
بلى يا رب وفي الحديث ان رسول الله صلعم تلى هذه الآية يا أيها
الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فقال جهله وقراء
صلعم ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما
فصعق وسمع عمر رضي الله عنه رجلا يقراء هل اتى على الانسان
حين من الدهر الآية فقال اي وعزتك جعلته سميعا بصيرا حيا
ميتا وقال الامام محمد بن علي الترمذي اذا قرات قل هو الله
احد فقل انت الله احد الله الصمد فاذا قرات قل اعوذ برب
الفلق فقل اعوذ برب الفلق فاذا قرات قل اعوذ برب الناس

فقال اعوذ برب الناس وقال صدقة ابن اشيم اذا اتيت على هذه الآية

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فقف عندها وسل من ربك

الجنة وقيل يستحب للقارى اذا اتى على قوله افامن اهل القرى

ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون ان يرفع بها صوته وكذا

يرفع صوته بقوله سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له

قانتون وبقوله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات

والارض الا آتي الرحمن عبدا ويستحب ان يقف على قوله من بعثنا

من مرقدنا ثم يبتدى بقوله هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون

فهذه آداب القراءة يجب رعايتها لمن عرف او اصح من معاني القرآن

وفيما ذكرنا تنبيه على ما يشاكله ويضاهيه ولا باس باختيار القرآن

لاحدى القراءات السبع فان النبي صلعم قال انزل القرآن على سبعة

احرف اي سبع لغات نحو التفخيم والترقيق والهمزة والتليين

والمد والقصر والاهمالة ولا يجوز ان ينكر احد على احد بقراءة

مشهورة

مشهورة بين اهلها فان الله تعالى وسع الامر على عباده في القراءة

ليأخذ كل صنف ما ينطوي عليه لسانه ولا يشق عليه اقامته

وكره بعضهم ان يقول الرجل سورة البقرة وسورة آل عمران

بل يقول السورة التي يذكر فيها كذا والاصح الاظهر ان

ذلك جائز فقد جاء في اخبار النبي عليه السلام سورة البقرة

وسورة آل عمران وسورة النساء

فصل في آداب كتابة

المصحف ومن تعظيم القرآن ان لا يكتب بخط دقيق في تقطيع

صغير فقد نظر عمر رضي الله عنه الى رجل معه مصحف فقد كتب

بقلم دقيق في تقطيع صغير فقال ما هذا قال القرآن كله فعلاه

بالدرة وقال عظموا كتاب الله وتجريد القرآن عما ليس منه فكره

بعضهم من ذلك الاعشار والاخماس وكتبة التفسير والقراءة

وجوزه بعضهم لمن مسته الحاجة الى بعض ذلك وكره بعضهم كتابة

القرآن بالذهب والفضة وتحليته بهما فانه يدعوا الى السارق

والغاصب ويكره كتابة القران على الجدران وعلى الارض مكان
النقوش والزخارف فانها تهاون بالقران ولا يكتب الا في شيء
طاهر ولا يبتذل ولا يوطا ولا يستخف به ولا يسافر احد بالقران
كله الى ارض العدو فانه ربما تنالها ايديهم فيستخفون به ويستحب
كتابة القران باجود الخط وابينه واوضحه فقد قال صلعم من كتب
بسم الله الرحمن الرحيم فجوده غفر الله له وقال لمعاوية وهو
يكتب بين يديه الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق
السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وفي رواية
نهى ع م ان يمد الباء حتى يكتب السين وكتب بعضهم بسم الله الرحمن الرحيم
ولم يكتب فيها سينا فامر عمر بان يضرب سوطا ولا يلقى شيئا من القران
في ضيعة من الارض ويجب رفعه حيث كان من الارض
في الحديث من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اجلالا لله تعالى ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف

عن والديه وان كانا مشركين وفي بعض غرايب الاخبار
انه ع م اخذ قلما ليكتب به اسم الله تعالى فوقع من ظل قلمه
على نقش الاسم فكره ذلك وترك الكتابة ويكره محو اسم الله تعالى
بالبزاق وقد نهى النبي ع م عن ذلك وامر بغسل اللوح بالماء
الطهورات وقعت الحاجة اليه فلا باس بان يكتب اسم الله
تعالى في لوح ثم يغسل ويستشفى بغسالته فقد ثبت ذلك
في مشاهير الاخبار من غير نكير ومن السنة تعظيم المكان
الذي فيه القران وفي الحديث ما في الارض بقعة احب الى الله تعالى
بعد المساجد من البقعة التي فيها الكتاب واذا بلي المصحف
واندرس ما فيه فانه يلف في خرقة طاهرة ويدفن في مكان طيب
لا يصيبه قذر ولا يطاه احد ولا ياخذ على تعليم القران
اجرا مشروطا فان النبي صلعم نهى عن بيع القران وثمنه فقيل
لما ذا ان اقواما قد يكتبون هذه المصاحف ويبيعونها قال عليه السلام

لبس ذلك ببيع القرآن وإنما يبيعون الورق وعمل أيديهم إنما يبيع
القرآن أن يعلم في تفضيل سورة منه بجعل معلوم وأجر مشروط

فصل في تفضيل سنن الطهارة قالوا الوضوء شطر الإيمان
وإنه مفتاح الصلوة ومطهر البدن عن الآثام ومن مات على
الوضوء مات شهيدا ومن بات في شعاره ملك يستغفر له
فالمحافظة على الوضوء سنة الإسلام والتطهر لكل صلوة سنة
النبي صلعم والتسمية عند وضع الثوب بستر دون أعين الجن
وكذا أن لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض ويستتر عند التخلي
ما استطاع وأن لا يبول عريانا ويرتاد لبوله مكانا نشفا ولا يستقبل
القبلة ببول ولا غائط ولا يستقبل بهما شمسا وقمرا وأن يستنزه
من البول ما استطاع وينكس رأسه عند ذلك حياء مما ابتلي
به ويدفن ما خرج عنه من أذى وينزع عنه ما كان اسم الله عليه
مكتوبا ويتعوذ عند دخول الخلاء ويقرب برجله اليمنى على الأرض

لينفر منه الهوام ويشمر بثيابه ويميل على شقه الأيسر وينصب
رجله اليمنى ولا يتنفس على البول ولا ينظر إلى ما خرج منه ولا ينظر إلى فرجه
ولا يتمخط ولا يبزق عليهما ولا يقوم عنه حتى يفرغ عنهما كل الفراغ
ولا يطيل الجلوس فإنه يورث الباسور ولا يتكلم عليه فإنه يوجب
المقت ولا يبول قائما ولا يرمي ببوله من أعلى مكان ويدلك مجانه بإصبعه
اليسرى دلكا رفيقا ليتحدر بوله ولا يستنجي ذكره بيمينه ويستغفر الله
تعالى بعد الفراغ ويحمده على نعمته ويتوضأ أو يتيمم على فور الفراغ ولا
يقطع على أحد بوله ولا يفرق بوله ولا سيما بالليل ولا يغتسل في الماء
ليلا ولا يبولن في جحر ولا ماء راكد ولا على قارعة الطريق ولا
في مستحم ولا يقضي حاجته تحت شجرة مثمرة ولا شجرة
يستظل بها ولا صفة نهر جار ولا على باب أحد ولا على طريق
عام ولا على ظهر مسجد ولا في كلأ أو خضرة ويستنجي بعدة
أحجار أو بزيد ويوتر ولا يستنجي بالعظم والروث والفحم و[illegible]

والخزف والزجاج ويتتبع أجفان الماء فإذا مان من الباسور
ويدعو الله بعد الستر بتحصين فرجه من الفواحش وتطهير
قلبه من النفاق ويدلك يده بالتراب ولا يستعين بأحد في أمر
الوضوء ويرش داخل ازاره بالماء قطعا للوسوسة ويستقبل
القبلة في وضوءه ولا يتكلم بأمر الدنيا ثم يذكر اسم الله تعالى
ويبدأ فيستاك فإنه أهم سنن الوضوء وأثبتها أو يشوص فاه بالإبهام
والمسبحة إذا لم يجد سواكا ويستاك عرضا ويستاك كلما استيقظ
من نومه ولا يتوضأ في إناء صفر ولا نحاس فإن الملائكة لتنفر من
ريحهما ويتوضأ بالمد ويغتسل بصاع ولا يسرف الماء فإنه من وله
اللعين ولا يتوضأ بالماء المسخن بالشمس ويغسل ثلاثا ثلاثا
ويمضمض ويستنشق ويبالغ فيهما برفق ويبدأ في ذلك بميامنه
ويتعاهد المغابن في الوضوء والغسل ويحرك الخاتم فيهما تحريكا
ويمسح بالرأس كله ويتبع غضون الأذنين كلها ويطيل الغرة

والتحجيل

والتحجيل إلى نصف العضد والساق وتخليل الأصابع واللحية
وفي الحديث ﷺ تسريح اللحية عقيب الوضوء ينفي الفقر ويذكر اسم
الله تعالى في جميع ذلك ويستغفر ويتوب بعد الفراغ ويشرب من فضل
وضوءه قائما ويجفف بخرقة ويتطوع بركعتين بعده ويستحب
الوضوء من النوم ومس الذكر والمرأة ومن أكل ما مسته النار
ويتمضمض من أكل الدسم ويغسل يديه عن الرائحة الكريهة فصل
في سنن الغسل والتيمم قد سن في الإسلام غسل يوم الجمعة
والعيدين وعرفة ويستحب الغسل بعد الحجامة والغسل لمن أسلم
وسنته أن يغسل يديه ثم فرجه من الأذى ثم يتوضأ وضوءه للصلاة
ثم يفيض الماء على رأسه وسائر جسده ثلاثا ثلاثا يبدأ بالأيمن ثم
بالأيسر ويدلك جسده دلكا منقيا للبشرة والمرأة تحثي ثلاث حثيات
على رأسها وتكتفي به ويتنحى عن مغتسله ويغسل قدميه ويجفف
بشيء إن كان ومتى لم يجد الماء فقد أبيح له التيمم وهو ضربتان ضربة

للوجه وضربة لليدين ويتيمم لذكر الله لا لكل خير ولرد السلام مرة

فصل في تفضيل سنن الصلوة والصلوة افضل ما فرض بعد
التوحيد وهو علم الايمان ونور المؤمن ومفتاح الجنة وعمود
الدين وقوة اليقين وسننها كثيرة اولها ان يتحرى لها ما بين اول
الوقت واخره فيصلي الفجر ما بين الغلس والاسفار وينتظر اجتماع
القوم قليلا الا ان كان على رجاء منهم او يغلس له في الشتاء قدر ما يلبسه
الناس ويسفر به في الصيف لقصر الليل ويبرد بالظهر في وجه آخر
ويصلي العصر والشمس بيضاء نقية ولا ينتظر صفرة الشمس المغرب حين
تغيب الشمس بلا مهل ويؤخر العشاء الى ثلث الليل الا ان يثقل
على قلب الضعيف والكبير والمريض فيعجلها ولا يتحرى للصلوة ثلثة
اوقات حين تطلع الشمس حتى ترتفع قيد رمحين وعند قيام الظهيرة
وحين تغيب الشمس حتى تتوارى بالحجاب ويتفقد من غاب عن جماعة الصلوة

فصل في الاذان الاذان سنة فضيلة فائقة وهو من امر الاخيار

الاذان في اللغة الاعلام وفي الشريعة هو اعلام مخصوص في وقت الصلوة

ونجاة من النار وسننها ان يؤذن في ارفع مكان فانه امد لصوته
ويجعل اصبعيه في اذنيه ولا يجهد نفسه ويحتسب فيه الاجر
الآجل دون المنال العاجل وينوي به دعوة الخلق الى طاعة الحق
ويؤدي فيه الامانة فانه مؤتمن على الناس في الصوم والصلوة والفطر
فيتحرى اوقات المستحبة ولا يشترط على الاذان اجرا
ويلوي عنقه عند الصلوة والفلاح يمينا وشمالا ولا يستدير
الا ان يكون في منارة ويترسل في الاذان ويحدر في الاقامة ويمكث
بينهما مقدار ما يفرغ من الاكل والشرب وعن قضاء الحاجة وكذا
يؤذن في السفر سواء كان في جماعة او منفردا ويتولى الاذان
والاقامة واحد ويؤذن واحد ويقيم الآخر باذن الاول
وبالمسجد اولى بالامامة والاذان ان كان اهله ويستحب
لمن ضل الطريق في ارض قفر ان يؤذن ويستحب الاذان قبل الفجر
الصبح ليقوم النايم وينام المتهجد ويتسحر الصايم ويعجل الاذا

بمثل ما يقول المؤذن الا عند الصلوة والفلاح فانه يحولق
عندهما ثم يدعو بين الاذان والاقامة باهم حوائجه
ويصلي على النبي صلعم ويدعو له بالوسيلة ويصلي بين الاذا
ما يشاء ويقوم الى الجماعة على فور ما يسمع الاذان ولم يفعل
ذلك حتى يكون متوضيا **فصل** واحب البقاع الى الله تعالى
المساجد وافضل موضع منها القبلة والسنة في بناء المسجد
ان يبني صافيا عن الزخارف والنقوش والتصاوير والزخرفة
له فان التباهي بالمساجد من اشراط الساعة ولا بأس بتبييضه
ويصونه عن المغاليق والصور والانماط الملونة ويحكم بناءه ما
استطاع باللبن والجرائد والعيدان وامر النبي صلعم ببناء مسجد
في الطايف حيث كانت طواغيتهم بعد ما نضح ذلك المكان بالماء
ويفرش فيه الحصا ثم لا يخرج شيا منه او الحصير والصلوة على الصعيد
من غير حاجز افضل ويتعاهد المسجد بانيها او من تولى ذلك

بالقنديل

لو بالقنديل والسراج ويكنسه كل يوم بمكنسة طاهرة ولا يتخذ
مشاهد الصلحاء والانبياء مساجد اي متعبدا فانه من فعل
اليهود **فصل** ويحتسب خطاه في الخروج الى المسجد على قدرها
من كان ابعد ممشى واكثر خطوة فهو اجزل ثوابا واعظم اجرا ويأتي
الصلوة على سكينة ووقار ولا يشبك اصابعه في الخروج اليها
ولا يلعب ولا يضحك ولا يلغو ويغتنم الدعاء في ممشاه ويسأل
ربه تعالى ان يرزقه نورا من خلفه وقدامه وتحته وفوقه ويتعاهد
نعله على باب المسجد فيمسح ما به من اذى بالتراب ويتنظف
ويتجمل ويتهيأ وينوي بدخوله الاعتكاف للذكر والدعاء والتو
رع عما كرهه الدين ويدخل خائفا خاشعا حامدا لربه مصليا
على نبيه عم راجيا لفضله تعالى ولا يفارق المسجد بعد دخوله
الا بعد ذكر او صلوة ولا يتكلم فيه بامر الدنيا ولا يعبث بشيء
منها ويجنب المساجد صبيانا [illegible] والمجانين ولا يبيع فيه

ولا يبري ولا يسل سيفا ولا يرفع صوتا ولا يخاصم فيه احدا ولا يقعد
جانيا ويجمرها في كل جمعة وينظف ابوابها ويقول لمن يتجر فيه
لا اربح الله تجارتك ولمن ينشد ضالة لا ردّ الله عليك ولا
يبزق فيه ويدفنه بالتراب ولا يرمي فيه من النخامة ويزدرد ما
يتحدر من الرأس اجلالا للمسجد ليكون صحة لجسده وقوة له
او يرمي به خارج المسجد ولا يخرج شيئا منه من حصا او حشيش
ويخرج القذاة وما يؤذي منه ولا يوطن المسجد ولا يأتيه وبه
رائحة الشجرتين الخبيثتين وينظف المسجد عن الغبار ونسج
العناكب ويطيبه كل وقت ولا يتخذ المسجد بيتا ومعبرا

فصل ويغتنم الصلوة في جماعة المسلمين فانها اضعاف
مضاعفة ورحمة ورضوان ويختار اعظم المساجد واكثرها
جمعا ولا يرخص لمن سمع النداء ترك الجماعة ولا جماعة للنساء
وافضل مساجدهن قعر البيوت ويبادر الصف الاول وعلى يمين

الامام ومحاذاته افضل ويسوي الامام الصفوف ثم يدخل
في الصلوة ويتم الصف المقدم ويجعل النقص في المؤخر ولا يتخطى
رقاب الناس الى الصف الاول ويتراص الناس في الصف محاذين
بالاعناق والمناكب ولا يقوم احد خلف الصف ولا منقطعا
في طرف منه ويؤم الناس اعلمهم بالسنة ثم اقراهم للقرآن ثم
اقدمهم هجرة ثم اكبرهم سنا ولا يؤم الرجل رجلا في سلطانه
الا باذنه ويقدم للامامة كل ورع تقي ويخفف الامام بالناس
الصلوة في تمام يقتدي فيه باضعفهم حالا وينتظر الناس في الظهر
قليلا لانه وقت اشتغال ويدعو للقوم بالخير بعد الصلوة ولا
وهو حاقن ولا حاقب حتى يخفف ويبدأ بالخلاء ان لم يملك
نفسه فان ملكها قدم الصلوة ولا يؤخرها لشيء ويخلي البال
قبل الشروع فيها **فصل** ويزر قميصه الذي يصلي فيه ولا يسبل
ازاره فيها ولا يصلي في معلم ولا مصبوغ ولا بأس بخيط في عنق

المصلي ويصلي على الخمرة وعلى كل مصلى والصلوة على الصعيد الطيب
من غير حائل اكثر ثوابا واشد تواضعا ويصلي على ما ينبت الارض
من قطن او حصير ويتخذ سترة قدامه في ملاء من الناس ويقرب
الى السترة حتى يكون بينه وبين القبلة ممر شاة وان لم يجد
سترة خط بين يديه خطا ويجعل السترة ذراعا او مقدار
مؤخرة الرحل ويجعلها على حاجبه الايمن او الايسر ثم لا يضره
مرور شيء وراء السترة ولا يمر احد بين يدي المصلي وليدفع
المار في نحره فانه شيطان بقول الرسول صلعم وان كان مرور شيء

فصل في آداب الصلوة

لا يقطع الصلوة ويعدل اركان الصلوة تعديلا ويتم الواجبات
والسنن منها ويعتدل قائما عند التكبير ويحضر قلبه عند التكبير
بذكر الله تعالى في تعظيم واجلاله ويستشعر اخلاص عمله لله تعالى
وحده ويتوب الى الله عما سلف من ذنوبه ويفرغ قلبه عن امر
الدارين لاقامة الفريضة وليكن على باله انه اخر صلوة يصليها فيشرع فيها

خاشعا

خاشعا بقلبه خاضعا ببدنه مقبلا عليه بهمته ولا يلتفت
يمينا ولا شمالا كانه يرى الله عيانا او يعلم انه يراه او شاهده
على اطواره ويطلع على ما فيه من خير وشر ويعقل ما يجري على لسانه
من ذكر وقرآن ويسكن اطرافه ولا يتميل اليهود وليكن عليه السكينة
والوقار والاستكانة والانكسار وليخفض مناكبه ولا يتنحنح
ولا يتمخط ولا يلتفت ولا يتثاءب فان غلبه فليكظم فاه ولا
يرفع بصره الى السماء ولا يومي اليها ويرمي بطرفه موضع سجوده
ويضع يمينه على شماله لانه اجمع لهمته ولا يراوح بين رجليه ولا
يفرشهما ولا يلصقهما ولا يطاطئ راسه في القيام ولا يجهر بالقراءة
ولا يخفضه ويقف على اية الرحمة فيسأل وعلى اية العذاب فيتعوذ
وعلى ذكر جلال الله تعالى فيسبح ويفصل بين القراءة والركوع بسكتة
خفيفة حتى يرتد اليه نفسه ويعتدل في سجوده ويتجافى فيه
على الارض ويتجافى في ركوعه بعد ان يهصر ظهره هصرا ويخفف

القيام والقعود ويقوم بعد رفع رأسه من الركوع حتى يطمئن
كل عضو في مكانه ويعتدل في سجوده ويجافي يديه عن الأرض
ويتجافى عنها ولا يلصق عضديه بجنبيه ولا بطنه بفخذيه ولكن
سجوده على سبعة آراب جبهته ويديه وأطراف قدميه وركبتيه
ولا يكف ثوبا ولا شعرا ويدعو في سجوده بأهم مآربه فإنه
مقام القربة ومبعث الرحمة والكرامة وكانوا إذا جاءهم أمر
يسرهم سجدوا شكرا لله تعالى ويجلس في الركعتين على رجله
اليسرى وينصب اليمنى نصبا ويضع القاعد يديه على ركبتيه مبسوطة
ويرفع مسبحة اليمنى عند قوله إلا الله يشير بها ويخفي بالتعظيم
التشهد ويعجل القيام إلى الشفع الآخر كأنه على الرضف وينهض على
صدور قدميه ولا يعتمد على يديه عند النهوض إلا الضعيف
ويصلي على النبي عليه السلام بعد التشهد ثم يدعو لنفسه
خاصا وللمؤمنين عاما ويتعوذ بعد الدعاء من عذاب النار والقبر

وفتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ويحول
وجهه عند السلام إلى الجانبين حتى يرى صفحة خده ويرد على الإمام
بقلبه وينحرف الإمام على يساره فإنه أكثر ما ثبت من فعل النبي عليه
ويستبدل الإمام المكان للتطوع بعد الفريضة ويمكث بعد الفجر
في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين ثم يقوم لحاجته ويغتنم
الدعاء بعد المكتوبة فإنه مستجاب ويوتر آخر الليل من يستيقظ في آخره
وينام على الوتر من لا يقوم آخره ويوتر في بيته والصلوة بين
العشائين سنة حميدة فإنها صلوة الأوابين

فصل

ويواظب على نوافل العبادة لا يستريح منها فإنها مفتاح محبة الله
تعالى وقربته وقرة أعين الصديقين وإنها جوابر لنقصان الفرائض
لا سيما صلوة الليل فإنها دأب الصالحين ومكفرة للسيئات ومطردة
للداء عن البدن ومنهاة عن الإثم ويتحرى نشاطه ويطيب
نفسه للنوافل ولا يتطوع بشيء على ملالة فإن أتمه أكثر

من نفعه ولا يوقت على نفسه شيئا من العبادة ولا يحمل على نفسه
ما لا تطيق ويتطوع في ليالي شهر رمضان بعشرين ركعة سوى الوتر
ويختم فيه القرآن فقد كانت الصحابة يفعلون ذلك وكانوا لا ينفرون
الا عند بزوغ الفجر ويتطوع عند الضحى بركعتين او اربع او اكثر
ويقرأ في ذلك سورة الضحى ويتحرى لها وقت تعالي النهار حين
ترمض الفصال من الظهيرة وتطوع الرجل في بيته افضل واصح
ما جاء من نوافل الصلوة صلوة التسبيح فليصلها العبد كل يوم
او جمعة او شهر او سنة او في العمر مرة وصلوة التوبة والاستخارة سنة
وكذا صلوة الوالدين ويصلي ركعتين عند نزول الغيث وركعتين
عند الخروج للسفر ويصلي ركعتين في السر لدفع النفاق ويصلي
حين يدخل بيته وحين يخرج توقيا عن فتنة المدخل والمخرج

فصل ويجيب في نفل الصلوة دعاء امه دون ابيه
ويعظم يوم الجمعة الذي هو سيد الايام بالتفرغ فيه عن الشغال الا

لامر الآخرة فيقوم من منامه قبل الصبح ويغتسل ويستغفر
الله تعالى عما اقترفه في الاسبوع ويكثر الصلوة على النبي صلعم فيه
ويتحفظ عن جميع الآثام فيه فان الاثم فيه مضاعف كالخير ويبكر
الى الصلوة قبل الزوال فانه من السعي المامور به في القرآن ويتنظف
ويتطيب ويقص شاربه ويقلم ظفره ويتخذ لعيده وجمعته ثوبا
سوى ثوب مهنته فيلبس ذلك وفي الحديث جمعة بعمامة افضل من
سبعين صلوة بلا عمامة ويجامع اهله يوم الجمعة او ليلته لانه
اغض للبصر واروح للنفس وينال ثواب غسله وغسلها ويقرأ
ليلة الجمعة سورة الدخان وقبل الزوال سورة الكهف ليعصم
من شر الدجال فاذا اتى باب المسجد دعا الله تعالى ان يجعله
من اقرب من تقرب اليه ويدنو من الامام لاستماع الذكر ولا يتخطى رقاب
الناس الا من قعد في الطريق وفيه فرجة ولا يفرق بين اثنين فان علم النعاس
في موضع يتحول عنه ويضرب باطراف اصابعه جانب راسه الايمن

ثلثا ثم يجلس وينصت اذا خرج الامام لا يتكلم ولا يصلي ولا يقول
لصاحبه صه ولا يشير اليه ليسكت ولا يتحلق القوم في المسجد قبل
الصلوة ولا يحتبي عند الخطبة ولا يساوك قبيل الصلوة ويغتنم الدعاء
عند خروج الامام فانه الساعة المرجوة في بعض الحديث ولا يخص
يوم الجمعة بصيام ولا ليلته لقيام بل يختص للذكر والصلوة ويلبث
في المسجد بعد الفراغ حتى يصلي العصر فيه لينال حجة وعمرة وكان
بعضهم يقيل ويتغدى بعد الجمعة وبعضهم يقيل اول النهار فهو نوع منه

فصل ومن سنن العيدين ان يحيي ليلتيهما فان ذلك حيوة القلب
وفي الحديث من احيا ليلتي العيدين لم يمت قلبه حين يموت القلوب ويغتسل
فيهما بكرة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب ويتنظف ولا يخرج يوم الفطر
حتى يطعم ويأكل من التمر وترا ولا يطعم يوم النحر حتى يعود فيأكل
من ذبيحته ولا يخرج فيهما راكبا ويخرج في النحر ماشيا يرفع صوته في
المنازل والمساجد والاسواق وفي طريقه وفي المصلى بالتكبير

من المنبر لاستماع الذكر ويعجل الامام الخروج في النحر ويؤخره في الفطر
قليلا ويذكر الناس ويحثهم على الصدقة واطعام المساكين ولغناء
الفقراء عن المسئلة فيه ويخرج كل من احاط به خاطره الخروج حتى الصبيان
والعبيد والنسوان تكثيرا لسواد الاسلام غير ان الحيض يعتزلن المصلى
ويشهدن الذكر والدعاء ويرجع الى بيته من المصلى في غير ما اتاه و
يرخص اللعب بالسلاح والركض فان في ديننا فسحة ويعتبر باحوال
الناس في الخروج الى المصلى فيجعل احوال يوم الحشر نصب عينيه من انبعاث
الناس من قبورهم افواجا على هيئات شتى وباصطفافهم صفوف
ذلك اليوم للعرض وكذلك الى آخر ما يرى من صدورهم الى منازلهم
بين مقبول ومردود

فصل في سنن الاستسقاء والدعاء
في الكسوف والخسوف وليعلم العبد ان كسوف الشمس وخسوف
القمر آيتان من آيات الله يخوف الله تعالى بهما عباده ليس لموت احد
ولا غيره فليفزع الناس عند ذلك الى الدعاء والتوبة والاستغفار والصدقة

والصلوة فينادي منادٍ الصلوة جامعة حتى يجتمع الناس في أعظم
المساجد او افضل البقاع فيبتهلون بالدعاء ويصلّون ويفعلون
من التضرع والاستكانة ما استطاعوا الى ان يكشف الله تعالى
ذلك الفزع عنهم والسنة ان يصلي الامام بهم ركعتين باطول قيام
وركوع وسجود ويخافت بالقراءة فيهما ويدعوا ويتضرع جهده
حتى تتجلى الشمس والقمر ويصلون في ساير الافزاع فرادى ويعتقون
الرقاب ويتعوذون بالله تعالى عند هبوب الرياح العاصفة من شرها
وشر ما فيها ويسبحون الله تعالى حين يصوّت الرعد وكان النبي عم
يجثو على ركبتيه عند هبوب الرياح ويقول اللهم
اجعلها لنا رياحا ولا تجعلها ريحا ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ولا يتبع النجم اذا
انقض احد ببصره ويخرج الامام بالناس للاستسقاء الى الصحراء
متبذلا متواضعا ويدعو الله ويكبره ويتضرع اليه ويصلي بالناس

ركعتين يجهر فيهما ويحول رداءه فيجعل عطافه الايمن على عاتقه
الايسر وعطافه الايسر على عاتقه الايمن ويجتهد في الدعاء رافعا يديه ويستسقي
بصلحاء الناس وخيارهم وضعفائهم وفقرائهم ويدعوا الناس
الى التوبة والانابة الى الله تعالى والاستغفار عما سلف من الخطايا
ويستسقي للدواب الحايمة والانعام السايمة والاطفال المحتلم فلعلهم
يسقون ببركتها ويحسر راسه عند انصباب الغيث كما فعل النبي صلعم

فصل في سنن الذكر وذكر الله تعالى اشد الاعمال على النفس
واعظمها اجرا وانه صقال القلوب وعلم الايمان وبراءة
من النفاق ومخ العبادة ومفتاح النجاة ومن سننه حضور القلب
وخلوص السريرة ومنها اخفاء الذكر فانه يفضل على الذكر الظاهر
ولا يعرف الذكر الخفي الا بالريح الطيبة ويختار افضل الذكر وهو
كلمة الشهادة ويمد بها صوته حتى يأخذ كل عضو منه حظه
ويغتنم الذكر بين الغافلين وفي معترك الاسواق فصل

في الصلوة على سيد الخليقة صلعم ومن سنن الاسلام كثرة
الصلوة على سيد الانام فانها توجب شفاعته وصحبته في
دار السلام فيصلي عليه مهما جرى خاطره وصحبته ذكره او خطر
بباله ويسلم عليه مع الصلوة ويكتب عند ذكره في الكتاب الصلوة
والسلام عليه ويصلي في اول الدعاء واوسطه وآخره ويصلي معه سائر
الانبياء ويقدم الصلوة على سيدنا عليه ويدخل في الصلوة عليه
اهل بيته واصحابه وازواجه ولا يذكره عند العطاس وعند الذبح
وعند التعجب **فصل** ومن سنة الاسلام الاستغفار على الدوام
فانه يجعل الكبيرة صغيرة فانه يخرج عن الكروب ومثراة للمال
وكان عليه يستغفر في اليوم والليلة مائة مرة ويقدم التوبة على الاستغفار
ويتعود الاستغفار في جميع اموره واطواره ويختار سيد الاستغفار
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه **فصل**
في سنن الدعاء ومن سنن الاسلام الدعاء فانه مخ العبادة

التوبة كناهدن دونمك
الاستغفار كناهدن
عفو طلب اتمكدر

وسلاح المؤمنين ونور السماء والارض وللدعاء سنن وآداب
منها طيب اللقمة والكسوة وايراد عليه دعاؤه ومنها احضار
القلب والايقان بالاجابة ومنها تجديد التوبة عند الخطايا
والاثام ولا يتعجل في طلب المسئول ولا يستبطئ الاجابة ولا
يمل الدعاء فان من العباد من يسمع الله تضرعه ويؤخر
اعطاء سؤاله ولا يخير ربه تعالى في الاجابة فيقول اعطني كذا ان شئت
او اغفر لي ان شئت ويواظب على الدعاء ويلح فيه مرة بعد اخرى الى
سبع ويكثر من الدعاء في النعمة والرخاء لينال غاية الدعاء في البلاء
ويقدم على الدعاء الحمد لله والثناء عليه ثم الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص التوبة
عنه ويعمم بالدعاء جميع اهل الاسلام ويستغرق بدعائه وسؤاله
جميع مطالبه وآماله ويعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء
يعطيه ويجتنب السجع في الدعاء وغرائب السؤال والاعتداء فيه

نحو ان يقول اللهم اعطني في الجنة قصرا كذا وان يدعو الله تعالى بما لم
من الخير ولا يستظهر صورة الدعاء فيدعو به من غير رقة واستكانة
ويجتنب التمني في الدعاء وهو ان يسأل ما فوض اليه سلوكه
طريقه ويتوضأ او يغتسل حين يدعو الله لمهم امره ويستقبل القبلة
ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين ويجعل باطن كفيه
مما يلي وجهه ويجثو على ركبتيه ويسأل ما يدعو به ثلثا ويضم يديه
الى صدره في الدعاء كاستطعام المسكين ويخفض صوته بدعائه
ويمسح بهما وجهه بعد الفراغ ويؤمن على دعائه ويحمد الله
تعالى اذا احس ببرد الاجابة ويحمد الله تعالى اذا ابطأ عنه الاجابة
ويختار للدعاء افضل الاوقات والساعات وقت النداء يوم الجمعة
وآخر ساعة من الجمعة وعند الاذان وبين الاذانين وعند اقامة الصلوة
وما بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء ووقت الزوال من كل يوم وجوف
الليل والتهجد الاخير والسحر وليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة

النصف

النصف من شعبان وليلة العيدين ولا يخلي يوما وليلة
من دعوة ويغتنم الدعاء عند الافطار وعند رقة القلب فانها
رحمة وعند التيقظ بجلال الله تعالى وكبريائه وفي المرض والغيبة
عن الاهل والوطن وادبار الصلوة المكتوبات وعند ختم القران
وبعد قراءة سورة الاخلاص وفي جماعة من المسلمين يبلغون مائة
ويتحرى للدعاء افضل البقاع وعند التقاء الصف في سبيل الله تعالى
وعند نزول الغيث وعند روية البيت وما بين الباب والمقام وبين الركن
والمقام ويختار من المطالب اهمها وهي العفو والمعافات والعافية
واليقين والرحمة ويختار الجامع من الدعاء نحو قولهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اعطني كل الخير واعذني
من كل شر وافضل الدعاء دعاؤه لنفسه فليغتنم ذلك ودعاء الوالد لولده
والدعاء للوالدين ايضا مغتنم والدعاء للاخ بظهر الغيب
مرجو اجابته في اسرع وقت واحب الدعاء الى الله تعالى قول العبد اللهم

اغفر لامة محمد عليه السلام ودعاء المريض يرغب فيه وكذلك في دعاء الا
مام العادل والصائم والمسافر حتى يرجع والغازي حتى يقفل
ويتقي دعوة المظلوم ولا يدعو احد على نفسه واهله ولا اولاده
كيلا يوافق وقت اجابة فيقع ذلك على نفسه ومن الناس من يتقي
الدعاء على ظالمه فان ذلك يخفف عنه يوم الجزاء

فصل

في سنن الزكوة والصدقة والزكوة حصن المال وهي قرينة الصلوة
ولا ترفع احديهما الا بالاخرى ولا تخالط الصدقة مالا الا
اهلكته فالسنة ان ينصب السلطان الاعظم من يجمع الصدقات
من الاغنياء ويفرقها في الفقراء ولهذا الساعي اجر الغازي في سبيل الله
ويأخذ من اوسط المال دون الكرايم والرذايل ويعلم صاحب المال
لزكوته بغير المجاوزة ويطيب الدافع نفسا باداءها دفعا للشح
ويرد الساعي راضيا ويأخذ الساعي فرايضهم عند بيوتهم ولا يدعوهم
الى حيث كان ويدعو لهم بالخير اذا جاؤا بالزكوة واما نفل الصدقة في سبيل الله

فانه

فانه يطفئ الخطيئة ويدفع سبعين ميتة من السوء وفي الحديث
تداركوا الغموم والهموم بالصدقات يكشف الله ضركم وينصركم
على عدوكم ويثبت عند الشدايد اقدامكم وفي حديث اخر ثلث
من كن فيه فقد برئ من الشح من ادى زكوة ماله طيبة بها نفسه
وقرى الضيف واعطى في النوايب وينوي بها اعانة العاجز على الطاعة
ويتحرى لذلك اطيب ماله ويتخيرها اهل الورع والعفة من السؤال
فان اعطى انسانا بعد طلب فلا بأس بان يعطي كاينا من كان فللسائل
حق ولو جاء على فرس ولا يرد سايلا خائبا اذا وجد الى ارضائه
سبيلا ولو برد جميل او ببذل شيء يسير ولا يعطي احد الا ما
فضل عن نفسه وعياله ولا يتعدى في الصدقة ببذل كفافه وكفاف
اهله ويباكر بالصدقة يبادر بها البلاء ويسترها ولا يعلنها
ويجعل ما يتصدق به للوالدين الماضيين ولا ينهر سايلا على
من بابه فيعذب في النار الفتنة وليقل اذا لم يجد شيئا رزقنا الله

قال عم صدقة السر تطفئ غضب الرب

وإياك ولا يقطع على سائل سؤاله بل يرده ببذل أو بلطيف رد
ويغتنم سؤال السائل على بابه فمنهم من كان يسيء الظن بنفسه
إذا لم يأته سائل أو نزيل أو زائر ويلحي على السؤال ما يعطيه
ولا يتوقع ممن يتصدق عليه جزاء ولا دعاء ولا شكرا ولا ثناء ويعطي
السائل بيده بلا واسطة ويغتنم الصدقة على من رق له القلب
فإنه علامة على صدق السائل ويخفي ما أمكنه الصدقة ولا يعتبر
في علانية ويعطي القانع من المؤمنين وهو الذي لا يسترد على ما أعطي
ولا يتصدق بما يعاف أخذه من غيره بل بما يختار لنفسه ولا يسترد
ما تصدق بعوض ولا بغير عوض من ابتياع أو استيهاب ولا يمن
على الفقير بما يعطيه ولا يحتقر ما عنده من قليل بل يعطي ما تيسر
ويغتنم أنواع الصدقة فليست هي نمطا واحدا فإرشاد الضال
إلى الطريق صدقة وإماطة الأذى عن الطريق صدقة وقصد
البياض على الأرض صدقة وكل ما نوى به صدقة كتبت صدقة

من تسبيحة وتهليلة وقربان امرأة حلاله للتعفف وأن يعدل
بين اثنين أو يعين رجلا في حمل شيء على دابة أو يرفعه عنها
والكلمة الطيبة صدقة والخطوة إلى الصلاة صدقة وإنفاق الرجل
على نفسه وأهله صدقة وتبسمه في وجه أخيه صدقة وغرس غرس
وزرع يأكل منه العامة صدقة وكذا تعليم علم نافع وكري
نهر أو حفر بئر يستقى منها سقاية أو بناء مسجد ومصحف خلفه
وولد يستغفر له بعده وفائدة الاستغفار لأهل الإسلام صدقة
وإطراق الفحل وإعارة الدلو وحمل على الدابة في سبيل الله تعالى
وإصلاح ذات البين صدقة وفي الحديث ثلث من فعلهن ثقة
بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه وأن يبارك له من سعى
في فكاك رقبة ومن تزوج ومن أحيا أرضا ميتة وأفضل الصدقة
على القرابة وأفضل منه على ذي الرحم المحرم الكاشح والصدقة
في الصحة أفضل منها في المرض وأفضل الصدقة جهد المقل إذا كان
هو الفقير الذي يصبر على الجوع

عن طوع وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى لمن يخاف عنه منازعة
النفس ويغتنم حاجة الغني فصدقة درهم عليه مثل سبعين
درهما على غيره والقرض أفضل من الصدقة وهو بثمانية عشر
لأنه يقع في كف المحتاج ولا ينذر الرجل المسلم بشيء من الصدقة
والصيام فلعله لا يفي به أما سنن السؤال وآدابه فالتعفف عن السؤال
هو الواجب الأول فإن السؤال آخر المكاسب لا سيما إذا كان
عنده قوت ليلة أو غداء أو عشاء أو كان ذا مرة سويا فإن كتم حاجة
وأفضى بها إلى ربه تعالى كان حقا على الله أن يفتح له رزق سنة من حلال
فإن ترخص بالسؤال فلا يحل ذلك إلا لمن أصابته حاجة أو تحمل
حمالة أو لذي فقر مدقع أو دم موجع ولا يسأل حاجة إلا سلطانا
أو رجلا صالحا أو من حملة القرآن أو من أولي الإحسان إذا كان
يعطي عن ثروة أو سماحة نفس ويأخذ ما أعطي من غير سؤال
ولا استشراف نفس فإنه رزق ساقه الله تعالى إليه فلا يرده على الله رزقه
طمعا

ولا يلح في المسألة ولا يبرم ويترفق فيها ما استطاع ولا يسأل
لوجه الله تعالى أحدا شيئا ولا بأس للمرأة أن تتصدق من بيت زوجها
غير مفسدة ويتنزه التقي من أخذ الصدقات الواجبة فإنها
من أوساخ الناس ولا تحل لتقي من آل الرسول عليه وعلى الصلا
لآله ولا بأس بأكل ما يهدي له الفقير مما تصدق عليه **فصل**
في فضائل الصيام الصوم لله تعالى جنة من النار فإنه باب العبادة
وزكاة الجسد وإنه يذهب بالكبر وشهوة النساء ويزيد في الخشوع
ويثقل الميزان ويكثر الأزواج من الحور العين ويسهل الجواز
على الصراط ويصحح البدن وينور القلب والعقل **ومن السنة**
أن ينويه ليلة ويقصد به قهر النفس الأمارة بالسوء وقطع
شهوتها ومنها أن لا يلغو ولا يرفث ويرفض كل ما لا يعنيه
ولا يشاتم أحدا ولا يقاتله فإن عارضه أحد يقول إني صائم وليكن
عليه السكينة والوقار والخشوع والصمت فإن تعرض له أحد بما

يكره ان يقول سلام عليكم اني صايم ولا يتعرض لما يخاف به فساد
صومه من حمام وحجامة ومباشرة امراة وتقبيل لها ونظر اليها
ومن سنن صوم الشهر ان يستعد له من شعبان بالتوبة والانتزاع
عن الذنوب وارضاء الخصوم وتحلل المظالم ورفض الاسباب
الشاغلة عن الخير وتحسين النية للخيرات كلها والاقبال عليها
ومن السنة تفقد الهلال عشية اليوم الاخير من شعبان حرصا
على الخير والذكر والطاعة فاذا راى الهلال يكبر ويهلل ثلثا ثلثا
ويقول هلال خير ورشد امنت بالله الذي خلقك ثلثا الحمد لله
الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا اللهم اهله علينا بالامن
والايمان والسلامة والاسلام ويصبح يوم الشك متلوما
او يصومه تطوعا ويواسي بالمحتاجين من اهل الايمان ويحسن الى الناس
كافة ويطلق الاسير ويعتق الرقاب ويوسع النفقة وييسر
على غريمه ويخفف على مملوكه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله

ومن الاستغفار ومن سؤال الله تعالى الجنة والاستعاذة به من النار
ولا يترك الغداء المبارك وهو السحور ويؤخره الى اخر الليل فانه
من سنة الانبياء عليهم السلام ويعجل الافطار ولا يصلي المغرب
قبل الافطار ويفطر على حلاوة والافضل ان يكون الا لفطور تمرا
فان لم يجد فعلى ماء طهور وكان النبي عم يفطر بثلث تمرات
او على شيء لم تمسه النار وقيل كان يفطر في الصيف على الماء
وفي الشتاء على التمر ويدعو عند الافطار باهم حوايجه ويقول
في اول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي ويقول الحمد لله الذي اعانني
فصمت ورزقني فافطرت ويفطر صايما من اهل الايمان ليناله
مثل اجره ولا يجمع بين اكل الغداء والعشاء عند افطاره فيحرم
ثواب الصيام ويبطل فايدة الصوم وهي قهر النفس ولا باس بتناول
الشهوات للصايم ففي الحديث ثلث لا يسألون عن نعيم المطعم
والمشرب المفطر والمتسحر وصاحب الضيف والعفو المتطوع

في الصوم يختار افضل الصيام وهو صوم داود عم كان يصوم
يوما ويفطر يوما او يصوم ثلثة ايام من كل شهر وهي ايام البيض
فانه اختيار نبينا عليه السلام ويستحب صوم الاثنين والخميس وصوم
عشر ذي الحجة وصوم عاشوراء كفارة سنة وكان اكثر صيام
نبينا في شعبان وما استكمل شهرا سوى شهر رمضان ولا يتقدم
شهر رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يوافق وردا صومه ومن
يصوم كل اسبوع اياما فانه يصوم في كل اسبوع غير ما صامه في الا
الماضي ولا يقولن احد جاء رمضان وذهب رمضان ولا يواصل
احد في الصوم وهو ان يفصل بين يومين بافطار ولا يصوم احد
الدهر ولا يصوم يوم الفطر ولا يوم الاضحى وايام التشريق ولا
يتكلف الصوم في السفر الا ان يطيقه من غير كلفة ولا يصير كلا
على اصحابه ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا ان يقرنه بصوم قبله
او بعده ولا يصوم يوم السبت وحده الا فيما افترض عليه

ويستحب قضاء رمضان في عشر ذي الحجة والصايم المتطوع يجيب
الى طعام يدعى اليه بعد ان يخبر انه صايم فان الح عليه الداعي بالافطار
افطر وقضى يوما مكانه ومن زار قوما واضافهم فلا يصومن
الا باذنهم ولو جهده الصوم النفل افطر ايضا وقضاه ومن السنة
اعتكاف العشر الاخير من الشهر واجتهاد فيها وقيام ليلة القدر
وهي سبع وعشرين من الشهر يخفى في اكثر الاخبار ولكن في اكثر
دعائه في هذه الليلة بالعفو والمغفرة وقيل يلتمس ليلة القدر في
هذه العشر في الاوتار منها ولا يعتكف خارج الشهر الا بصوم
وهو في مسجد الجماعة وفي اعظمها افضل وينوي بالاعتكاف التشبه
بالملائكة في الذكر والكف عن العادة البشرية ويؤدي الفطرة يوم
الفطر قبل ان يخرج الى الصلوة وليتعرف الزيادة في نفسه بعد
خروج الشهر فان وجدها فليفرح بالقبول والرحمة والاجر

فصل ومن وظايف الاسلام حج البيت الحرام لمن استطاع

إليه سبيلا فإن حجة واحدة أفضل من عشرين غزوة في سبيل الله
وفي الحديث حجوا البيت فإن الحج يغسل الإثم كما يغسل الماء
الدرن والسنة فيه إخلاص النية وإنفاق المال الطيب عليه وأن
لا يشوبه بتجارة أو شيء من مقاصد الدنيا وأن يصلح شأنه
من قضاء ديونه ورد مظالمه وإرضاء خصومه وإخلاص التوبة
إلى الله تعالى عما سلف من ذنوبه ويرى أنه يخرج من الدنيا إلى الآخرة
ويتفكر أين يتوجه ومن يريد بهذا العمل ويحج إن استطاع بالمملوكة
والقبتين محتسبا ويرغب عن صحبة الرفقاء والإخوان في هذا
السفر ويستودع إخوانه ويقطع قلبه عن الأهل والولد والوطن
وفي الحديث حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا فإني أباهي بكم الأمم
ولا يتخذ محملة ولا قبة ويخرج في هيئة بذة يخالف هيئات المترفين
الأغنياء ولا ينام على الدابة ولا يحمل عليها أكثر مما اشترط وينزل
أحيانا عنها ويمشي ترويحا لقلب المكاري ويجتنب الفسوق

والرفث في الطريق ويخرج شعثا تفلا ويغتنم الموت في الطريق ذاهبا
فإنه يكتب له أجره إلى يوم القيامة وكذلك في الغزوة والعمرة ويتلبس
بالمحرم من حين يخرج من بيته إلى أن يتصل بالميقات فيتورع عما حرمه
الشرع ولا يماري ولا يجادل ولا يخوض في باطل وينوي زيارة قبر المصطفى
صلوات الله عليه فإنه كزيارته حيا ويسأله الشفاعة ويكثر التلبية
في الطريق كلما هبط واديا أو علا شرفا ينوي بذلك إجابة الله تعالى
حين دعاه إلى زيارة البيت على لسان خليله عليه السلام حين قال بعد
ما فرغ من بناء البيت فإنه قال ألا إن ربكم بنى لكم بيتا فحجوه
فلبى من كان يحج البيت وهم في أصلاب آبائهم
مرة أو مرتين أو مرارا على أعداد الحجات والمشي أفضل من
الركوب ويوجب الأجر المضاعف ومن السنة أن يقبل الحجر الأسود
تعظيما كما يقبل الخادم يدي الملك المعظم إلا أن يخاف أن يؤذي
مسلما أو يزاحمه فيشير إليه ولا يقبله ويبكي عنده ويذكر الميثاق

لبيك اللهم لبيك
لا شريك لك لبيك
إن الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك

وذلك أنه لما خلق الله تعالى الأرواح قال لها ألست بربكم قالوا بلى أنت ربنا فكتب هذا العهد وجعل ذلك المكتوب في الحجر الأسود فكان تقبيله تجديد ذلك العهد هاهنا

الذي اخذ الله تعالى على عباده ويقول في تقبيله اياه اللهم ايمانا بك
وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك ويعظم الحرم بابلغ ما يقدر
عليه ولا يحمل فيه سلاحا ولا يجني فيه جناية ولا يؤذي فيه مسلما
واذا اراد ان ياكل او يقضي حاجته خرج الى الحل ان استطاع
ولا يطيل بها المقام فيمل جواره او يقصر في تعظيمه ويعظم الركن
والمقام ويقبلهما ويصلي عندهما ويدعو باهم حوائجه عندهما
ويشرب من ماء زمزم مستشفيا به ويصب الماء على راسه وسائر
جسده متبركا ويشرب منه على قصد نجاح اوطاره كلها
ففي الحديث ماء زمزم لما شرب له وفي الحديث التضلع من
زمزم براءة من النفاق ويحمل من مائه الى حيث شاء ومن حرمة الحرم
انه لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطة فيه الا ليعرفها
فيها ولا يصيد صيدا ولا يختلي خلاها ومن السنة تعظيم مدينة
رسول الله عليه السلام فانها مهبط الوحي ومهاجر سيد المرسلين عليه السلام ولا ياخذ

شيئا

شيئا مما لا يأخذه من حرم مكة وكان النبي عليه السلام اذا راى المدينة
من بعيد حث راحلته حبا لها ومن السنة ان يلتقي الحاج بالترحيب
ويصافحه تبركا به ويأمره ان يستغفر له قبل ان يدخل بيته ومن السنة
زيارة بيت المقدس وفي الحديث بيت المقدس ارض المحشر والمنشر
ائتوه فصلوا فيه فان صلوة فيه كالف صلوة صدق **فصل** في سنن يوم
عاشوراء ومن سنة الاسلام تعظيم يوم عاشوراء فان حملة العرش
يحملون حرمته لانه يوم نجاة الانبياء عليهم السلام وهو يوم خلق
فيه جبرائيل واسرافيل عليهم والعرش والكرسي والقلم والسموات
والارض والجنة وفيه تقوم الساعة وصوم هذا اليوم سنة مستحبة
وكان السلف لا يطعمون الصبيان فيه شيئا وكان علي يحنك الصبيان
بريقه في يوم عاشوراء فلا يطعمون الى آخر النهار وقيل ان الوحش
لا يرتع يوم عاشوراء ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء
والحادي عشر مخالفة لليهود ويرضي خصماءه في هذا اليوم ويصل

ذوي الارحام ويتصدق فيه على الفقراء بما يجد ويحضر مجالس
الذكر ويسلم على عشرة انفس من المؤمنين ويسقي فيه ويطعم الناس
ويكسو العاري ويمسح في رؤس الايتام ويميط الاذى عن طريق
المسلمين ويصلح بين اهل الاسلام ويشهد الجنازة ويعود المرضى
ويصافح الاخوان حبا لهم وكرامة **فصل** في سنن الاضحية ومن
سنن الاسلام التضحية بالانعام ويخلص نيته لله تعالى وينوي بها
فداء نفسه كما صار الكبش فداء اسمعيل عليه ويختار افضل الاوقات
وهو اليوم الاول من ايام النحر بعد صلوة العيد ويختار من الشاة الكبش
الابيض او الاملح الاقرن السليم الاطراف السليم العين والاذن وسمين
العظيم النفس الاعين وقد ذبح عليه بكبش ينظر في سواد ويأكل في
سواد ويتولى ويمشي في سواد ويتولى ذبح الاضحية بنفسه فان لم يحسن
ذلك امر غيره بذلك ويشهد ذبحها وذبح الذبيحة بالمصلى اولى
ويطيب نفسا بما ينفق فيها ويضحي عن نفسه واولاده ويضحي عن

وجد كبشا عن رسول الله صلعم ليناد كرامة وزلفى ويرفق بالاضحية
عند ذبحها لا يجرها الى المذبح جرا عنيفا ولا يذبحها الا بسكين حديد
ولا يحد الشفرة والشاة تنظر اليه ويستقبل بها القبلة ويقول بسم الله
والله اكبر اللهم منك واليك ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين اللهم تقبل من فلان بن فلان ويترك الذبيحة حتى يبرد
ثم يسلخها ولا يولمها بالسلخ قبل ان يبرد ويبدأ يوم النحر بلحم
اضحيته قبل كل شيء فيأكل من لحمها ويحسو من مرقها فيأكل من كل ذبيحة
شيئا وينفق الباقي على الفقراء ومن اراد التضحية يوم النحر فلا يأخذ
في العشر من بدنه شعرا ولا يقلم ظفرا تشبيها بالحاج المحرم

فصل في طلب الحلال الطيب طلب الكفاف من الحلال لتعففا
لا تكثرا فرض بعد الفرايض وطلب ذلك بالكسب المشروع سنة وان اطيب
ما يأكل الرجل من كسبه وكان الانبياء عليهم يحترفون ويكتسبون وينوي
بالاكتساب التعفف عن السوال والاستغناء عن الخلق ولا يقبل على الكسب

قبلا لا يشغله عن ذكر الله تعالى وعمل الآخرة وافضل المكاسب الجهاد
في سبيل الله تعالى اعلاء لكلمته والمباكرة في طلب الرزق سنة لقوله م
باكروا في طلب الرزق فان في الغدو بركة ونجاحا ثم يليه في الفضل التجارة
بشرط الامانة والنصيحة والصدق ومن السنة ان يكون
جسورا في التجارة فاذا رزق من شيء فليلزمه وان اتجر في شيء
ثلث مرات فلم يرزق فليتركه ويعتمد في التجارة على الله تعالى [illegible]
منه الرزق والفضل ولا يحرص على الرزق حرصا يطفئ نور ورعه
فان رزق الله تعالى لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره
ولا يذم ما يشتري ولا يمدح ما يبيع ولا يبيع في السوق الا من يتفقه
في العلم ولا يروج سلعته بالحلف صادقا ولا كاذبا ولا يربح على
صديقه شيئا فانه ليس من المروة ولا يدلس عيبه ولا يخون في البياعات
ولا يغش مسلما ولا يغبنه في بيع ولا شرى ولا يتجسس على اخيه المسلم
فينزع الله بركة رزقه ولا يستام على سوم لغيره ويتصدق بشيء عند

السوم الزيادة في الثمن بعد قرره

التجارة كفارة لما يجري في البيع من حلف ولغو وتساهل في البيع والشرى
ويخير بائعه في المجلس بعد الوجوب ويقيل البيع ان استقاله ويبيع
بالنسيئة ولا يشتري الا بالنقد ويقول لا خلابة ولا خيانة ولا يماطل
بالثمن مع الغنى ويقبل الحوالة بالملاء ويؤجل غريمه الى اجل ولا يأخذ
على عثرته ويعجل اجرة الاجير قبل ان يجف عرقه ويحسن قضاء
الدين فيقضي احسن مما عليه ويتجاوز عن المعسر او يضع له دينه ويرجح
ما كان من الموزون ولا يماكس في البيع ولا يبيع بغبن فان المغبون لا محمود
ولا مأجور ويستدين عند الحاجة على نية القضاء ويدين المحتاج لان الدين
حقوق الدين وانما يستدين في ثلث ضعف قوته في سبيل الله تعالى او تكفين
فقير مات عن قلة وفاقة او نكاح يستعف به عن فتنة العزوبة
فيستدين على الله تعالى في هذه الثلث فالله يقضيها ان لا يشكه من الدين
ويتوقى في التجارة الربا وما يشبهه من ترفق محرم نفعا وانتفاعا
بالرهن وما يحتال به للربا فان الاحتيال للربا مثل ان يقع الرجل

على أمه ولا يطعم الربوا ولا يشهد عليه ولا يقرض أحدا شيئا على شرط
المنفعة له ولا بأس للبيع لمن يزيد ولا يقبل شيئا على شرط من مستقرض
وإن قل ولا يشتري من ظالم أو سارق أو غاصب ويجتنب المكاسب الخبيثة
نحو كسب الحجام بالشرط وثمن البغي وأجر الكاهن وثمن الكلب وضراب
الفحل وهدية الشفاعة وكسب الصغير ولا يأخذ مال إنسان حتى
يرضى بالثمن ومن السنة أن يعامل الناس بالرحمة والنصيحة
ولا يشتري مما يحتاج إليه الناس يتربص في الغلاء فإنه احتكار
والمحتكر ملعون ولا يتجر في الطعام وحده فإنه لا يسلم من الاحتكار
ولا يسعر الإمام شيئا على الناس ولا يبيع الطعام من أهل البادية
بأعلى الأسعار ويمنع عن أهل المصر ولا يتلقى الركبان فيشتري الطعام
منهم المصر بالرخص قبل أن يعلموا بقيمتها ولا يتحول من تجارة إلى
تجارة ولا يسبق الناس إلى السوق دخولا ولا يتأخر عنهم خروجا ويتعوذ
بالله عند دخولها من فتنتها وشر ما فيها فيقول اللهم إني أعوذ بك

من شر هذا السوق ومن الكفر والفسق ويكثر ذكر الله تعالى في السوق
بالتهليل والتمجيد والتحميد وقد ورد فيه الثواب الجزيل الذي
يزيد على الإحصاء ولا يبيع الطعام الذي اشتراه للاسترباح
في مكان واحد حتى ينقل إلى موضع سواه ومن سنن الإسلام
أن يترك فقراء المسلمين فيما عنده من الطعام ليبارك لهم
فيه ثم يلي التجارة في الفضل هذه الحرف المشروعة فقد عمل بكل واحدة
منها نبي من أنبياء الله تعالى فقد كان إدريس عليه خياطا يخيط
الثياب وداود عليه يعمل الدروع من الحديد وكان الخليل عم
يحرث ويزرع وكان يتجر بالبز أيضا وأول من نسج أبونا
آدم عم لمن جفاهم أو شبههم فقد جفا آدم عم وكان عيسى
يخصف النعال ويرقعها وكان نوح عم نجارا وصالح عليه ينسج
الأكسية بيده وقد كره النبي عم أن يكون بياعا وهو الذي يبيع
الأكفان أو حناطا أو محتكرا أو جزارا أو صائغا أو نخاسا يبيع

الناس وكان رعي الغنم من داب الانبياء عليهم السلام وكان نبينا عليه السلام
رعى الغنم لاهل مكة على قيراط قبل الوحي ثم الذي يلي هذه الحرفة في الفضل
الحراثة وقد كانت للصحابة رضي محارث من الفتح يأكلون منها
وهي من افضل المال اذا قام عليها الرجل بسنن الدين وهو ان
لا يشغله تعاهدها عن الفرائض ويشح على دينه ويكون صحيح
التوكل على ربه تعالى فيما يرزقه من غرس يده او حراثته فان من لم
يصح توكله في الحراثة لم يسلم عن الشرك الخفي فاذا سلم عن الشرك
الخفي وصح توكله كان من افضل المكاسب لانه معاش بني آدم ويقول
عند القاء البذر الهي اليك سلمت وينوي بالغرس والحرث منفعة العامة
من الناس والطير والدواب ويتصدق بشيء من الاثر عند رفعها
على المساكين ولا يرفعها ليلا مخافة الصدقة فيمحق الله تعالى بركته او يهلكه
كما فعل باصحاب الجنة ولا يركب بقرة ولا يحرث على حمار فان كل نوع من الانعام
خلق لعمل وهي لامر ولا يغير امر الله تعالى ويتعاهد المزرعة

بالعرق

بالعرق والاشجار بالتلقيح ومما اعتاد الناس من المباح الحفر
الجاري ولا يمنع فضل الماء عن جاره فيمنع فضل الله في الدارين
ومن المكاسب اتخاذ الغنم للدر والنسل واتخاذ الدجاج للنسل
والنفع فان غنما من اسباب الرزق في الثيبات وهو نسل الانعام
والسنة فيها ان يتخذ صنفا مختلطا من السواد والابيض ولا يتخذ
ابلا للنسل فان النبي صلعم ذكر انها على اخلاق الشيطان وانها
تركب ويحلب من جانبها الايسر وفضل عليه رعاة الغنم على
رعاة الابل في بعض الحديث ومن السنة للراعي ان يرعاها في الظلف
وهو المكان الصلب كيلا يتبين اثرها ولا ترمض ومن السنة
ان يذكر النشور في الربيع اذا نظر الى زين الارض وزخرفها واهتزازها
بعد همودها ففيها عبرة ظاهرة وآية شاهدة على قدرة البارئ تعالى
على احياء الموتى لليوم الموعود **فصل** في بيان الاكل والشرب اما
فرض الاكل ان يكون الحلال الطيب مقدار الكفاف وانه من اعظم الفرائض

قال النبي عليه السلام سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء والاحسن صح

لانه قوام الخير كله وهو اصعب الامور لان الحلال الطيب يبطل ارادة
شيء ولا يطلب الحلال الا فقيه مستيقظ معتن له بكل عقله وعلمه
وجهده وعلم الاكل والشرب مقدم على علم العبادة لان العبادة
بهما كقيام الصلوة بالطهارة فمن سنة الانبياء عليهم اكل خبز الشعير
لذلك اكثر طعامهم فكان نبينا عليه السلام لا يشبع منه ثلث ليال فلا يأكل
الا منه او يخلطن بالشعير للبيت لا للشبع ولا يأكل مرققا ولا
منخولا فان اول بدعة حدثت في الاسلام الشبع وهذه المناخل
ولم ير نبينا عليه السلام نقيا ولا منخلا ولا يغسل القمح فانه يذهب
بركته ويطحن الشعير والبر بين ولا يطحنه على الدواب ولا يأكل في اليوم
والليلة مرتين فانه من الاسراف فهو من الحديث ولا يواظب على اللحم والمرقة
فانه يوجب المقت والقسوة وللتحرز ضرورة لعراق اللحم ولا يواظب
على ترك اللحم والمرقة والدسم اربعين ليلة فيتغير طبعه ويسوء خلقه ويضع
الاقراص ويلك العجين ملكا فانه يزداد على نزع الملك ويوضع

المائدة

المائدة مقدار ما يشبع الاكلة فان الزيادة عليها تهاون به وامرف
فيه ووضع الطعام على الارض احب الى رسول الله صلعم من السفرة
وهي على الارض والاكل على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل فعل
العجم وعلى السفرة فعل العرب ويحضر البقول على المائدة فانها
مطردة للشيطان وليكن قصعة الطعام من خزف او خشب ويحرم
الاكل في الذهب والفضة ويكره في الصفر والنحاس واجتماع الناس
على القصعة الواحدة احب الى الله تعالى واكثر ثوابا واجلب للالفة
بين القلوب والبركة في القصاع الصغار وتقدم الاطعمة على الطعام ولا
يأمر بتقديمه اليه فانه استهانة وترفع ويخلع نعليه عند الطعام ويستحب
ان يكون على الطعام من يكون اسمه اسم نبي عليه ويجلس على الطعام
جلسة المتواضعين ولا يتكئ ولا يضطجع ولا يعتمد على شيء ويجلس
على الرجل اليسرى وينصب اليمنى نصبا فان جلس متربعا جاز
وهو من فعل النبي عليه فان جثى ركبتيه عند الاكل فقد فعل ذلك

وكذا الشرب منها قال عم من شرب في اناء من ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم

ويذكر اسم الله تعالى ويدعو الله بالخير والبركة وان كان الطعام
لبنا فانه يدعو الله بالزيادة ويسمي التسمية في اوله وان نسي
التسمية في اوله فانه يقول في آخره حين يذكر بسم الله اوله وآخره
وليقرأ سورة الاخلاص اذا فرغ وكان بعضهم يقول في اول
لقمة منه بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم
واختار الحسن ان لا يذكر اسم الله على الطعام الحرام ويحمد الله
عليه فانه يوجب اللعنة ويبدأ بالملح فان فيه شفاء من الامراض
ويأكل ويشرب بيمينه ويأكل بثلث الابهام والمسبحة والتي
يليها ولا يأكل بالابهام والمسبحة ولا بالخمس وكان صلعم
يأخذ الخبز بيمينه والبطيخ بيساره ويأكل من هذا ومن
هذا ولا بأس بان يستعين بيساره في الاكل عند الحاجة ويكرم الخبز
باقصى ما امكنه فانه يعمل في لقمة يأكلها الانسان ثلثمائة وستون
صانعا اولهم ميكائيل يكيل الماء من الخزانة الرحمة وآخرهم

صلعم ايضا وكان يقول انا عبد آكل كما يأكل العبيد واجلس كما يجلس
العبيد ولا يدعو احدا الى الطعام حتى يسلم ولا يأكل من غير جوع
فانه يوجب المقت كما لا يضحك من غير عجب ولا ينام نهارا من غير
سهر بالليل ولا يداوم على الشبع ويجوع نفسه ما استطاع لو ليلة
الفرد وبعض فان لذة الاكل على قدر الجوع ولذة ينسي الجائعين
وليصفو عقله وينشرح صدره ويستنير قلبه ويباكر الغداء ما
استطاع فان فيه فوائد للبدن والطبع ولا يؤاكل الاشرار ولا يسار
ويؤاكل اهل التقوى والعلم فانه يورث الحكمة ولا يقعد على مائدة
يدار عليها الخمر او يشرب بعدها ولا يتناول من الطعام الحار حتى
يبرد ويغطيه بشيء حتى يبرد فانه اعظم بركة ويتعشى بشيء قليل
ولا يترك العشاء فانه مهرمة ويغمس الذباب الواقع في الطعام الحار
مقدار ثم يستخرجه ويأكل الطعام ولا يتقذر ومن سنن الاكل ان
يغسل يديه قبل الطعام لنفي الفقر وبعده لنفي اللمم وصحة البصر

ويغمس الذباب الواقع في الطعام

قال صلعم اذا وقع في طعام احدكم الذباب فامقلوه ثم انقلوه لان في احد جناحيه داء وفي الآخر دواء

الخبّاز ومن إكرامه أن يلتقط الكسر من الأرض وأن
قلت فيأكلها تعظيما لنعمة الله ويكسر الخبز باليدين ولا يكسر الصحيح
من الرغفان ما وجد مكسورا ولا يضع القصعة على الخبز ولكن يأكل
إلى ما يأكل بين يديه ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ويصغّر اللقمة و
يمضغها مضغا بالغا ولا يرفع رأسه ولا يفتح فاه بالغا ولا يمسّ
شيئا من جسده ولا من ثيابه فإذا سعل أو عطس حوّل وجهه ولا ينظر
إلى لقمة أصحابه ولا يقطع الخبز بالسكين ولا يمسح يده بالخبز
ولا ينفخ في الطعام الحار ولا يكره منه شيئا إلا ما كان يؤذيه
من محترق أو منكّر أو ممزوج ولا يطرح منه شيئا ولا يضيعه
وتضييعه أن يكثر منه حتى يثقل بدنه ويتخم ويفتر عن العبادة
ويخبث طبعه ومن إفساده أن يعمل بعد الشبع في معاصي الله
تعالى ومن إكرامه أن ينوي بالأكل امتثال أمر الله تعالى وينوي به
إصلاح نفسه التي هي مطيته حتى كان من عزمه ذلك فإنه يأكل مقدار
ليتقوى به على
طاعة الله تعالى

الشبع

الشبع ولا يغفل عن ذكر الله تعالى وحمده وشكره فيه فيجلس على الطعام
بالأمر ويأكل بالإيثار ويقوم عنه بالخوف يخاف أن يؤاخذه الله
بجايعي أمة محمد صلعم ويخاف أن يكون عدته في المعصية و
يخاف طول السؤال والحساب عليه في القيمة ويتدبر أن عاقبتها
الكنيف فيتمنى الخلاص منه ويعدّ بلاءه على نفسه ومن السنة
أن يأكل ما يليه ولا يتناول مما بين يدي جليسه ولا من ذروة
القصعة فإن البركة تنزل من أعلاها ولا ينظر إلى وجوه القوم
عند الأكل ولا يأكل كل ما يشتهيه لأنه من السرف وقيل ما كان
لله تعالى فليس بسرف وإن كثر وما كان لغيره فهو سرف وإن قل
ولا يأكل شيئا بشهوة نفسه فيحرم الحكمة ومهما كان أجوع فليكن
أدبه في الأكل أحسن وليبتدئ بالأكل الأكبر سنا أو الأفضل علما
وورعا ولا يحثّ على الأكل أحدا ولا بأس بأن يأذن صاحب
الطعام لغيره في الأكل كما في قصة الخليل عليه السلام ولا يرفع

الاكل في الجمع يده عن الطعام وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم
ولا يرمقهم انه يأكل لان ذلك يخجل جليسه وكان النبي صلعم اذا اكل
مع قوم كان آخرهم اكلاً ولا يذكر على المائدة امراً هائلاً ولا ما
يقذره الطبع من ذكر الموت والمرض والبارد ولا ينظر الى الجانب الذي
يؤتى بالطعام منه ولا يرفع لقمة قبل ابتلاع الاولى ولا يتسمع حسّ
من الباب ليكتم طعامه ولا يجعل الطعام اكلة واحدة لان لا يشتاق
غيره فيه ولا يقوم عن الطعام الى امر حتى يقضي حاجته منه ولا يقوم
وبه بعض الحاجة وان اقيمت الصلوة الا لمن يخاف فوت الجماعة ولا
يقوم عن المائدة قبل الفراغ ولا يتنحى بل يرفع المائدة من بين يديه ثم يقوم
ولا يقوم احد لاحد على المائدة ولا يناول على مائدة غيره احداً
شيئاً الا باذن صاحبها ولا يأكل على الطريق ولا قائماً ولا ماشياً فانه
دناءة ولا يقطع اللحم بالسكين وليكن ينهشه نهشاً فانه اهنأ
وامرأ ولا يأكل على الطريق من وسط الرغيف ويقتصر على طعام

واحد ولا يتبع انواع الملاذ والشهوات من الطعام والشراب
ولا يتخذ الباجات التي تدار عليه في قصاع ويطلب الرزق ولا يخلل
بالآس والرمان والقصب ولا بالقت والطرفاء والمكنسة
ويغسل يديه بعد الطعام فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب الطعام
بالبركة والرحمة والمغفرة ثم يستأذنه بالخروج من بيته ولا
ينام وفي الفم ريح اللحم وفي يده غمر لئلا يصيبه آفة من الشيطان
وكذا يغسل ايدي الصبيان من الغمر وكذلك يده وفمه وشفته
من شراب فيه دسم وكان عليه السلام يغسل ببلل يديه وجهه وذراعيه
وراسه وقال هكذا الوضوء مما مسته النار ويحمد الله تعالى الذي
اطعمه وسقاه وجعله من المسلمين وجعل لنا الاكل مساغاً
ومخرجاً ويذيب الطعام بالذكر والصلوة ولا ينام عليه فيقسو
قلبه فيصلي ركعتين بعد الطعام شكراً لله تعالى على نعمه فاذا فرغ
من الاكل ذكر صاحب القنية بان الله تعالى يسأله عن النعيم وهو ان يعطه
اثنين وكذا الى ثمانية ولا يطلب ضيف من مضيفه شيئاً الا الملح والماء والقيم
المعاشرة واكرام الضيف ويوتي بما يشتهي غيره ويوده انه في فم اخوانه اليه وليلتقط من سقاط الخوان
فان بركة ذلك تظهر في اعقابه فان ترك ذلك اكله الشيطان ويلعق اصابعه الثلث بعد الفراغ فيما يكون البركة
ثم يمسحها بالمنديل او يغسلها بالماء وليلحس القصعة ايضاً فان ذلك يستغفر للاحسها ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء
ولا يعافهما استقذاراً لا كل المؤمن فانه كان عليه السلام يحبه التفل وهو ما بقي من الطعام ويخلل اسنانه بعد الطعام فانه يصح

اكل خبز البر والنوم في الظل وشرب ماء الفرات مبردا او الصحة
والامن ولا يدخر طعاما لغد ويكيل الطعام عند الاخذ والاعطاء
ولا يهيله فان ذلك يذهب البركة

فصل ٣٣ في فضايل بعض الاطعمة
والفواكه والاشربة في الحديث ان جبرائيل عم امر نبينا عليه السلام
باكل الهريسة ليشتد بها ظهره لقيام الليل فاكل منها فاعطي النبي
قوة اربعين رجلا في البطش والجماع واحب الطعام الى النبي
عليه الدباء فانه يرق القلب عند ذكر الله ومرقة العدس وخبز
الشعير من اكل الانبياء وهو مبارك واللحم يزيد في قوة السمع
والبصر والدماغ ويزيد سبعين قوة لا يزيدها غيره واطيب اللحم الظهر
والتلبين يسرو عن الحزين ويجم فؤاد المريض والخل من انفع الادام
والتمر اذا جمع العنب ادام وفاكهة والمزازة سنة وهي اكل العنب بالخبز
وكان صلعم اذا اتي بالحلواء والطيب لم يردها حتى يصيب من هذا او
من هذا ومن لقم حلوا اخاه لم يذق مرارة القيمة قال النبي عم من تصبح

بسبع

بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ومن اكل
التمر وترا لم يضره وكان يدا له وكان عم ياكل التمر ويجعل
نوى التمر على سبابته ووسطاه فيرمي بها ومن السنة ان ياكل البطيخ
بالتمر والعنب بالزبيب والرطب واللوز والجوز بيابسهما فانه
ذلك يغضب الشيطان ولا يقرن الرجل في الجمع بين التمرتين حتى
يستاذن صاحبه الذي ياكل معه ويستشفي بالعسل من جميع الامراض
فانه مبارك قد بارك عليه سبعون نبيا وكان احب الفواكه الى نبينا
عم وابعد من كل قذى واذى واحب اللحم اليه الكتف والذراع واحب
الشراب اليه الحلو البارد ومن لعق من العسل ثلث غدوات
في الشهر لم يصبه عظيم بلاء ويكثر الصلوة على النبي عم عند اكل
الارز فانه من جوهر اودع نور نبينا عليه فلما فارقه النور انشق
وانفتق فصار حبا وفي الحديث من اكل فولة بقشرها اخرج الله
منه من الداء مثلها والحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت ولا

كالواحد فرداً

نبت حتى بكت الأرض لفقد النبي عليه ليلة أسري به وأكل الجوز بالجبن يثير ال
داء وأكل الزبيب يشد العصب ويذهب بالوصب ويطيب النكهة
ويقطع البلغم ويصفي اللون من أكل فليطرح عجمه فإن فيه داء ويأكل
العنب حبة حبة فإنه أهنأ وأمرأ والسفرجل يجلو الفؤاد عن الطخاء
ويزكي القلب ويشجع الجبان فإن أكلت منه الحبلى حسن خلق
ولدها وفي الحديث ما من رمان إلا وفيه قطرة من ماء الجنة فيستحب
أن لا يشرك فيه أحداً لئلا يفوته ماء الجنة ولا يضيع من حبه شيئاً
ويأكل بشحمه فإنه دباغ المعدة وأكل التين يرق القلب والكمثرى أكله
أمان من القولنج ويتبرك بالبطيخ فإن فيه قطرة من ماء الجنة
فإن استطاع أن لا يطرح شيئاً من قشره وشحمه وبزره ولا يصب ماءه
فعل وما من طعام في الجنة إلا وفيها من لذة ذلك الطعام وفي الحديث
أنه طعام وشراب وريحان وأشنان ويغسل المثانة والبطن ويكثر
ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع الأبردة ويصفي البشرة ويطيب

النكهة ويسكن الصداع ويحد البصر ويذهب العطش ويسبح
في البطن إذا ذكر اسم الله تعالى عليه ويشهي للطعام ويقتل ديدان البطن
ويخرج من بطن الإنسان سبعين داء ويدخل الشفاء فمن أراد تركه
فليقل عند تقشيرها بسم الله إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله
لمهتدون وإذا أراد قطعه فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون
فإن الله تعالى يطيبها له ومن السنة أن يأكل القثاء بالملح والجوز
بالتمر ويبدأ من أسفل القثاء وإذا أتي الرجل بباكورة فالسنة
أن يأخذها ويضعها على فمه وعينيه ويدعو بالبركة فيها ثم يعطيها أصغر
الولدان عنده ويستكثر من الفواكه في إقبالها ويجتنبها في إدبارها
ويأكل من الفاكهة وتركها يضره وكان صلعم يأكل الباذنجان
ويذكر فضائله ويقول من أكله على أنه داء كان داء ومن أكل على أنه
دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي [illegible] وكلوا منه
وأكثروا فإنها شجرة آمنت بالله وإنها تورث الحكمة وترطب

الدماغ وتقوي المثانة وتكثر الجماع وكان احب البقول الى
النبي عم الحوك فليحب المؤمن ما احب رسول الله صلعم
والكرفس طعام الخضر والياس عليه وانه يورث الحفظ ويزكي القلب وينفي الجنون
والجذام واليقطين يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل والكماة
من المن وماؤها شفاء للعين وكان ابو هريرة رض يعصر ماءها
فيكحل به من الرمد فبرأ المكحول به واطيب الكماة اسودها
وقد رخص اكل البصل لمن دخل ارضا فيأكل منه ليذهب عنه وباؤها
وقيل من اكل بصلة فليأكل فوقه كرفسا فانه يذهب بريحه
ولا باس باكل البصل والثوم مطبوخا ولا يأكل النيء منهما فانه
يؤذي الملائكة وكان ابن عمر ينظم الثوم في خيطة ويلقيه في القدر
فاذا انفتح القاه والسنة في اكل الفجل ان يذكر النبي عم في اوله
لقمة لئلا يوجد ريحه ويجتنب اكل الطين فانه ينفخ البطن ويصفر
اللون ويذهب بالباه ومن اكل الطين فقد اعان على قتل نفسه

وفي الحديث من عرض عليه الريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل
طيب الريح ويشم وفي حديث آخر من شم الورد الاحمر ولم يصل
علي فقد جفاني وفي الحديث ثلثة يفرح بهن الجسم ويربوا عليه
الطيب ولبس الثوب اللين وشرب العسل **فصل** في سنن الشرب
وما يتصل به افضل الاواني من الخزف والخشب لانه اقرب
الى التواضع ولم يكن شيء يشرب فيه الى ابن عباس رض احب
من الزجاج لانه كان يبصر ما فيه وتجتنب المؤمن من اواني الذهب
والفضة والنحاس والصفر ومن السنة ان يكون الاناء مخمرا ولا يشرب
احد من النهر والحوض كرعا ولا من فم السقاء ومن ثلمة الاناء
فانه يجمع الوسخ ولا من عروته فانه مقعد الشيطان ويخمر
الاناء ويوكي بالليل ويجيف الابواب ويطفي المصابيح ويكفت
الصبيان الى البيوت ليلا ومن لم يجد اناء يشرب به فليشرب
بيديه فانهما افضل آنية فاذا اراد الشرب فليأخذ بيمينه ويشرب

الا

بسم الله ويسم الله تع بالبركة ويدعو الله تع ان يجعله طهورا
وحيوة وبركة ويشرب بثلثة انفاس يشكر في الاولى ربه فيما انعم
عليه وفي الثانية يتعوذ بالله تع من الشيطان الرجيم ان يشركه فيه
وفي الثالثة ان يجعله الله تع شفاء له ويحمد الله تع في كل مرة فمن
فعل ذلك سبح الماء في جوفه الى ان يشرب ماء غيره ويختار البارد الزلال
فانه انفع للغلة وابعث على الشكر وكان احب الشراب الى نبينا
عم الحلو البارد ولا يشرب قائما وان شربه قائما النقادة ولا باس
بشرب ماء زمزم قائما وقيل فضلة الوضوء والماء الذي يشرب
بعد الدواء فانهما يشربان قائما ولا يشرب ماء على الريق فانه
ينقص من القوة فيمص الماء مصا ولا يعبه عبا فانه يورث الكباد ولا
ينفخ في الشراب ولا يتنفس فيه فان تنفس ابان القدح عن فيه ثم
يتنفس ولا يشرب الماء دفعة فانه من داب الدواب بل يشرب مثنى
او ثلاث بالتسمية والحمد فانه اهناء وامراء واشفى واروى وابراء

ويتبرك بسؤر اخيه المسلم لاسيما بسؤر الكبار فاذا استسقاه
قوم بداء بالشيوخ فسقاهم ويشرب في آخر القوم ويدير القدح
على الايمن فالايمن ولا يعطيه من على اليسار الا باذن صاحب
الايمن ولا يرد ماء زمزم اذا عرض عليه كما لا يرد الطيب ويقول
بعد الفراغ من الشرب الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته
ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبه وفي الحديث من كثرت ذنوبه فليسق
الماء **فصل** في سنن اللبس واحب اللباس في الحديث ان احب
الثياب الى النبي عم القميص وكان كم قميصه الى الرسغ وكان النبي عم
يلبس قميصا فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف اصابعه فعلى
هذا تقصير الثياب سنة واسبال الازار والقميص بدعة وهو من
اعلام الكبر والخيلاء ولبس السراويل سنة وهو من استر الثياب
للرجال والنساء واول من لبسه خليل الله عم ليكون حائلا بين عضوه
والارض وامر ان يغسل فيه ويكفن فوقه وكان الحسن والحسين

وعبد الله بن جعفر يتغاطون في الماء وعليهم السراويلات تسترا
عن سكان الماء ولبس العمامة حلم ووقار وهي من تيجان العرب
وقد لبس النبي عليه عمامة سوداء وسدل عمامته بين كتفيه ونهى النبي
عن الاقتعاط ومن سنة الاسلام لبس المرقع والخشن من الثياب
وفي الحديث من رق ثوبه رق دينه والخشن انشف للعرق واخشع
للقلب ولبس الصوف والشعر سنة الانبياء وامارة التواضع ولبس
العباء ايضا مستحب واول من لبسها سليمان عليه تشبها بالمسا
واحب الالوان البياض والنظر الى الخضرة يزيد في البصر ولقد لبس
عليه البرد الاخضر فلبس الاخضر سنة وتجنب الرجال للحمرة والصفرة
من الثياب ولا بأس بقليل زعفران للمتزوج العار بالنكاح ولا يلبس
الديباج ولا الثوب المكفوف بالحرير وتطهير الثياب سنة فانه ينفي
الهم والحزن وفي الحديث ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده و
لبس الخلق من الثياب مع اليسار من التواضع فانه ربما كان ثوب النبي

كانه ثوب زيات لكثرة الادهان ولباس الشهرة في الرثاثة و
والخشن مكروه وينوي بلبس الثياب ستر العورة والعبد والتز
يينا تودداً الى اهل الاسلام فان ذلك يصفي العقل ويبدأ
بالايمن في لبس الثياب ويحمد الله الذي كساه ويقول اللهم
لك الحمد انت كسوتنيه اسالك من خيره وخير ما صنع له واعو
ذ بك من شره وشر ما صنع له ويسال الله تعالى ان يلبسه لباس التقوى
ويذكر اسم الله تعالى عند لبسه وفي الحديث ان الجن يستمتعون بثياب
الانس ومتاعهم فمن اخذ منكم ثوبا او قميصا فليقل بسم الله الرحمن الرحيم
فان اسم الله له طابع وكان صلعم اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة
ومن راى على غيره ثوبا جديدا فليقل له البس جديدا وعش
حميدا ومت شهيدا ويقرأ بفاتحة الكتاب حين يلبس ثياب
بذلته وينوي بلبس الازار تحصين فرجه عن الحرام ويقرأ عند
ذلك سورة الفتح ويرفع ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه فانه

ازرة المؤمن ولا حق للازار في الكعبين ولا يجر ثوبه بطرا واختيالا
فانه من الكبر ومن سنة الانبياء عليهم لبس القميص قبل السراويل بل
ويلبس السراويل قاعدا لئلا يصير بغيضا في الناس او لا
يصيبه آفة ولا ينزع ثوبا حتى يرقعه ويكسوا المنزوع فقيرا
ليكون في حرز الله حيا وميتا ولا يتخذ الا ثوبا واحدا فان اجتمع
له ثوبان وهب احدهما للفقير ويطوي ثوبه كلما نزعه لئلا يلبسه
الشيطان ويحكى على لسان اللباس انه يقول زيني بالليل وتجنب
المؤمنين من اللباس ولا سيما كان عليه تماثيل الحيوان ولا يلبس حريرا
ولا ما خيط بالابريسم فمن لبس في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ولا تلبس
المرأة رقيق اللباس الذي يصف ساعدها فانه يوجب اللعنة وترخي
المرأة ازارها اسفل من ازرة الرجل شبرا ليستر ظهر قدميها
ويزر ثوبه ولو بشوكة ولا يلبس الرجل المعصفر ولا المزعفر
من اللباس ولا ما عليه لطخ من خلوق ولا يتخذ من الفرش فوق

ثلثة فراش له وفراش لاهله وفراش للضيف وليكن الفراش متوسطا في اللين والخشونة
فانه اقرب الى السنة لقد كان فراش رسول الله عليه الذي ينام عليه
اديما حشوه ليف وكذا كانت وسادته ويستكثر الرجل من النعل فانه مركب
الرجال وقد ثبت بالسنة ان النبي عليه لبس الخف في الحرب وغيره وفي
الحديث من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها ويبدأ
في نزعهما باليسر ويلبسهما قاعدا ولا يمشي في نعل واحد او خف
واحدة وعلى ذلك اخراج احدى اليدين من الكم وارسال الرداء
على احد المنكبين وينفض الخف حين يلبسهما لئلا يكون فيهما
شيء يؤذيه ومن السنة ان يحتفي احيانا تواضعا لله تعالى وكان
صلعم يأمر بذلك احيانا ومن سنة الاسلام ان يحمل اخاه على نعل او
خف فان ثوابه كمن حمله على ظهر فرس في سبيل الله تعالى ويخلع نعليه
حين يجلس ويضعهما بجنبه والتختم بالفضة والعقيق سنة ولكنه
لذي سلطان ويتختم في خنصر اليسار ولا بأس بان ينقش عليه شيئا

من الحكمة وغيرها والاولى ان يكون حلقة الخاتم من فضة وفصه
من ذهب فان النبي عليه السلام كان يفعل ذلك وكان عليه ان يجعل فص
الخاتم مما يلي كفه ولا يكون الخاتم اكثر من مثقال وفي الحديث تختموا
بالعقيق فانه لا يصيبكم غم ما دام عليكم وفي الحديث التختم
بالزمرد ينفي الفقر وفي الحديث الذهب حلية المشركين والفضة
حلية المسلمين والحديد حلية اهل النار ولا يجوز الخاتم الا
لذي سلطان ومن السنة التطيب والتعطر بالمسك ولا يرد طيبا
يعرض عليه ويتطيب الرجل بما يظهر ريحه ويخفى لونه والمراة بضد
ذلك والاكتحال سنة وفي الحديث اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر
وينبت الشعر ويكتحل في كل عين ثلثا ثلثا وفي الحديث من اكتحل يوم
عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا والادهان والترجل سنة من كان
له شعر فليكرمه وفي الحديث اذا ادهن احدكم فليبدا بحاجبيه فانه
يذهب الصداع على راحة اليسرى ثم يمسح خط حاجبيه ثم لحيته
وفي بعض الحديث انه كان عليه السلام يصب الدهن

شاربه

شاربه ولحيته ثم يمسح راسه ويرجل شعره غبا وفي الحديث
من امر على حاجبيه المشط عوفي من الوباء ويقرأ سورة الم نشرح لك
عند تسريح شعره والخضاب سنة ثبت قولا وفعلا وفي الحديث
اختضبوا فان الملائكة تستبشر بخضاب المؤمن وفي حديث
افضل ما غير به الشيب الحناء والكتم وكان الصديق يختضب
بهما ولا يختضب بالسواد فقد جاء فيه وعيد عظيم ويختضب
بالصفرة والحمرة ويوقر الشيب لا يكرهه ولا ينتفه فانه نور المؤمن
ووقاره وقيل الشيب في الصدغين ورع وفي مقدم الراس وقار
كرم وفي القفاء لؤم وفي الشارب فحش ومن السنة فرق شعر الراس الى
الصدغين وان يحلق شعر الراس كله لا يترك منه قزعا في الجوانب
ومن السنة الراتبة قص الشارب وحلق العانة ونتف الابط ولا
يترك عانته فوق اربعين يوما وكذلك احفاء الشارب واعفاء
اللحية فانه عليه السلام كان ياخذ من لحيته من طولها وعرضها ويفعل ذلك

في الخميس او الجمعة ولان يعتاد ذلك كل اسبوع كان افضل
وفي حديث من قلم اظافيره يوم الجمعة لم يشعث انامله وقيل
قلامة الظافر وشعر لئلا يلعب به السحرة ولا يعقد الشيطان
على ما طال منهما ولا يقلمها بالسن فانه يورث البرص بل بالمقراض
وفي الحديث من اراد ان يامن شكاة العين والبرص والجنون
فليقلم يوم الخميس بعد العصر وينقي البراجم واللثات والاسنان
والصماخين ما استطاع فان ما يعلوها من الوسخ ينفر الملائكة
ومن السنة الختان هو للرجال سنة وللنساء مكرمة كذا قاله صلعم
وتأتي بنابه والتنور ثبتت في بعض الحديث وفي بعض الحديث
انه عليه كان لا يتنور فاذا كثر شعره حلقه والحناء سنة للنساء ويكره
لغيرهن لانه تشبه بهن وكذا تشبه المراة بالرجال وذلك مكروه
فان النبي عم لعن الرجلة من النساء اي المتشبهة بالرجال ولا تصل
امراة شعر غيرها بشعرها ولا تنحص تنمص ولا تتنمص ولا تنشر ولا تا

تشر ولا تتم ولا تستوشم ورخص عليه السلام الحمام للرجال في الازار
لانه يذكر النار فيستعيذ بالله تعالى فيه من النار اذ الحق حره
من حميم جهنم يصب الماء الحار ومن تجرده يوم الدين حين تجرده
من ثيابه ويجعل وجهه الى الجدار ويغضي بصره على الناس تحرزا
عن وقوعه على عورة او على ما حرم الله تعالى ولان لا يدخل الحمام
الا من سقم كان اولى ويمنع النساء عن دخول الحمام فانه فتنة وغسل
الرجلين بالماء البارد بعد الحمام امان من الصداع والنظر في المراة
او في الماء الصافي ليصلح من هيئته شيئا سنة ويقول اذا نظر فيها الحمد
لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي وحسنها وجعلني
من المسلمين اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي

فصل

في سنن المسكن ولباس السنة فيه مقدار الكفاية وهو ستة اذرع
فما دونه فمن زاد على ذلك جاء يحمله يوم القيمة وينوي عند البناء
ان يعبد الله تعالى فيه ويكفه من الحر والبرد والا يكون عليه وبالا يوم

في البيت كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع او في البادية
في حديث علي رض قال قال النبي عليه يا علي لا تستقبل الشمس
واستدبرها فان في استقبالها داء واستدبارها شفاء وفي بعض
الآثار لا يخرجن احدكم الى صحة ومن سنة البناء ان يبني فيه موضعا
للغائط والبول وموضعا للغسل والوضوء ويبني فيه بيتا
للضيافة وتبخير البيت باللبان وغيره مستحب ولا يتوطن
في ارض الحرب في الحديث انا بريء من كل مسلم مقيم بين ظهراني
المشركين **فصل** في سنن المشي اذا خرج الرجل من منزله فليقل
بسم الله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله ويتعوذ
بالله من الزلة والضلال والظلم والجهل ويقرأ آية الكرسي كلما
خرج وعاد الى بيته ويسرع في المشي متكفيا كأنه ينحط من صبب
فانه ابعد من الزهو والتبختر ولا عتاد فانه علامة الكبر ولا يتبختر
في مشيه ولا يمشي بين المرأتين ويترك حافات الطريق للنساء

القيمة ولا ينفق في البناء المال الكثير ولا خير في مال ينفق في الماء
والطين والسنة ان يبني كل يوم ساقا ولا يبني جملة كما كان الخليل
وابنه اسمعيل عليه يرفعان كل يوم مدماكا للبيت ولا ينفق حراما
في البناء فانه اساس الخراب ولا ينقش فيها ولا يصور فان ذلك
ينفر الملائكة فان قطع اعناق الصور لم يكن به بأس وينظفها
البيت فان النظافة من الايمان وكان عليه لا يدخل بيتا عليه
ستر موشى ولا يستر حيطانه ولا يزخرفها بالثياب ولا يفرش في البيت
جلود السباع ويسلم الداخل على اهل البيت كلما دخل ان كان فيه احد
وان لم يكن احد قرأ قل هو الله احد مرة فان ذلك يجلب الغنى
ويذكر الله تع عند دخوله وخروجه ويغلق الابواب اي يغلق
ليلة ويسمي الله عليه ويرخي الستر ويطفي السراج والنار ولا يمسح
منديل الغمرة في بيته الذي ينام فيه ولا ينام في البيت وحده ولا ينام
على سطح غير محوط ولا يبيت في بيت ليس عليه باب ولا يقتني

ويميط الأذى عن طريق المسلمين فإنه مكثر للحسنات
ويسرع في المرور تحت أبنية المشرف ولا يقعد في الأسواق
من غير حاجة فإنها تلهي وتلغي فإن قعد قعد فيها للتحدث أدى
حقوقها وهو غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وإعانة ملهوف وإرشاد الضال وتعريف الضالة
ويستر الأذى من النخامة والعذرة ولا يبزق بين يديه ولا
عن يمينه ولكن يلقي عن شماله أو تحت قدميه ولا يسير راكبا
خلف المشاة فإن ذلك من التجبر والمشي بالعصا للشيوخ علامة
المؤمن وسنة الأنبياء عليهم فإذا رأى في الطريق أعمى يأخذ بيده
اليسرى ويقوده مقدار ما شاء وله بكل ذراع عتق رقبة
ولا يرشد كافرا إلى متعبده ولا يصافح كافرا فإن صافحه أعاد
الوضوء ويفشي السلام على أهل الإسلام من عرف منهم ومن لا يعرف
فإنه يزيد في الألفة والمحبة ويسلم على الأخ المسلم وإن لقيه في النهار

مرارا وكذا إن حالت بينهما شجرة أو جدار جدد السلام
عليه فإن ذلك يوجب الرحمة ولا يسلم على جمع النساء فإن سلمن يرد
عليهن ويسمع السلام أهل المجلس وكذا يسمع جواب السلام
وينوي بالسلام ~~عهديه~~ تجديد عهد الإسلام أن لا ينال
أخاه بأذى في عرضه وماله ويبدأ بالسلام على من لقيه فإنه
براءة من الكبر ويسلم على أهل بيته حين يدخل فإن دخل بيتا ليس
فيه أحد فيقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإن الملائكة
ترد عليه السلام ويسلم على القوم حين يدخل عليهم وحين
يفارقهم فمن فعل ذلك شاركهم في كل خير عملوه بعده وتمام السلام
أن يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذا يرد على المسلم
لا ينقص من ذلك ولا يزيد عليه ولا يشير المسلم بالأصبع فإنه
من دأب اليهود ولا بالكف فإنه من عادة النصارى ولا يبدأ
أهل الكتاب بالسلام ويضطرهم إلى أضيق الطريق وسلم

ابن عمر على يهودي لم يعرفه فلما علم رجع فقال رد على سلامي
فقال قد فعلت فمن سلم عليه احد من اهل الذمة فليقل وعليكم ولا
يزيد عليه شيئا فان سلم عليه احد فليقل السلام على من اتبع الهدى
وكذلك يكتب الكتاب اليهم ولا بأس بالسلام على جمع فيهم مسلم
واهل الذمة ويسلم على الصغير والكبير والقليل والكثير والماشي
والراكب ويؤدي سلام الغائب الى الغائب على فور قدومه فانه
امانة عنده ولا يخص بالسلام المعارف فان ذلك من اشراط
الساعة ويصافح بعد السلام من لقي من الاخوان فانها من تمام التحية
ويزيد في المحبة ولا ينزع يده من يد صاحبه حتى يكون هو الذي ينزع
ولا يصافح من وراء الثياب فانه من الجفاء ومن السنة ان يعانق
القادم من سفر ولا يقبله ولا ينحني له ولا يتقدم على الكبير في المشي
فانه يورث الفقر ويقدم القرشي في المشي والجلوس ولا يضيق طريقا
ولا منزلا على احد والسنة عند لقاء الاخوان ان يقول كيف اصبحتم

اومرحبا

او مرحبا بكم واهلا وسهلا فيقول له صاحبه في خير وعافية احمد
الله تعالى عليه والسنة عند الاعياء وقال صلعم اذا اعيا احدكم
فليتحبب ومن خدرت رجله فليذكر احب الناس اليه ليذهب

فصل في سنن الكلام وآدابه افضل خصال المؤمن
الصمت وفيه تسعة اعشار العافية والبلاء موكل بالمنطق وكان
الصديق رضه يضع حجرا في فيه ليمنع نفسه عن الكلام فمن اراد
ان يتكلم فليختر من الكلام ما فيه ذكر الله تعالى او امر بمعروف او نهي
عن منكر ويجتنب من الكلام ما لا يعنيه وما لا طائل فيه وكان
عليه يطيل الصمت فاذا اراد ان يتكلم وقف ساعة فان كان
لكلامه ثواب نطق والا سكت فهذا آداب الايقاظ البصراء
وقيل من حفظ لسانه فقد ستر على نفسه جميع عيوبه ولا يتهاون
بما يتكلم به وان قد زلت كلمة موبقة لا يرى بها صاحبها بأسا
فتهوي بها في جهنم سبعين خريفا ويفتح الكلام بحمد الله و

وكان الصلوة على نبيه عليه والتسمية والاستعاذة ويقدم
في الكلام اكبر الناس سنا وافضلهم علما ويجتنب اللحن والغلط
والتصحيف في الكلام ويختار افصح اللغات وهي العربية التي
هي كلام اهل الجنة ويجتنب الرطانة والفارسية فانها لغة اهل
النار ويخفض المتكلم صوته فان انكر الاصوات ارفعها ويتقي
كثرة الكلام فان كثير الكلام لا يسلم عن السقط ولا يحدث بكل
ما سمع فيأثم فيه ويتكلم بفصيح الكلام دون مبهمه ويجتنب
التفيهق وهو كثرة الكلام والتشدق والتعمق فيه ويرتل الكلام
ترتيلا ويسرده سردا وقد كان كلام نبينا عليه فصلا يفهمه
كل من سمعه ولو عده عاد لاحصاه ويفهم السامع كلامه فانه
عليه كان اذا سلم سلم ثلثا واذا تكلم تكلم ثلثا ويتجوز في كلامه
تجوزا ولا يتكلف النظم والسجع فان النبي عليه نهى عن ذلك
وقال انا واتقياء امتي براء من التكلف ولا يتخلل الكلام بلسانه

كالبقر يتخلل الكلاء بلسانها ويكثر في كلامه من الصلوة على الرسول
عليه ومن الاستغفار ومن كلمة التوحيد لا سيما اذا نسي الحديث
الذي يريده فانه يصلي على النبي م ثم ربما يتذكر او يكون ذلك
عوضا عن حديثه فان اراد ان لا ينسى حديثا فليقل الحمد لله مذكر الخير
وفاعله ويستثني في كلامه فيما يخبر او يعد في مستقبل الوقت من نفسه
نحو قوله افعل كذا غدا ان شاء الله او اعطي كذا فلانا ان شاء الله
ويتحرى الصدق في كلامه ما استطاع وان راى فيه الهلكة فان فيه
النجاة فان الكذب ابغض الاخلاق الى نبينا عليه وانه مجانب
للايمان وان الملك يتباعد من الكاذب مقدار ميلين من نتن ما
جاء به ولا يقولن لصبي اسكت حتى اشتري لك كذا فيكتب ذلك
عليه كذبا ويغتنم العطسة عند الحديث ففي الحديث ان العطسة
عند الحديث شاهد عدل ورخص الكذب في ثلث الرجل يكذب في الحرب
والرجل يكذب بين الرجلين يصلح بينهما والرجل يكذب للمرأة

ليرضيها بذلك ولا بأس بالمعاريض والكنايات من الكلام كما قال
لرجل رأى عليه ثوبا معصفرا لو كان هذا في تنور أهلك أي لو أريت
به دقيقا يخبز به في تنورك لكان خيرا لك وأرسل علي رضي الله عنه ابنته
إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليعرضها عليه ليتزوجها وقال لها
قولي له هل رضيت الحلة فقال رضيتها وكما أمر بعضهم بقطع
لسان الشاعر وأعطاه شيئا فقال الشاعر قطعت لساني هذا
وأمثاله كثيرة في كلام النبوة ففيها مندوحة عن الكذب وتجنب
في كلامه عدة أشياء المراء والجدال فإنه مفتاح الضلالة والعدا
ومنها الهجو وهو ما ينفر قلب الرجل عن أخيه المسلم فإن ذلك غرض
ستر الله تعالى بينهما ومنها الغيبة وهو أن يذكر الرجل أخاه بما يكره بصريح
بيان أو كناية أو إشارة أو يحث على ذكر معايبه أو يتعجب ممن يغتاب
إنسانا ليزداد جراءة على عرض أخيه فالغيبة أشد من الزنا وإنها تأكل
الحسنات ولا يستمع إلى المغتاب فإن المستمع شريك المغتاب في الإثم

إلا أن يذكر الفاجر بما فيه ليحذره الناس أو عند التظلم والاستغاثة
أو فاجرا معلنا لا يأنف عن استماع مثالبه وكفارة الاغتياب الاستغفار
للمغتاب ومنها النميمة وهو أن ينم سر أحد إلى من يكره سماعه وفي
الحديث النمام لا يدخل الجنة وكفى به وعيدا وقيل من نم إليك نم عنك
فلابد من ذلك وفي الحديث لا يسعى بين الناس إلا ولد بغي أو من فيه شيء منه
ومنها ذكر القبيح والشتم كما قال عيسى عليه السلام لخنزير مر بساحته
فقيل له في ذلك فقال أكره أن أعود لساني الشر ومر على كلب ميت
في جماعة فذكروا من قباحته شيئا فقال ما أحسن بياض أسنانه
يلعن شيئا من خلق الله تعالى ولا يتعود اللعنة فإن لعن المؤمن كقتله
واللعان لا يكون شفيعا شهيدا في الحرور وعاريته اللعنة على اللاعن وربما
يلعن شيئا من ماله فينزع منه البركة ولا يلعن من ارتكب خطيئة أو أتى
حدا أي حدا من حدود الله ولكن من يستغفر الله تعالى فإن لعن شيئا من خلق الله
تعالى تدارك ذلك بأن يدعو له بالرحمة والخير فيقول اللهم اجعله أهلا

چهارشنبه كونى ايچون ادرنه دن حجت كلمش ايكن
معمول بها اولنمدى

غرهٔ رمضان اول يوم الصيام يوم الخميس يعنى پنجشنبه كونى

سنة ١١٨٦		
رمضان شريف		
امساك مع التمكين		
يوم	ساعت	دقيقه
١	١٣	٣٥
٢	١٣	٣٦
٣	١٣	٣٧
٤	١٣	٣٨
٥	١٣	٣٩
٦	١٣	٤٠
٧	١٣	٤١
٨	١٣	٤٢
٩	١٣	٤٣
١٠	١٣	٤٤
١١	١٣	٤٥
١٢	١٣	٤٦
١٣	١٣	٤٦
١٤	١٣	٤٧
١٥	١٣	٤٧
١٦ كانون اول	١٣	٤٨
١٧	١٣	٤٨
١٨	١٣	٤٩
١٩	١٣	٤٩
٢٠	١٣	٥٠
٢١	١٣	٥١
٢٢	١٣	٥١
٢٣	١٣	٥١
٢٤ اربعين	١٣	٥٢
٢٥	١٣	٥١
٢٦	١٣	٥١
٢٧ حولان شمس	١٣	٥١
٢٨	١٣	٥٠
٢٩	١٣	٥٠
٣٠	١٣	٤٩

رحمة وقربة وكان ابن عمر لا يلعن مملوكا الا اعتقه ولا يرمي
رجلا بكفر ولا فسق فان ذلك يرتد ان كان المرمي بريا ويحبس
الرامي في طينة الخبال ولا يقذف ولد الصلب فيكتب عليه من الذنب
بعدد النجوم والاوراق والرمال ولا يعيب رجلا عند عدوه ليؤكله
طعمة او يكسوه كسوة فان طعامه ولباسه ذلك من النار ولا يعير انسانا
بذنب وفي الحديث من عير اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت
حتى يعمله ولا يكثر الحلف بالله تعالى فانه تعريض اسم الله تعالى للتهاون
واما اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع من اهلها وقد عدها النبي عم
من الكبائر التي لا كفارة لها وفي الحديث لا يحلف احد وان كان على
مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة في قلبه ولا يتالى على الله شيء
او ان يقول والله ليفعلن كذا او لو اقسم ولي الله تعالى فابره الله تعالى
فذلك من كراماته فلا يجتري احد على مثل ذلك اغترارا ومن
اراد ان يحلف صادقا فليحلف بالله او ليصمت فان الحلف بغير الله

من الشرك الخفي ولا يحلف بابيه ولا بحيوة احد ولا بالكعبة
ولا بالبراءة عن الاسلام فمن فعل ذلك صادقا لن يرجع
الى الاسلام سالما وان كان كاذبا خيف عليه الكفر فان حلف على
شيء ورأى غيره خيرا اتى ما هو الخير وكفر يمينه ولا يتكلم
رجل بكلام حتى يختمر في صدره ويقيم اوده ويأخذ صفوه
ويدع كدره ولا يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك ينقص من عقله وربما
يصير وبالا عليه ويجتنب الشعر الا قليلا من كلام منظوم
في الحكمة او في نصرة الاسلام او الثناء على الله تعالى فان النبي عم
كان يغيره عن سننه فيقول في قوله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود ويأتيك من لم تزود بالاخبار
وربما ينشد من الاراجيز مثل قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
ويجتنب القصص وهو حكايات الاولين من غير ثقة بثبوتها
ولا اعتبار ولا اتعاظ بها فذكر هذه القصص بدعة حدثت

ولا يمدح احدا في وجهه فقد قيل المدح ذبح

ايام الفتنة ولا يمدح فاسقا ففي الحديث اذا مدح الفاسق غضب
الرب واهتز العرش وكان عليه السلام ينهى عن مدحه ويقول انا عبد الله
تعالى ارجوه واخافه فلا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن
مريم عليه فان مدحه انسان في وجهه قال اللهم اجعلني خيرا
مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون فانك
تعلم وهم لا يعلمون وتجنب كثرة المزاح فانه يسقط المهابة
ويعقب الافتضاح ولا بأس بالمزاح الصافي عن اللغو كقول النبي ﷺ
لرجل احملك على ولد الناقة اي على بعير وقال للعجوز لا تدخل الجنة
عجوز واراد بها يعود بكرا وقال يوما لانس يا ذا الاذنين
وكان ابن عباس يقول لمن عنده اذا انس فيهم سامة احمضوا
اي خذوا في مليح وقال علي رضي الله عنه اجموا هذه القلوب
فانها تمل كما تمل الابدان وقال ابن عيينة المزاح سنة لكن الشان
فيمن يحسنه ويضعه مواضعه ويراعي دقائق الادب في كلامه

كما قال رجل عند النبي ﷺ من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما فقد غوى قال قل ومن يعص الله ورسوله
وسأل الصديق رجلا عن شيء فقال لا عافاك الله فقال قل عافاك الله لا
وفي الحديث ولا يقول الرجل ما شاء الله وشاء فلان وليقل
ما شاء الله وحده لا شريك له ولا يقول ما في الناس من شر ما دام
فيهم فلان ولا تقول لميت مات انه شر مفقود الا ان يكون مشركا
او قاتل نفس بغير حق او عاقا لوالديه ولا يقول انه خير مفقود
فان ذلك هو النبي ﷺ ولا يقول لرجل ليس لاهلك بعدك خلف
ولا يزال اهلك بخير ما دمت او الناس في خير ما بقي فيهم فلان
ولا يقول لرجل اعوذ بالله وبك ولا يسب احد الدهر عند نزول
بلاء ومكروه فان منزل البلايا ومقلب الاحوال هو الله تعالى
ولا يقول لاحد في الدعاء اطال الله بقاك فانه تحية المشركين كانوا
يقولون عش الف عام وقيل من قال لظالم ذلك فقد رضي بان

يغضي الله تعالى الارض وتجتنب في كلامه ما يتوهم سوء او ما
يتشأم به نحو ان يسمي قوس السماء قوس قزح فان قزح نحو قزح شيطان
ولا يقول خبثت نفسي بل تغير طبعي ومر عمر رضي على قوم اوقدوا
نارا فقال السلام عليكم يا اهل الضوء وقال النبي صلعم يا ابا
بكر انا اكبر او انت قال انت خير مني واكبر وانا اقدم سنا
وقال عمر بن عبد العزيز يسمي الروث نثيلة والسنة في الاستماع
ان يجمع الرجل فهمه وذهنه لكلام المحدث وينصت له فان الله
تعالى وعد الرحمة للمنصت عند القرآن وقال او القى السمع وهو شهيد
اي حاضر القلب ومن سنته سكون الاطراف وغض البصر وعقد
القلب على العمل به والقيام بحقه فمن فعل ذلك وفق للعمل به
وايفاء حقه ومن سننه ان لا يبحث عما يسمع حتى يأتي القائل
على تمامه فان بقيت له شبهة فلا بأس بالبحث عنه وترك البحث
والسؤال اقرب الى التوقير كان الصحابة لا يبحثون عن شيء
تعظيم المعلم

حتى يجيء الاعرابي الجافي من اهل البادية فيسأل فيقتبسون
عند ذلك ما يحتاجون اليه فان تجرأ على السؤال فلا يسأل
الا عن اهم الامور دون الغرائب والفضول كما سأل جبرائيل
عم عن معالم الدين ويجثو السائل على ركبتيه كما كان بعض الصحابة
يجثوا عند السؤال ويقول فداك ابي وامي يا رسول الله ما كذا وكذا
والاولى ان يستأذن للجلوس والاقتراب من الكبراء ثم يستأذن
للسؤال ايضا كما فعل جبرائيل عم ويخفض صوته في مخاطبة
الكبراء فان الصديق بعد نزول قوله تعالى ولا تجهروا له بالقول كان يكلم
النبي عم كاخي السرار فان استفهم الاستاذ شيئا امتحانا فجوابه
ما كان يرد الصحابة على النبي عم ورضي الله عنهم الله ورسوله
اعلم اذا علموا ذلك او لم يعلموا ولا يغضب العالم على السائل
وان تردد في المسألة فان الاعرابي يحلف النبي عم على شرائع
الاسلام فكان يحلف له ويعد الحديث الذي حدثه به اخوه
ولا يغضب

أمانة ولا يفشيها لغيره الا باذنه واذا حدث باذنه احدا
اداه على احسن وجه واختار احود ما سمع ولا ينسى ثم الظن
بكلام احد ما وجد له في الخير محملا ولا يكثر الضحك فانه
يميت القلب ويذهب بنور الوجه والضحك من غير عجب
جنون وتشميت العاطس من حقوق الاسلام فعلى من سمع
العاطس ان يشمته فيقول الحمد لله يرحمك الله وان كان دونه
العاطس سبعة اذرع وفي الحديث ان العاطس انما يستحق التشميت
اذا حمد الله تعالى عند عطسته فاذا شمته صاحبه فليقل يهديكم الله
ويصلح بالكم وقال عمر رضه لعاطس يرحمك الله ان حمدت الله
وفي حديث من عطس ثلث عطسات متواليات كان الايمان ثابتا
في قلبه ويشمت العاطس مرتين فاذا عطس الثالثة فليقل انك
مزكوم وفي بعض الحديث ان زاد العطاس على ثلث فان شئت
تشمته وان شئت فلا وفي الحديث كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلعم فيقول لهم

يهديكم الله ويصلح بالكم وقد عطس صلعم فقال يهودي يرحمك
الله فقال عم هداك الله فاسلم اليهودي وينكس رأسه عند العطاس
ويخمر وجهه ويخفض من صوته فان التصرخ بالعطاس حمق وفي
الحديث العطسة عند الحديث شاهد عدل ولا يقول العاطس اب
او اشهب فانه اسم من الشيطان

الفصل ٣٩ في سنن النوم

واذا
ومن السنة ان يكون الفراش خشنا كما مر في بابه وان يتوضأ
عند نومه ثم ينام طاهرا ومن بات طاهرا بات عابدا ويرفع
بروحه الى السماء واذن له بالسجود والا فلا وكانت رؤياه
صادقة ويستاك عند النوم وبعد الانتباه وينام مستقبل
القبلة على شقه الايمن على هيئة من يرى انه مقبوض ويتوسد
كفه اليمنى تحت خده ويذكر الله تعالى حتى يذهب به النوم و
ينفض فراشه بداخلة ازاره ويوصي عند نومه كما يوصي عند موته لقوله عم النوم اخو الموت
فلعله لا يبعث من نومه ويتحلل من الناس ويتوب عما اقترفه

من ظلم وخيانة وحقد وحسد ويقرأ شيئا من القرآن كل ليلة
ولو ثلث آيات ولا يفتر عن التسبيح والتهليل والتحميد حتى
تغلبه عينه فان العبد يبعث على ما بات عليه والميت على ما
مات فيه ويقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين وينفث
بهما في كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه وساير جسده وقال
بعض الكبراء من كانت له حاجة مهمة فتوضأ عند نومه وقعد
على فراش طاهر ثم قرأ سورة الشمس والليل والتين يبدأ كل
سورة ببسم الله يفعل ذلك سبع ليال قضى الله تعالى حاجته او لقي في منامه
وجه امره في الاولى او الخامسة ويتوضأ وضوءه للصلوة ويقول
في آخر ما يتكلم به رب قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم اني
سلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك
والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك اللهم آمنت بكتابك
الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان اراد ان يرى حال النوم

او الثالثة صح

لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك صح

نوما

في منامه فليكثر من الصلوة عليه وليتعاهد هذا الدعاء اللهم
رب البلد الحرام والشهر الحرام والحل والحرام والركن و
المقام اقرأ على روح محمد منا السلام ومن السنة ان لا يذكر
شيئا من امر الدنيا بعد العشاء الاخيرة الا ان يكون امرا مهما
في الدين فلا بأس على من يستمر به فان استيقظ في الليل فليقل
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يدعو الله تعالى بالرحمة
والمغفرة فانه يستجاب له البتة فان توضأ وصلى قبلت صلوته
ولا ينام الرجل في بيت وحده ولا على اسكفة الباب ولا ينام
وفي يده غمر ولا على سطح غير محوط فمن فعل ذلك فاصابه
بلاء فلا يلومن به الا نفسه ويقوم من منامه قبل الصبح فان
الارض تشكي الى الله من غسل الزاني ودم حرام يسفك

والشهر الحرام يعني ذي الحجة
والحل والحرام يعني ميقات ومكه حرم

يجب

عليها ويؤيده عالم بعد الصبح وفي الحديث الصبحة تمنع الرزق
فيستيقظ ذاكرا الله تعالى بقلبه ويتوضأ ويصلي على فوره ليكون
طيب النفس ساير يومه ويجعل من عزمه التقوى والتورع
عما حرم الله عليه ويستفتح بالخير نهاره ويختمه بالخير ولا
ينوي ظلم احد من عباد الله تعالى واول ما يبدأ به من الذكر اصبحنا
واصبح الملك لله والعظمة والكبرياء والخلق والامر والليل والنهار
وما سكن فيهما لله تعالى وحده لا شريك له اصبحنا على
فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد عم وملة
ابينا ابرهيم عليه السلام حنيفا مسلما اللهم اجعل اول
هذا اليوم لنا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا برحمتك يا ارحم
وليخطر بباله انه بعث من قبره للحساب والجزاء فان حال النائم
كحال الميت والانتباه كالانبعاث بعد الموت فليعتبر به فلعله
لا ينهمك في محارم الله تعالى والقيلولة سنة لمن اراد قيام الليل ووقتها

نصف

نصف النهار حين تقرب الشمس من الزوال وفي الحديث
النوم في اول النهار حمق وفي وسطه خلق وفي آخره خرق ولا ينام
بعد العصر وكان النبي عم اذا اراد قيام الليل نام نومة
قبيل الصبح فينصب ساعده نصبا ويعتمد بها الى الارض ويضع
رأسه على كفه ساعة لطيفة ثم يخرج الى الصلوة ومن سنة الابرار
التهجد وهو ان يقوم في جوف الليل ويتوضأ ويصلي متطوعا
يفعل ذلك مرارا والسنة لمن يرى في منامه شيئا ان يقص على
عالم او ناصح ولا يقصه على جاهل ولا امرء وفي الحديث الرؤيا
على رجل طاير ما لم تعبر فاذا اعتبرت وقعت فينتظر وقوعها
بعد العبارة ولا يعتني بكل ما يرى من الاحلام فيولع به الشيطان
فان يرى ما يكرهه فليبزق عن يساره او ليتفل ثلثا ثم ليتعوذ
بالله من شر ما رآه ثلثا وليتحول عن جنبه ذلك ثم ليقم وليصل
ركعتين ويتصدق بشيء فان الله تعالى يصرف عنه شرها

ويقص الرؤيا على وجهها لا يكذب فيها شيئا فلعله يزيد فيه ما يكره
تأويله فيقع على ما عبره العالم كما قضي لصاحب يوسف وفي الحديث
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا
من النبوة وفي الحديث أصدق الرؤيا ما كان بالأسحار وفي الحديث
أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا وقال أهل التأويل أصدق
الأزمان لوقوع التأويل وقت انفتاق الأنوار وينع الثمار وعند
تقارب الليل والنهار ولا يرد العابر رؤيا كل مؤمن الى أحسن
تأويل وإن كانت هائلة فليقل خيرا تلقاه وشرا توقاه خير لنا
وشر لأعدائنا فإن امرأة قالت لرسول الله صلعم رأيت كأن جائزة
بيتي انكسرت فقال خيرا إن شاء الله يرد الله عليك غائبك فكان
كذلك وقصت مثل ذلك على أبي بكر وعمر رضه فقالا يموت زوجك
فكان كذلك ويصدق برؤية النبي عم في منامه فإنه حق لا ينكره
الا المبتدع وفي الحديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان

لا يتمثل بي ولا بالكعبة وقال عم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
أي رآني على الصفة التي عرفني بها أو أحسن حالا وهيئة والوجه
الصالح لدفع المنامات الهائلة ما قال ابن سيرين رح اتق الله
في اليقظة ولا تبال ما رأيت في النوم **فصل** في سنن السفر وآدابه
في الحديث سافروا تصحوا وتغنموا وفي رواية وترزقوا وقيل
تصح أبدانكم بالحركة وأديانكم بالاعتبار وتغنموا بالفضل وفي
حديث آخر عليكم بالسفر فإن المسافر في عون الله تعالى راكبا
كان أو ماشيا وهذا لمن يسافر لله تعالى في طلب علم أو رياضة
نفس أو فرار من الفتنة كما قال في حديث آخر من فر بدينه من أرض
الى أرض وإن كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم
عليه ونبيه محمد عليه فأما سنته أن يختار للخروج يوم الاثنين
أو الخميس وعن علي رضه أنه كان يكره السفر والنكاح في محاق الشهر
وإذا كان القمر في العقرب ويخرج في أول النهار ففي الغدو بركة

وتجاه وفي الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصل ركعتين في
بيته واذا رجع فليصل ركعتين ويقول حين يخرج بسم الله آمنت
بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا
بالله اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر
في الاهل والمال اللهم اطو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم
زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت
ويقرأ بهذه السور الخمس اولها قل يا ايها الكافرون يفتح
كل سورة بسم الله ومن السنة ان يودع اخوانه فان الله تعالى
يزيد بدعائهم خيرا ويقول لاهله استودعكم الله الذي لا يضيع
ودايعه ويقول الرجل لمسافر استودع الله دينك وامانتك
وخواتيم عملك زودك الله التقوى ووجهك الخير [illegible]
ومن عدة النبي القارورة للدهن والمشط والمدري والمكحلة
والسواك والمقراض والمرآة والقوس والسيف والعمامة والحذاء

والاشفى والمخرز والمسلة والابرة والخيوط ويحمل من الادوية ما
ينتفع به هو او غيره ويعوذ نفسه من المخاوف بسورة الاخلاص يقراها
في كل منزل احدى عشر مرة ويقرا آية الكرسي مرة وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وكان عم اذا خاف العدو قال
اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ويكثر ذكر الله تعالى
عند ركوب الدابة والنزول عنها فمن نسي الله تعالى عند الركوب ردفه
الشيطان وقال له تغنه فان لم يحسن الغناء قال تمنه فيقول
بسم الله فاذا استوى عليها يقول الحمد لله فاذا سارت الدابة
يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون ولا يحمل على الدابة فوق طاقتها ولا يردف ثلثا
على دابة فان المقدم ملعون ولا يتخذ الدابة كرسيا ولا منبرا لحديث
او انتظار امر بل ينزل فان الله تعالى خلقها للحمل والركوب لا غير واذا

عثرت الدابة فلا يقل تعس الشيطان فانه يتعاظم ويقول صرعته
بقوتي وليقل بسم الله فانه يتصاغر حتى يكون اصغر من الذباب
ويتعوذ بالله من شره ويقول لا حول ولا قوة الا بالله وفي الحديث
صاحب الدابة احق بصدرها ولا يتقدم على دابة اخيه الا باذنه ولا
بأس بان يتعاقب اثنين او ثلاثة في ركوب دابة ويطلب لسفره
رفيقا صالحا فقد قيل الرفيق ثم الطريق وقيل خير الرفقاء اربعة
واذا خرج الجمع سفرا امروا واحدا عالما عاقلا لا يخالفونه
في امره ويستحب لهم ان يجمعوا طعامهم عند واحد فان ذلك اطيب
لنفوسهم واحسن لاخلاقهم وفي الحديث صاحب الدابة القطوف
امير على الركب اي يسيرون على قدم اضعفهم وكان صلعم ربما
يتخلف في السير عن الرفقة فيزجي الضعيف ويدعو لهم ويتولى خدمة
رفقائه بما استطاع من بذل الزاد وفضل الظهر والاعانة عند الحمل
والركوب والنزول ويحمل المركوب على ملاذ الارض اي في الخصب

والعشب

والعشب واذا كانت الارض مخصبة قصد في السير وان كانت
مجدبة اجد واسرع فان ذلك من الرفق والمرحمة ويعامل
اخوانه بحسن الخلق والمزاح في غير معصية ويكثر استشارة
الرفقاء في السفر ويكثر التبسم في وجوههم ولا يمنع عنهم فضل مائه
وقوته وما عنده ويوافقهم ويواسيهم في كل مباح ويجيب
داعيه ويغيث مستغيثهم ولا يقول لسائله لا واذا عثروا في
طريق نزلوا وتوامروا فان رأوا شخصا واحدا لم يسألوا عن الطريق
ولا يسترشدوه فربما يكون عينا للصوص او هو الشيطان الذي يحيرهم
ولا يوخرون صلوة حضرت عن اول وقتها بل يقضونها
ويستريحون منها فانها دين الله تعالى ويصلونها في جماعة
ولو على طرف زمج ولا ينام احد على دابة فان ذلك سريع في دبرها
واذا نزل منزلا بدأ بعلفها قبل طعامه ويتحرى لنزوله الارض
اللينة ترابا والكثيرة عشبا ويصلي ركعتين قبل ان يقعد لينه

كما قاله ويقول اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين اعوذ
بالله من الاسد والاسود ومن شر والد وما ولد اعوذ بكلمات
الله التامات كلها من شر ما خلق ولا يتناول من الطعام حتى
يطعم محتاجا ويقرأ كتاب الله تعالى ما دام راكبا ويسبح الله
تعالى ما دام عاملا ويكثر الدعاء ما بقي خاليا واذا اراد الارتحال
ودع منزله بركعتين ويسلم على اهل تلك البقعة فان لكل بقعة
اهلا من الملائكة ولا تسير الرفقة من اول الليل فانه في خطر
من خليفة الجن بل يعرسون ويدلجون دون نصف الليل ولا
يرفعون اصواتهم في سيرهم فانه يؤذن للصوص والسباع بمكانهم
ومن السنة ان يكثر التكبير على كل شرف والتسبيح في كل غور
منخفض وفي الحديث من كبر على ساحل البحر تكبيرة عند غروب
الشمس رافعا صوته كتب الله له بكل قطرة حسنة ويقول
عند ركوب السفينة بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم

رحيم

وما قدروا الله حق قدره ولا يعرس على ظهر الطريق فانه مأوى
الحيات ومدرجة السباع وينزل القوم جملة في مكان وينضم بعضهم
الى بعض حتى لو بسط عليهم ثوب لعمهم ويقول عند دخول الليل يا
ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر
ما دب عليك ومن كل اسود واسد وحية وعقرب ومن شر
ساكن البلد ومن شر والد وما ولد ولا يفرق من سواد يتراءى
له بالليل فانه يفرق من الانسان اشد من فرقه قال مجاهد
اذا رأيت سوادا بالليل فلا تكن اجبن السوادين فانه يفرق
منك اشد ما تفرق منه ولا يصحب الرفقة جرس وشاعر ولا سا
ولا كاهن ومنجم ولا جلاجل النعم ولا ينشد احد ضالة وفي الحديث
لا يصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وفي الحديث الجرس مزمار
الشيطان ولا يبعد السفر في طلب المال فانه مكروه وانه من شدة الحرص
على الدنيا قال مجاهد يكره ركوب البحر ان يتجر فيه فانه من جلائل
ويستحب بان يركب البحر لحج او عمرة او غزو

آيات الله تعالى فمن فعل ذلك فسح له في الجنة بقدر ذلك ولا تسافر امرأة
ثلثة ايام فصاعدا الا مع ذي رحم محرم منها وفي بعض الحديث مسيرة
يوم وليلة واذا اشتبه الطريق على الرفقة ففي الحديث اذا اشتبه عليكم
الطريق فعليكم بذات اليمين فان عليها ملكا يسمى هاديا
واذا اعيا القوم فسبيلهم النسلان وهو العدو الشديد
فانه يذهب البهر ويقطع راحلته ثم يمشي هنيهة ولا يدخل
بلدا ليس فيها سلطان ولا سايس ولا يأتي ارضا فيها طاعون
او فتنة او عذاب وان وقع ذلك بارض لا يخرج منها فرارا عنه واذا
دخل قرية او بلدة فليقل اللهم انا نسألك من خير هذه القرية
وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها
ويستحب اذا كان من خاف كل ارض يأتيها ان يأكل من ثومها او بصلها
وبقولها فانه يغير ماؤها ووباؤها ويعجل الاوبة الى اهله
بعد قضاء حاجته فان السفر قطعة من العذاب ويهدي لاهله

شيئا من سفره ولو حجرا ولا يدخل على اهله ليلة لئلا يعثر على مكروه
او يطلع على امر شنيع وحتى تتهيأ له المرأة فتمتشط وتستحد وقد
طرق رجلان في عهد النبي عم فوجد كل واحد مع امرأته رجلا و
يستحب للمسافر ان يدخل على اهله غدوة وعشية ويبدأ بالمسجد
فيدخله ويصلي فيه فالاولى ان يدخل وقت الضحى ويكثر التكبير
عند الرجوع الى اهله فاذا دخل بلده قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون
تائبون ساجدون لربنا حامدون وكان صلعم اذا قدم من سفر
قدم اليه صبيان اهل بيته فيتلطف بهم وربما يردف بعضهم
معهم وكان اذا قدم المدينة نحر جزورا او بقرة فاستحب
المشايخ ذلك لمن استقر بالوطن بعد السفر

فصل

في آداب الصحبة والمعاشرة معاشرة الخلق بالنصح والشفقة
سنة وهي افضل من التخلي لنوافل القرب واصعب تحملا واعظم

اجر لمن قام بحقها وسلم من آفاتها وحقوقها كثيرة فمنها
ان يخالطهم بظاهره وعلمه ويزايلهم بقلبه ودينه ويحب لهم
ما يحب لنفسه من الخير وينصح لهم في ظاهر الامر وباطنه فان
النصيحة عماد الدين ويميط الاذى عن ظاهرهم واعمالهم بالوعظ
والزجر ويعاملهم بالمرحمة والشفقة ولا يذكر احدا بما يكرهه فان
ملكا وكل بالعبد يرد عليه ما يقول لصاحبه ولا يستبشر بمكروه
احد من الناس كائنا ما كان ويتودد الى الناس بالاحسان
الى برهم وفاجرهم والى من هو اهل والى من هو ليس باهل
ومنها ان يتحمل الاذى عنهم ويتحمل من شتمه وجفاه او اذاه في حق
شيء ولا يطمع في السلامة من اذاهم فانه محال فان الله تعالى لم
يقطع في السلامة لسان الخلق عن نفسه فانى يسلم خلق الله
عن شره ويتحمل مؤن الناس طوعا شكرا لنعم الله تعالى عليه
ويقوم بحوائج الناس ويسعى في امورهم ففي الحديث من سعى في حاجة

لاخيه المسلم لله تعالى فيها رضاه وله فيها صلاح فكانما خدم
الله الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين وييسر على المعسر وينفس
عن المكروب ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في عون العبد ما دام
العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان موجبات المغفرة ادخال
السرور على اخيك المسلم ويشفع للجاني الى المجني عنه ويسعى في
اصلاح ذات البين ولو بزيادة كلمة فانه من افضل الصدقة
ويذب عن عرض اخيه المسلم وينصرهم بظهر الغيب حيث
ينهتك حرمته وفي الحديث احب الناس الى الله تعالى من هو انفع
للناس ويعفو عمن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ويصل من قطعه
ويعطي من حرمه ويحسن الظن بهم فان الظن اكذب الحديث
ورأى عيسى عم رجلا يسرق فقال اسرقت قال لا والذي
لا اله الا هو فقال عيسى عم آمنت بالله وكذبت عيني ولا
يحسد احدا على ما آتاه الله فيتمنى زواله عنه ويحتال لزواله

ويتجافى عن ذنب السخي وعقوبة ذي المروة مالم يكن حدا
وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيآت عثراتهم وينجز الوعد
فان العدة عطية وبين وخلف الوعد من النفاق ولا يتبع عورة
احد بل يسترها ولا يعير احدا بما يعلم منه فربما يبتلى بمثله ويطلب
لزلة اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم نفسه على العمل ويحمل
نفسه على الوجه الرشيد عنده هذا ادب الصالحين قبلنا
ولا يعد اخاه المؤمن او غيره وعدا حتى يقول عسى او انشاء الله
تعالى من نيته الوفاء به فاذا وقع الخلف في وعده لم يكن عليه اثم
ويقابل تحكم اخيه المسلم عليه بالقبول والانجاح فقد احتكم رجل
على نبينا عم ثمانين ضائنة وراعيها فقال هي لك وذلك لمرأة موسى
عم على عظام يوسف واحتكمت عليه ان يردها شابة وتدخل
معه الجنة ففعل ومن السنة الزهد فيما ايدي الناس ليحبه
الناس ويكف عن مكافاة العدو وفي الحديث مداراة الناس صدقة

كما

وقال النبي عم امرت بمداراة الناس

كما امرت باداء الفرائض ومعنى المداراة ما قال ابو الدرداء رضي الله عنه
انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم وكذلك
يلين لهم القول ويظهر لهم بعض التعظيم تفاديا شره وكان المداراة
دفع مضرة العدو وحسن المعاملة وقال عيسى عم احتملوا
من السفيه واحدة كي تربحوا عشرة ولا يخفف من عقوبة الظالم
بشتمه والدعاء عليه ويحلم عن جميع الناس فيما فعلوا
به ويملك نفسه عند الغضب فان ذلك من شأن الانبياء فاذا
توقدت نار غضب سوداء فان كان قائما فليجلس فان ذهب
عنه الغضب والا اضطجع ويحمل جفاء اخيه المسلم
اياه على سوء فعله ويتصبر ويحمل جرائته على ذنب اخذه ويتذلل
لكل احد على قدر عقله ويجالس الرجل على قدر دينه وقيل
من رفع انسانا فوق قدره فقد اطغاه وانساه نفسه ومن نزل
دون قدره اجترأ عداوته وينصف الناس من نفسه ولا ينتصف

كيلا يعد في الظلمة ويخالق كل صنف بخلقهم من اهل الدنيا
والآخرة فان الفاجر يرضى من الرجل حسن الخلق ومخالطة
المؤمن واجبة ويكرم كريم كل قوم بما هو اهله فان كان
كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه تعالى ويتواضع
للمتواضع من الناس ويتكبر على متكبرهم وحقيقة التواضع
ان لا يرى احدا الا ظن انه خير منه ويكره ان يذكر بالبر والتقوى
ومن اخلاقه التواضع المشي مع العصا والاكل مع الخادم و
رفع الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان ومجالسة الفقراء واعتقال
الشاة للحلب وركوب الحمار وحمل السلعة من السوق ولا يستتبع
احدا من الناس وكان عليه السلام لا يطأ عقبه رجلان وكان
يسوق اصحابه ولا يخلو ذلك عن فتنة ويوقر الفقراء الكبراء
ويعظم العلماء وينصر الضعفاء ويحبهم ويعظم اولاد رسول
الله صلعم ويسعى في حوائجهم ويحبهم بقلبه ولسانه ويقدمهم

باصغرهم سنا صح

على نفسه في كل شأن ويستحيي من ذي الشيبة المسلم ويوقر لقرب
زمانه من عهد النبوة وسبقه اياه بمعرفة الله تعالى وكثرة طاعته
لله تعالى وفي الحديث ثلثة لا يستخف بحقهم الحديث ويترحم
على الضعفاء والصغار فيبدأ بالزيارة باكبر الناس سنا
لقلة صبرهم وسرعة جزعهم ويؤوي اليتيم ويرحم المسكين
ويرفق بالمملوك ولا يوقر غنيا ولا يتواضع لغناه فيذهب
من دينه ثلثاه ولا يحقر مؤمنا لقلة ذات يديه ففي بعض
الآثار ملعون من اكرم بالغنى واهان بالفقر وينصر الظالم بمنعه
عن الظلم والمظلوم بدفع الظلم عنه ويقبل الهدية من صاحبها
ويكافيه باكثر منها ويرى فضل الابتداء والسبق ويشكر نعمته
بالدعاء له والثناء عليه وينشر صنيعه بين الناس ويعود المريض
ويشهد الجنازة ويعزي المصاب وينشد ضالة المؤمن ويتوقى
مجالسة الاغنياء والظلمة من الامراء فانها فتنة وبلاء ويجتنب مجالسة

أولاد الملوك وأبناء الأغنياء وطول النظر إليهم فإن ذلك
فتنة وينظر إلى الأغنياء بعين الشفقة والمرحمة ولا يمد عينيه إليهم
وإلى زينتهم وأنه يوجب المهانة ولا يلقى أهل الفسق بوجه
طلق ويلقى الكافر والمبتدع بوجه مكفهر ويبغض الفاسق
لفسقه ويكل أمره إلى الله تعالى ولا يدعو عليه ولا يلعنه ويرجوا
إنابته ولو بعد حين ولا يساعد ظالما في أمر ولو في خطوة ولا يقف
بباب الأمير القاسط ولا يمشي إليه للتسليم عليه ولا يخالطه فيغرق
به في نار جهنم **فصل** في سنن الموالات والمواخاة أفضل
خصال المؤمن الحب في الله والبغض في الله وأنه يوجب كمال الإيمان
ومحبة الله تعالى وبه ينال المؤمن طعم الإيمان وهو من أخلص الإيمان
العمل لله تعالى وفي الحديث أكثروا من الإخوان فإن ربكم حيي كريم
يستحيي أن يعذب عبده بين إخوانه يوم القيامة وقال عم ما أحدث
عبد أخا في الله إلا أحدث الله له درجة في الجنة وقال مثل المؤمن من المؤمن

كمثل الروح من الجسد ومن السنة أن لا يؤاخي إلا من يثق
بدينه وأمانته ويعرف صلاحه وتقواه فإن المرء مع من أحب
وإن لم يلحق بعمله وإن الله تعالى ربما يرى في تلك الجملة إنسانا
فيرحمه ويلحقه به وليكن عدة الرفقاء أربعة وليكن كلمتهم
واحدة ويخبر من أحب من عباده بمحبته إياه فإن القلوب
تتعارف وتتشاهد ويسأل حبيبه عن اسمه واسم أبيه وممن
هو فإن ذلك يؤكد المحبة ولا يغلوا في الحب والبغض فيكون
حبه كلفا وبغضه تلفا ويكون مقتصدا فيهما وينظر وجه أخيه عبادة
وشوقا إليه ففي نظر المؤمن إلى المؤمن عبادة وتبسم الرجل في وجه
أخيه المسلم يحط الخطايا عنهما ويتورع عما يوجب الفرقة بينهما
ففي الحديث ما تحاب اثنان ففرق بينهما إلا ذنب يصيبه أحدهما
ويتكلف مخالصة القوم ففي الحديث ثلث يصفين لك ود أخيك
تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب

بأسمائه اليه ويوافق اخاه فيما اباه الشرع فان ذلك خير
من الشفقة عنده ويحمد على حسن نيته وان لم يساعده للعالي
ويفرح بما يرى عليه من نعمة ويغتم بما يلحقه من كربة وغمة ويسعى
في تفريجه عنه ويستعمل معه بشاشة الوجه ولطف اللسان وسعة
القلب وبسط اليد وكظم الغيظ واسقاط الكبر وملازمة الحرمة
وقبول المعذرة الكاذبة والصادقة ولا يمر عليه الليلة حتى
يلقاه بود وكرامة ويقول كيف كنت بعدي وكان اصحاب
رسول الله صلعم اذا تلاقوا تعانقوا واذا تفرقوا تصافحوا
وحمدوا الله تعالى واستغفروا الله تعالى عند ذلك وان التقوا وتفرقوا
في اليوم مرارا ويرى لاخيه من الحق والفضل على نفسه اكثر مما يرى
له اخوه ويهدي الى اخيه المسلم ما تيسر له عن طيبة نفسه
ويقبل منه ما يهدى اليه وان اقل او اكثر ويزداد حبا له ويكافي
خيرا من ذلك ان وجد والا شكرا ويثني عليه خيرا ويدعو له

ويقول

ويقول له جزاك الله خيرا فانه ابلغ في الثناء والدعاء ولا يكتم
صنيعه وخير ما يهدى الرجل لاخيه الكلمة من الحكمة ويؤثر ما
يجد من الطعام واللباس اخاه ولقد اهدى بعض الصحابة
رأس شاة لآخر فتناوله سبعة ابيات حتى رجع الى الاول ويتوقى
دعاء من انعم عليه بالشر عليه فان دعاء المنعم عليه على المنعم
مستجاب ويزور اخاه المسلم غبا ان خاف سآمته وكل يوم
ان امن ذلك يحتسب في ذلك جزيل الثواب من الله تعالى فاذا
اتى باب اخيه استأذن بالمدخول عليه ولا يقوم قبالة الباب
بل من احد ركنيه ولا يطلع في البيت من صير الباب ويستأذن ثلثا
يقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت ادخل فلان
ويمكث في كل مرة مقدار ما يفرغ الآكل والمتوضي والمصلي باربع
فان اذن له والا رجع سالما عن الحقد والعداوة ولا يجب الاستئذان
على من ارسل اليه صاحب البيت واذا نودي من البيت من على الباب

لا يقول انا فانه ليس بجواب بل يقول ايدخل فلان فان قيل لا
لا ارجع سالما ومن سنة الاسلام اكرام الزاير والقاء الوسادة تحته
والقيام بخدمته وعلى الزاير ان لا يرد كرامة المزور عليه فانه تهاون
بحق المسلم وفي الحديث ثلث لا يرد عليه الوسادة والدهن واللبن
الا ان يتواضع الزاير لله تعالى ويجلس على الوسايد او على
الارض ثم يقول احدهما كيف اصبحت او كيف حالك فيقول
له صاحبه نومنا او في خير وعافية والحمد لله رب العالمين

ثم اذا استقر به المكان قدم اليه ما حضر من طعام او شراب
ولا يتكلف له بشيء ليس عنده ومن السنة ان يتهيا للقاء
الاخوان ويتجمل لهم ويلبس من انظف الثياب ويتطيب
وينشط ويتوضا وضوء الصلوة ويتزين لهم ما استطاع ثم
يخرج اليهم ومن اداب السلف في الصحبة والمواخاة حفظ
المودة القديمة وحفظ اسرار الاخوان وايثار الاخ على نفسه

وفي حديث يونس النبي عليه السلام انه زاره اخوانه فقدم اليهم كسرا وجز لهم بقلا كان يزرعه ثم قال كلوا لولا ان الله تعالى لعن المتكلفين لتكلفت لكم وعن انس بن مالك وغيره من الصحابة انهم كانوا يقدمون ما حضر من الكسر اليابسة وحشف التمر ويقولون لا ندري ايهما اعظم وزرا الذي يحتقر ما عنده ان يقدمه او الذي يحتقر ما عنده وقال سلمان رضي الله عنه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان نقدم ما حضرنا

اى ترك

بالمال والروح وفي رفض صحبة من لا يستحيي ولا يحتشم
حتى قالوا ما وقع من وقع في بلية الا بصحبة من لا يحتشم و
قالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر فان الله تعالى
جعل ما بين ذلك في مشيته قال الله تعالى ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وكانوا اذا ظفروا بمن يصلح للصداقة تمسكوا به
ولم يضيعوه علما بان الصديق الصدوق اعز من الكبريت الاحمر
وكانوا التزموا في الصحبة ان يشارك الرجل اخاه في المكروه
والمحبوب ولا يتلون له ويستصغر ما يصنع الى اخيه ويستعظم
ما يصنع اليه اخوه ويوفي له في حيوته وبعد وفاته وان لا يسال
عما فقد بينهم ولا يقول هذا لي وهذا لك او لفلان ولا يجري
على لسانه كنت لك ولم تكن لي وافعل كذا عسى ان لا يكون
ولا افعل كذا لعله يكون كذا او اذا قال له اخوه قم بنا لا يقول
الى اين واذا سال من ماله شيئا لا يقول كم تريد او ايش

تصنع به وان يكون نفساهما كنفس واحدة امتزاجا وائتلافا
حتى يجد في فمه لذة ما ياكل اخوه وكانوا يرون ان الرجل
اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يقم بجميع حوائجه وكلامه
سخرية واذا قال له مرحبا واهلا فلم يكن اهتمامه لاهله و نفسه
مثل اهتمامه لنفسه فكلامه ذلك رياء ونفاق ولا يعاتب
اخاه حتى يجاوز مساويه محاسنه ولا يقبل قول واش على
احد الا ببينة عادلة بل لا يحب احدا او لا يبغض بقول احد
ويتوب ويعتذر الى من اساء اليه ولا يسأل من لقيه في الطريق من
اين جئت واين تذهب فربما لا يمكنه اخبارك ويكره معاملة
اخوانه الدين في شيء من امور الدنيا كالسفر والمناكحة والمبايعة

فصل في المجالسة وسنن المجالسة وادابها كثيرة منها
ان يجالس الاخوان على الوضوء في احسن هيئة واجمل لباس
ومنها ان يقدم الاكبر في السن والافضل في العلم في اشرف المجالس

ولا يجلس بين اثنين يفرق الا باذنهما

وفي الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع
المكان لمن يريد الجلوس ولا يجلس وسط الحلقة وان لم
يوسع له احد في جنبه فليجلس باوسع مكان يجد ولا يقيم احدا
عن مجلسه ليجلس فيه فان قام له احد عن مجلسه لم يجلس فيه
ولا يتصدر في المجلس بل حيث ينتهي اليه الا ان يقدمه اهل
المجلس او صاحب البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه
مقعد الشيطان ويجلس الاخوان في مكان واحد متراصين
غير متفرقين فان ذلك من ايتلاف القلوب ويختار مجالسة
فقراء الاسلام واهل الورع والايمان والعلم وفي الحديث جالسوا
الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء ويصاحب ويجالس
من يذكره بالله تعالى رؤيته ويزيد في علمه منطقه ويرغبه في الاخرة عمله
ويحفظ امانة المجلس وفي الحديث انما يتجالس المتجالسان
بامانة الله تعالى ولا يحل لاحدهما ان يفشي على اخيه ما يكره

ولا يفشي سر اخيه فانه من الخيانة ولا يتناجا اثنان في
المجلس دون الثالث فانه يؤذي المؤمن او يسيئ الظن بهما
ويستاذن جليسه للقيام عن مجلسه ولا يجلس احد في مجلس
بعض فاذا عاد فهو احق ولا يقوم بعضهم لبعض فانه من سنة
الاعاجم ومن السنة ان يكون المجلس كله ذكرا او موعظة
فانه كفارة المجلس السوء قبله ومجلس اللغو حسرة وندامة
يوم القيمة ويخبر الرجل اخاه ويثني عليه بما يرى عليه من
خير ورشد فانه يزيد رغبة في الخير ويرفع الاذى عن ثوب
اخيه ووجهه ويريه ما ياخذ ثم يطرحه فيقول له اخوه نالت
يداك خيرا او يقول خدمك بنوك وبنو بنيك فيقول له صاحبه
ولا اخدثت يداك سوء ويقول اهل المجلس عند القيام ثلثا
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك فان ذلك طابع على مجلس الذكر وكفارة لمجلس اللغو

ولا يهجر المسلم اخاه فوق ثلث وخيرهما الذي يبدا
بالسلام ولا باس بان يهجر اخاه لذنب ارتكبه حتى يعلم
انه احدث منه توبة نصوحا ومن السنة ان يدعو الله لاخيه
الغايب بالخير والستارة منه ويكتب اليه الكتاب يخبر اخاه
فيه بما انتهى اليه حاله بعده واحوال اهاليه واولاده ويستخبر
عما هو فيه من الامور والاطوار ويبدا بالكتاب لنفسه ويكتب
من فلان بن فلان الى فلان اما بعد فاني احمد الله الذي
لا اله الا هو واصلي على رسوله المصطفى عم ويزيد ما يشاء
ثم يكتب ما بدا له ومن السنة ان يجعل التراب على كتابه او
على الارض ثم يرسله وكانت كتب الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين في النصيحة والموعظة والانذار ومصالح المسلمين
وكانت خالية عن اللغو والكذب وزخارف القول وكانت
مقصورة على الوقايع المهمة من امر الدين واعمال السلاطين والتو

والتهنية والشكر والعقاب والاعتذار والشفاعة والاستبشار
والانتصار ونحو ذلك وجاء في الخبر تفضيل أعمال الخير بعضها
على بعض وهو قوله عم بر الوالدين ولو سافرت في ذلك سنتين
وصل رحمك ولو سافرت في سنة وعد المريض ولو على ميل وصل
على الجنازة ولو على أربعة أميال فصل في طلب الحوائج قال
بعضهم من استغنى بالله تعالى عن الناس أحوج الله تعالى إليه
الخلائق وإن أحق ما يلزم المؤمن التقي أن يتعفف عن طلب الحوائج
إلى الناس فإنه فتنة عظيمة وبلية جسيمة وهو أشد من الموت
على الأحرار وفي الحديث من استعف أعفه الله ومن استغنى
أغناه الله تعالى ولقد وصى رسول الله عليه السلام ثوبان رضوان أن لا يسأل
أحدا وكان يشتد به الفاقة فلا يسأل أحدا من الناس شيئا
ثم من لا يتعفف عن طلب الحاجة فالسنة فيه أن يتوضأ و
يصلي ركعتين ويرفع حاجته إلى الله تعالى عز وجل يوم الخميس بكرة

ويقرأ

يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

ويقرأ آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه في ليلة
القدر وأم الكتاب ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو أهله ثم
يصلي على نبيه عم ثم يقصد أتقى الناس وأورعهم فإن وجد
وإلا فأكرم الناس نسبا وحسبا فإن وجد وإلا فأسمح الناس
كفا وأحسنهم بشرا وأرحمهم قلبا فإن قضى الحاجة قضاها
بوجه طلق فإن ردها ردها بوجه طلق ثم يشير إليه الحاجة
ولا يعده كاذبا ولا يجاوز الحد في تعظيمه والتواضع ولا يذكر
في طلب حاجته شيئا من المعصية ولا يؤدي فيه سمعا فإن رجع
في النجاح حمد الله تعالى وحده لا شريك له ودعا بالخير لمن
تولى قضاءها فإن أشكر الناس لله تعالى أشكرهم للناس
وإن رجع بالخيبة حمد الله تعالى ولم يلم صاحبه على ذلك وشيء
من حاجته رويدا ويبعثهم قضاء الحوائج لإخوانه فإنه
يعطى بوزن ما مشى عليه حسنات ويرفع له درجات

ولا يضيق ذرعا بما ينزل عليه من شدة وعسرة وان وراءه
فرجا منتظرا او فرجا قريبا وان مع العسر يسرا اذا تضايق
امر فانتظر فرجا واضيق الامر ادناه الى الفرج والصبر مفتاح
الفرج وانتظار الفرج بالصبر عبادة وفي بعض الحديث ان من عسر
عليه امر او حمل دينا ثقال الفادحة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم كما قال الله تعالى ومن السنة مشاورة ذوي العقول فيما اعترض
من المهمات فانه لن يهلك امرؤ ولا يضل عن سواء السبيل بعد مشورة
وكان صلعم يكثر مشاورة اصحابه ويستشير في امر واحد عشرة
من اهل اللب والحكمة والدين او يشاور رجلا سليم عشيرة
فان لم يجد ذلك فليرجع الى امراته ويشاورها ثم يخالفها
فان في خلافها بركة وخيرا ولا يشاور بخيلا في انفاق ماله
ولا جبانا في حرب ولا حسودا في نصيحة ولا احدا في ضد ما
عنده ويقدم على الاستشارة استخارة الله تعالى فيصلي ركعتين ثم يسأله

الله تعالى ان ييسر لارشد اموره ويديره القريبة على ما يباشر من الامر
الذي يريده او يتركه وياخذ الامور الذي يريد بالتدبير فان راي في
عاقبته رشدا امضاه والا امسك ويباشر بالرفق والاناة
ويقتصد فيه ولا يغلو واذا استقبله امران اختار اهونهما وايسرهما
فانه ابعد من الخطر والفتنة ويسأل الله تعالى الخير والعافية وصلاح
الدين في كل ما يقود ويفعل ويغير ويتعوذ بالله تعالى من كل امر
ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ففيه عون على كل خير ويقول اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم فان فيه دفعا لكل بلاء وفتنة فان حصل
مراده قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وان لم ينجح قال الحمد
لله على كل حال

فصل في ضيافة الاخوان وسننها وادابها

الضيف الضيافة من سنن الاسلام وفي الحديث الضيف ينزل برزقه
ويرحل وقد غفر لصاحبه وفي الحديث حق الضيف حق واجب على
كل مسلم وان اصبح بفنائه فهو دين عليه ان شاء اقتضاه وان

وفي الحديث تصلي الملائكة على الرجل ما دامت مائدته موضوعة

تركه وفي حديث آخر ايما بيت لا يدخله الضيف لا يدخله الملائكة
واول من اضاف الضيف خليل الله وكان يكنى ابا الضيفان وكان
بنى دارا لها اربعة ابواب الى اطراف الارض وكان يركب في طلب
الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع الضيف والسنة فان حضر
ان يأخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا به وينظر اليه بالبشر
والبشاشة ويكرمه بما استطاع من الرفق واللطف ويبذل ما يجد
ويعرف حق اجابته له ويتقلد منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحسان
ويلاطفه بالكلام والخطاب ويعجل ما حضر من طعام وشراب
ويضعه بين ايديهم كما فعل الخليل ع م ولا يعد كثرة ما يقدم
الى الضيف اسرافا ولا يقوم ما ينفق على الضيف فانه من البخل
ويختار للضيف اصلح الطعام وازكاه ويقدمه في احسن الاواني ولا
يتكلف للضيف فوق طاقته فيبغضه ومن ابغض الضيف ابغضه الله
تعالى ولا يضيف الا كل مؤمن تقي ويؤثر الضيف على نفسه بما عنده
وان

وان لم يجد الا قوت يومه او ليلته ويتولى خدمة الاضياف
بيده ولا يكله الى اهل بيته ويبدأ بالتقديم باعز شيء كان
عنده كما فعل الخليل ع م ولا بأس بان يخبرهم الطباخ بما
هيأ لهم من الالوان ليختار كل واحد شهوته ويقدم كل شيء
من المطعوم والبوارد والبقول والخضر مهيأ مصلحا كالخبز
المكسور واللحم ~~المخلص الملخص عن العطم~~ الملخص عن
العظام والملح المدقوق والثريد المثرود وليس من المروة استخدام
الضيف ويضع الرغفان وترا والسنة ان يكون رب البيت اول
من يضع يده في الطعام ان قعد فيهم وآخر من يرفع يده عنه ويحثهم
على الاكل اذا رأى منهم توانيا ويرى مؤنة الضيف على الله تعالى
لا على نفسه ولا يدعو احدا الى الطعام الا لله تعالى ويجانب الرياء
والمراء والمباهات ولا يدخل على الضيف من لا يوافقه ولا يخص
بضيافته الاغنياء ولا يحرم الفقراء ولا يدعو من دار واحدة الا ب

دون الابن والاخ اذا كانا كبيرين فان ذلك جفاء ويقدم
الافضل علماً والاكبر سناً ولا يكرم الضيف بما يخالف السنة
ولا بما يشق عليه ويحفظ على وقت صلوة ما دام عنده ويقدم
اليه بالليل ما يحتاج اليه من السراج والوقود والسواك والنعل والوضوء
ولا يستاذن للضيف في تقديم شيء اليه فانه من اللوم ولا يقدم طعاما
الا قدم الوضوء معه ماء واذا قدم الوضوء يبدا بمن على اليمين
ويبدا بالاصغر منهم وفي الانتهاء يبدا بالاكابر ولا يغيب عن الاضياف
لحظة ولا يناول بعضهم دون بعض ولا يناجي بعضهم دون بعض
ولا يكثر السكوت عندهم فيتداخلهم وحشة ولا يتكلم الا بما
ينفعه وينفعهم ولا يغلظ على خادمه ولا على اهل بيته ولا يعبس
في وجهه وان قتل له قتيل ولا يضرب احداً منهم ولا يبشر ولا يعاتب واذا قطع
القثاء او البطيخ ذاقه اولا ثم قدمه اليهم واذا حضر الطعام لم يحبسهم
عن تناوله فانه لؤم واذا فرغوا من الطعام اذن لهم بالرجوع ويشيعهم

الى باب الدار وفي الاخر يشيعهم ومن السنة ان يضيف الغريب
الفقير ثلثة ايام فان زاد على ذلك فهو صدقة ثم يعطيه جايزة
كافية يوم وليلة وهو ما يقطع مسافة يوم وليلة ويقول للاضياف
حين يفارقهم اكرمتموني جزاكم الله مني خيراً وفي الحديث
ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار ويرى تقصيره
في ايفاء حقوقهم ولو صب الدنيا عليهم صبا ولا يمن عليهم ولا يطلب
منهم اجراً ولا شكوراً ومن حقوق الاسلام اجابة الدعوة
وفي الحديث ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله فلا يرد
احد دعوة اخيه ولا يقل هنيئاً فان الهنيء لاهل الجنة وليقل
اطعمنا الله واياكم طيبا ولا يجب الى طعام البخيل وفي الحديث
طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء ولا الى طعام صنع رياء
وسمعة ولا الى مائدة يدار عليها الخمر او بعدها ولا الى طعام
الفاسق وليكن على باله اجابة الله تعالى بقلبه وينهض الى الدعوة

لسرور المؤمن لا للشهوة نفسه ويجلس حيث اجلسه ولا يعير في
بيته شيئا الا ما حرم الله تعالى ولا يسأله عن شيء من امر بيته
ويغض بصره ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ويخفف مؤنته عليه ولا
يشتهي عليه شيئا الا الملح والماء والماء ولا يعيب طعاما قدم
اليه ولا يحقر شيئا منه وان كان حقيرا خسيسا ولا يرد اللبن
والطيب والوسادة ولا يأمر على رب البيت ويستأذن للخروج
ولا يستأنس للحديث الا ان يجلس رب البيت والاولى ان
يأكل في بيته شيئا ليحسن مواكلته في القوم ولا يضع يده في الطعام
الا باذن المضيف او مشاهدته ولا يناول احدا شيئا مائدة
غيره وفي الحديث من مشى الى طعام لم يدع فقد دخل سارقا وخرج
مغيرا ولا يذهب باحد الى الضيافة الا باذن المضيف ولا يرفع
شيئا من المائدة فانها وضعت للاكل دون الرفع ويمشي الى
الضيافة هونا من غير عجلة وشره واذا دعاه اثنان ففي الحديث

اللهم اغفر لصاحب هذا الطعام في تحصيل
من الحطام بحق محمد وآله الكرام
يا ذا الجلال والاكرام

[illegible]

اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا الحق
هذا في الجيران اذا استوت مراتبهم والا فاقربهم ودا ومحبة
اولى بالاجابة ويأكل الضيف في الضيافة مثل ما يأكل في بيته
فانه للانصاف او فوق ما يأكل في بيته فانه يفضل منه فان
نقص فذلك خيانة ونفاق ومن السنة ان يدعو للمضيف بعد
الفراغ فيقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وزارتكم الملائكة او تنزلت عليكم الملائكة بالرحمة فصل
في حقوق الجار ان من سنة الاسلام وفي الحديث حرمة الجار كحرمة
الام وفي بعض الحديث انه عليه السلام اوجب حق الجار الى اربعين
دارا من كل جانب ومن الكرامة ان يواسيه بما امكنه ولا يبيت
شبعان وجاره طاو ويشركه في الفضل الذي رزقه الله ويجتنب
اذاه وجفاه وما يكرهه ففي الحديث ما آمن بالله من لم يأمن
جاره بوائقه ويهدي لجاره مما يجد قلّ او كثر وان كان الجار

ذمياً ولا ينظر في دار جاره بغير اذنه وكان بعض الكبراء ينفق
على اربعين جاراً عن يمينه وعلى اربعين جاراً عن يساره وعلى
اربعين امامه واربعين خلفه وكان يبعث اليهم بالكسوة والاضاحي
في الاعياد وكان يقول من اراد ان يتزوج فليعلمني حتى اصلح
من شانه ومن اذى الجار ان يود الجدار جاره واذ يرمي كلب جاره
ويغلق بابه دون حاجته ومن اكرامه ان يلطف ولده ويقبل
رجعه ويدهن رأسه ويمسح على رأسه مسحة ولا يحقر
ما يهدي اليه جاره ويلقى الجار بوجه طلق ويغترف له من مرقته
ويقرضه اذا استقرضه ويعوده اذا مرض ويعينه اذا استعانه ويعزيه
عن مصيبة ويهنيه بخير اصابه ويشهد جنازته ويحفظ في غيبته اهله
ومنزله ولا يخونه في اهل بيته ولا يؤذيه بقتار قدره الا ان يهدي
له منها ولا يطول عليه بناءه فيحجب عنه الريح الا من طيب نفسه و
له من فاكهة يشتريها او لا فيدخلها بيته سراً او لا يخرج منها ولده

ليغيظ بها ولد جاره ويرى تقصير نفسه في ايفاء حق الجوار واذا
باع داره عرضها على جاره وينتظر له اذا كان غائبا ولا يبيعه
اجنبياً الا باذنه ورضائه ولا يمنع جاره ان يغرز خشبة في جداره
ولا يمنع الجار مرافق بيته نحو الماء والملح والنار والخمير ويغتنم
جوار المسلم الصالح مائة الف بيت من جيران البلاء ويتحمل
من الجار ما لا يتحمل عن غيره ويعامله بما يحب ان يعامل به قال
عمر رضه اذا احمد الرجل جاره وذو قرابته ورفيقه فلا تشكوا
في صلاحه **فصل** في سنن النكاح وفضائله وحقوقه اعلم ان
النكاح من اثقل السنن عملاً واصعب الحقوق قضاء واعم الا
نفعاً واجزل الفضائل اجراً فانه يوجب تحصين الدين وتحصين
الخلق ومباهاة سيد الخلائق وستر العورة المعرضة للآفات
ومجلبة للغناء والرزق وتكثير سواد اهل التوحيد وفي الحديث
افضل من شهد ملاك امرء مسلم فكانما صام يوماً في سبيل الله تعالى

واليوم سبعماية يوم وفي الحديث افضل الشفاعة ان يشفع في
نكاح بين اثنين وله فضايل وسنن وواجب وحقوق فمنها
ان يستقرض المال للنكاح فان ضمان ذلك على الله ولا يخاف
العزة والفقر اذا كان من نية التعفف والتحصن ويختار
ذات الدين فان المراة الصالحة خير متاع الدنيا ويختار
عريقة النسب والحسب والديانة فان العرق نزاع وفي الحديث
بر المراة المؤمنة كعمل سبعين صديقا وفجور المراة الفاجرة
كفجور الف فاجر ويجتنب خضراء الدمن وهي المراة الحسناء
في منبت السوء ولا يتزوج امراة لعزها ومالها وجمالها
فانه لا يزداد الا ذلا ودناءة وفقرا ويخطب الحسن دونه في المال
والعز والحرمة فان ذلك اسلم من الفتنة ولا يتزوج طويلة مهزولة
ولا قصيرة ذميمة ولا مسنة ولا مكثارا ولا ذات ولد ولا سيئة الخلق
ويختار ما جاء في الحديث قال صلعم سوداء ولود خير من حسناء عقيم قال

صلعم

صلعم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما و
وارضى باليسير والمراة تختار الرجل الدين الحسن الخلق
الجود الموسر ولا تنكح فاسقا فقد قال الشعبي من زوج كريمته
فاسقا فقد قطع رحمها وقالت الحكماء ينبغي للمتزوج ان تكون
الزوجة دونه باربع السن والطول والمال والحسب والا استحقرته
وتهاونت به وان تكون فوقه باربع الجمال والادب والخلق والورع
ولا يزوج الرجل ابنته الشابة شيخا كبيرا ولا رجلا ذميما فانه
يخاف عليها الفتنة ولا يتزوج امة مع طول الحرة بل لا يجوز
ذلك عند بعض العلماء ولا يتزوج فاجرة زانية قال ابن مسعود
رضه اذا زنى الرجل بامراة ثم تزوجها فهما زانيان ابدا ومن
السنة ان ينظر الى المخطوبة قبل النكاح فانه داعية الالفة
وامر النبي عم ام سلمة حين خطب امراة ان تشم عوارضها
وتنظر الى عقبيها ويختار ايسر النساء مؤنة وخطبة في الحديث

يمن المرأة ان تتيسر خطبتها ويتيسر صداقها ويتيسر رحمها
ويهدي لها من الطيب بعد الخطبة ويتطيب لها عند الدخول
بها ولا تنكح الا الكفو من الرجال والكفاءة بالدين والحسب
والمال ويوخر تزويج ابنته اذا خطبها كل مسلم تقي الكفو فانه
يبتلي بفتنة وفساد عريض والكفو كل مسلم تقي ان احبها اكرمها
وان بغضها لم يظلمها وحق التزويج للولي في الصغيرة والكبيرة وقد ابطل
النبي عم نكاحها بغير اذن وليها وان كانت كبيرة عاقلة ثيبة والسنة
في الصداق ما روي ان النبي عم زوج فاطمة عليا رضه على اربعمائة مثاقيل
وكان صلعم يصدق نسائه اثني عشر اوقية ونشا وهو نصف اوقية وذلك خمسمائة
درهم فلا يجاوز من ذلك ويوفي صداقها كملا او ينوي ذلك فمن نوى ان
يذهب بصداقها جاء يوم القيمة زانيا ولا يماطل المراة مهرها الا ان يكون
فقيرا او توجل المراة طوعا ولا يخطب احد على خطبة اخيه فان ذلك من
الخيانة ومن السنة تحلية البنات بالحلي والحلل ليرغب فيهن ويعجل لها

وصل

شيئا من الصداق وان لم يوفيها كلها ويختار النكاح من الوقت
ما قالت عايشة رضوان النبي عم تزوجني في شوال وبنى بي في شوال
والسنة في النكاح الاعلان ليقع الفصل بينه وبين السفاح فيه
الحديث اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه
بالدف والسنة في عدد القوم ما جاء في الحديث كل نكاح لم يحضره
اربعة فهو سفاح خاطب وولي وشاهدا عدل ومن السنة
للمتزوج ان يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله ويصلي على رسوله
ويقرا من القران شيئا ثم يتزوجها على صداق مسمى ومن السنة
نثر السكر واللوز على راس الزوج وانتهاب القوم ذلك تبركا به ثبت
ذلك بالاثار والاخبار وكذلك الوليمة سنة ولو اولم بشاة او تمر او
سويق او لحم او خبز وليغتنم المومن طعام العرس فان فيه مثقالا
من طعام الجنة وقد دعا له ابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم ومن السنة ان
يغسل الزوج رجليها ويرش ذلك الماء زوايا البيت ليدخل من ذلك

بركة ويتحلى المزفوفة بأحسن ثيابها وتكتحل وتمتشط وتختضب
وتتطيب واذا دخل على المزفوفة فليصل كل واحد منهما ركعتين ثم يأخذ
بناصيتها ويقول اللهم بارك لي في أهلي وبارك لأهلي في اللهم ارزقني
منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا فرقت
في خير واذا اراد ان يأتي باهله قال اللهم باسمك استحللت فرجها
وبأمانتك أخذتها اللهم فان قضيت شيئا من رحمها فاجعله بارا تقيا
واجعله سليما سويا ولا تجعله شريكا للشيطان ويدعو الرجل لاخيه المسلم
المتزوج بالبركة فيقول بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما ولا
يقول بالرفاء والبنين فانه من دأب الجاهلية وللمباضعة سنن واداب
وسنن المباضعة كثيرة منها ان ينوي تحصين فرجه بالحلال وتفريغ
النفس عن المادة الفاسدة المحرقة وتعليل الطبع باللذة ليقوى على
تحمل المكروه ولاحراز ما ذكرنا من الفضائل ومنها ان يتخذ كل واحد
منهما خرقة يتمسح بها من الاذى ومنها ان يتعوذ بالله من الشيطان

فيقول

فيقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان
قدر لهما ولد لم يضره شيطان ويقرأ سورة الاخلاص ويقول اللهم
ان ترزقني من هذه المواقعة ولدا اسميه محمدا فانه يرزقه الله تعالى
ذكرا ان شاء الله ومنها ان يبدأ بالملاعبة قبل المواقعة فان الوطء
قبل الملاعبة جفاء ومنها ما قال صلعم اذا خالط الرجل اهله فلا
ينزو نزو الديك وليثبت على بطنها حتى تصيب منه مثل الذي يصيب
منها وقال عم في حديث فانك اذا فرغت قبل ان تفرغ لم تزل
سائر يومها سدرة اي كسلانة ومنها ان لا يكثر الكلام في الوطء
فان منه خرس الولد ولا ينظر الى فرجها فان منه العمى فلا يقبلها فان
منه صمم الولد ولا يديم النظر الى الماء فان منه ذهاب العقل ويتقي
قربان الحائض فانه حرام بالقرآن فان قربها خطأ فان كان
الدم عبيطا احمر تصدق بدينار وان كان اصفر تصدق بنصف
دينار والحائض تلبس اخلاق ثيابها معا تقية لرغب الزوج

يعني الوطء فانه حرام
والنكاح في اللغة
الوطء التي سمي
العقد به مجازا

فيها ومن السنة أن يضاجع الحائض ويؤاكلها ويشاربها تخالفا
لليهود ومن آداب المواقعة أن يخلو بها ولا يجامعها وعنده صبي
أو بهيمة ولا يجامعها في ليلة النصف والليلة الهلالية من الشهر
لأن الجن يكثر غشيانها في هذين الوقتين ولا يجامعها بعد
احتلام لأنه لا يترك الشيطان فيها ولا يأتيها في دبرها فإن ذلك
هي اللواطة الصغرى ويستتر عند الوقاع ولا يفتخر بكثرة الجماع ولا
ولا يقول ما أجمل امرأتي ولا يداوم على ترك الوطء فإن البئر إذا لم
ينزح ذهب ماؤها ويجب أن يبول بعد الوطء وإلا تردد فيه بقية المني
فيكون منه داء لا دواء له وينام بعد الوطء نومة خفيفة وإن أراد
العود فليتوضأ فإنه أنشط للعود وأوعب للماء ويقال إذا غشيت
المرأة مكرهة مذعورة فحملت جاءت بولد لا يطاق ذهنا ولا كيسا
وإذا غشيت المرأة قبيل الظهر وأول الشهر عند انفجار الصبح
فحملت أنجبت والسنة لمن بشر بالمولود أن يستبشر ويراه نعمة الله

بها عليه ففي الحديث ريح الولد من ريح الجنة قال النبي عم
الولد في الدنيا نور وفي الآخرة سرور ولا ينبغي الولد يولد على فراشه
فإن الله يفضحه يوم القيامة ويزداد فرحا بالبنات مخالفة
لأهل الجاهلية وفي الحديث من بركة المرأة تبكيرها بالبنات الخ
تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور بدأ
بالإناث ففي الحديث من ابتلي بشيء من هذه البنات فأحسن
إليهن كن له سترا من النار وفي فضل الإناث أخبار جمة
والنبي عم سماهن المجملات المجهزات المؤنسات وقال سألت
الله تعالى أن يرزقني ولدا بلا مؤنة فرزقني البنات ويعد
الولد نعمة من الله تعالى ويلف المولود في خرقة بيضاء نقية ولا
يلف في خرقة صفراء ويحنك ويطعم النفساء أول كل شيء رطبا
أو تمرا ثم يؤذن في أذنه اليمنى ويقيم في أذنه اليسرى ويحنك بالتمر
وكان عم إذا أتي بالمولود في الإسلام قال اللهم اجعله برا تقيا وأنبته

في الاسلام نباتاً حسناً ويعق عن المولود لليوم السابع من الولادة

وفي الحديث العقيقة حق عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وقد

عق النبي عليه السلام عن نفسه بعد ما بعث نبياً ويقول عند ذبح العقيقة

اللهم هذه عقيقة ابني فلان دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه

وجلدها بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها للقابلة فخذها

فداء لابني من النار ولا يكسر للعقيقة عظم ويعطي القابلة فخذها

او يطبخ جدولاً ولا يكسر منها شيء ويتصدق وذلك في اليوم

السابع او في اربعة عشر او في احد وعشرين ويحلق رأس المولود

ويتصدق بوزنه ورقاً وكذلك كانوا يختنون في بدو الاسلام لليوم

السابع فانه اطهر واسرع نباتاً للحم ويتمنى لمن يولد مختوناً سروراً

وقد ولد الانبياء كلهم مختونين مسرورين كرامة لهم لئلا

ينظر احد الى عورتهم الا ابراهيم الخليل صلوات الله فانه اختتن نفسه

ليستن بسنته من بعده والسنة ان تتولى الام الارضاع ففي الحديث

ليس

ليس للصبي خير من لبن امه او ترضعه امرأة صالحة كريمة الاصل

فان لبن الحمقاء تعدي وان حمقها يظهر يوماً ما ولا يطأ امرأته

التي ترضع ولدها لان ذلك ربما يضر بالولد ولا يضيق درعاً بكاء

الرضيع فانه ذكر وتهليل وتحميد لله تعالى ودعاء واستغفار لوالديه

ويحسن اسم ولده فانه يدعى يوم القيامة باسمه واسم ابيه

ويسميه باسماء الانبياء واحق ما يسمى به الولد عبد الله وعبد

الرحمن ونحو ذلك وكان صلعم يغير الاسم القبيح الى الحسن جاء رجل

يسمى اصرم فسماه زرعة وجاء رجل واسمه المضطجع فسماه

المنبعث وكان لعمر رضه بنت تسمى عاصية فسماها جميلة ولا

يسمي الغلام يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا يعلى ولا افلح

ولا بركة فليس من المرضي ان يقول لك انسان اعندك بركة فتقول

لا وكذا سائر الاسماء ولا يسميه حكيماً ولا ابا الحكم ولا ابا عيسى

ولا ابا فلان ولا يسميه بما فيه تزكية نحو الرشيد والامين ونحو

ولا يجمع بين اسم النبي عم وكنيته نحو ان يسمى محمدا وابا القاسم
واذا سمي الولد باسماء الانبياء والملائكة لم يجز ان يلعنه او يشتمه
او يصغره الا اذا يواجه المسمى فيقول له انت كذا او كذا ويكرم
الولد اذا اسماه محمدا وفي الحديث اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه
فاوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها ونهى ان يسمي الرجل
ولده محمدا ثم يلعن ويشتم ولا يلقب الامير بملك الاملاك
ولا بسيد السادات ويكتني الرجل باكبر اولاده ولا يكتني الرجل
قبل ان يولد له فاذا ولد اكتنى به وفي الحديث بادروا اولادكم بالكنى
قبل ان يلقب عليهم القاب ومن حقوق الولد على الوالد ان يسميه
عند الولادة احسن الاسماء ويعلمه الكتاب اذا عقل وما يحتاج
اليه من الفرائض والسنن وآداب الدين ويعلمه السباحة والرمي والمرأة
الغزل ولا يرزقه الا طيبا ويزوجه اذا ادرك فان لم يزوجه فاحدث
حدثا فالاثم بينهما والحاصل في ذلك ان الولد امانة الله تعالى

عند

عنده او وعد اياه طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام فيؤديه
طاهرا مطهرا او يبذل الجهد في صيانة عرضه ودينه حتى يعذره
تعالى فيؤديه الى الله تعالى ويؤدبه بآداب الله تعالى فان ذلك خير
من كثير من القرب فانه مسئول عنه يوم القيمة ومؤاخذ به فاذا تكلم
الصبي فانه يعلمه اولا كلمة لا اله الا الله يلقنه ذلك سبع مرات
ثم يلقنه هذه الآية فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش
الكريم ويلقنه آية الكرسي وآخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا
هو الخ ومن فعل ذلك لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة ويعوده
فعل الخيرات اذا عرف يمينه من شماله فان ثواب ذلك له ولا
يكون عليه من مساويه شيء ويأمره بالصلوة اذا بلغ سبعا
ويضربه عليها اذا بلغ عشرا ويقوم على اليتيم في حجره بمثل ما يقوم
على ولده فانه مسئول عنه ويفرق بين الصبيان في المضاجع اذا
بلغ عشر سنين ويحول بين ذكور الصبيان والنسوان وبين الصبيان

والرجال فان ذلك داعية الى الفتنة ولو بعد حين ويسوي بين
اولاده في التحلي والهدية والاحسان والالطاف ويبدا في الفرقة
يعملها من السوق بالاناث فانهن ارق افئدة واضعف قلوبا
ويعاشر الاولاد بالمرحمة واللطف ويقبلهم عن شفقة ورافة
ويهش لهم ويباسطهم في الكلام واللعب المباح كان النبي عم
يدلع لسانه للحسن بن علي رضه واذا راى الصبي حمرة لسانه
يهش اليه ويعلم ولده حرفة صالحة فان الحرفة امان من الفقر
وذلك من سنة السلف ويدعو الولد بالخير في الحديث دعاء الوالد
لولده كدعاء النبي لامته ولا يهتم لعرامته فان ذلك زيادة
في عقله عند كبره ولا يدعو عليه بالشر فان ذلك ربما يوافق
الاجابة فيفسده ولا يقصد ولا احد بسوء فان ضرر ذلك
يرجع الى ولده بعد حين فقد قيل لما فعل بنو يعقوب عم اخوهم
صار اولادهم اسرى في يد فرعون فظهرت بركة الاب

الصالح في ولده في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا ويمسح براس
يتيم ويدهنه فانه يذهب قسوة القلب ويتقي دمعة اليتيم ودعوة
المظلوم فانهما يسريان بالليل والناس نيام ويعد دفن
البنات مكرمة اذا فارق فعل من بعد البنت حية ويرى الولد
الميت فرطا له ومثقله بميزانه وذخرا واجرا وشفيعا ونفعا
ويعول اليتيم ويحسن اليه فان جزاءه الجنة في الحديث انا وكافل
اليتيم كهاتين في الجنة اي السبابة والوسطى ويسعى على الارملة
والمسكين كالجهاد في سبيل الله تعالى وقيام الليل وصيام النهار
اما حسن المعاشرة بين الرجل واهله والمخالطة بحسن الخلق
فان خير الناس خيرهم لاهله وانفعهم لعياله وفي الحديث
جهاد المراة حسن التبعل وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب
فان ذلك جهادها وكانت امراة على عهد النبي عم تستقبل
زوجها اذا دخل فتقول مرحبا بسيدي وسيد اهل بيتي
وتعمد الى ردائه فتاخذه من عنقه والى نعله فتخلعه فان راته

حزينا قالت ما يحزنك إن كان حزنك لآخرتك فزادك
الله فيها وإن كان لدنياك فكفاك الله عز وجل فقال م
يا فلان اقرئها مني السلام وأخبرها أن لها نصف أجر
الشهيد فهذا ما للزوج على زوجته وأن تصلي خمسها وتصوم
شهرها وتحفظ فرجها وتطيع زوجها ولو أمرها أن تنقل الحجر
من جبل إلى جبل ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه ولا تهجر فراشه ولا
تدخل عليه من يكره ولا تكثر اللعن ولا تكفر العشير وهو الزوج
ولا تقول ما رأيت منك خيرا قط ولا تضع في غير بيت زوجها
ولا تمنع معاشرة نفسها إذا طلبها بالطاعة ولا تخرج عطرة متبرجة
فإن عليها ما على الزانية وعليها إصلاح الطعام
وإنارة السراج وأن تقدم الطشت والمنديل إليه وتوضيه
وفي حديث حق الزوج على المرأة كحق عليكم فمن ضيع حق الزوج
فقد ضيع حق الله ولا تعلل حين يطالبها بالطاعة بالحيض
ولا تؤخر الإجابة بل تطيعه ولو كانت على ظهر قتب ولا تمن

عليه بمالها ولا تسأله الطلاق من غير بأس وفاقة ولا
ولا تكلمه في وجهه فيسخط الله تعالى ولا تؤذيه بلسانها
ولا تدخل عليه غما من أمر النفقة ولا تكلفه ما لا يطيق
وترى تقصيرها في خدمته وإن لحست من أنفه دما وقيحا
ولو قدمت إليه إحدى يديها طبيخا والأخرى شويا وتودد
إلى زوجها بما استطاعت من الملاطفة وتتعطر له بعطر يخفى
ريحه ويظهر لونه وتتزين له وتختضب بالحناء وتكتحل ولا
إلى الحمام وإن أذن لها فهذه خصال الصالحة من النساء و
علامة الزوجة الصالحة عند أهل الحقيقة أن يكون حسنها
مخافة الله وغناها القناعة وحليها العفة وعبادتها حسن
الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد للموت ويستحب من أخلاق
الزوجة ما قال علي رضي الله عنه خير نسائكم العفيفة في فرجها المطيعة
لزوجها ويجب من حقه عليها أن تتولى أعمال داخل البيت

كما يتولى اعمالا خارجه من الطبخ وغسل الثياب والطحن و
الخبز وتلزم بيتها من حين زفت الى بيته الى ان تزف الى قبرها
ولا تفسد ماله في باطل ولا تجفوا على ولدها منه وغير ذلك
ولا ترفع صوتها فوق صوته ولا تجهر له بالقول ولا تزور والدتها
ولا قريبا لها الا باذنه وان كان منهم من حضرة الوفاة ولا
تخرج في جنازته ولا تشهد معزاه ومن حقوق المرأة على الزوج
ان يطعمها مما ياكل ويكسوها مما يلبس ولا يهجرها ولا يهينها
ويوسع النفقة عليها اذا وسع الله عليه ويتوصى لها خيرا ويدا
ريها برفق فانها من ضلع لا يستمتع به الا وبه عوج وانهن اسيراة
عندنا اخذهن الله لنا لنقوم عليهن بالسياسة وكان بعض
الكبراء يصبر على سوء خلق امراته فقيل له في ذلك فقال اخشى
ان يتزوجها من لا يصبر على اذاها ويجب ان يسيء الظن بنفسه
ويقول لنفسه لو صلحت لصلحت هذه ويرى صلاح الزوجة وعفتها

نعمة جسيمة لا يكافيها شكر ويعامل السيئة الخلق باعتبار
اليمن انها احب الخلق اليه وكان بعض العلماء يقول الاحتمال
من المرأة احتمالان عشرين فيه نجاة اولاد من اللطمة والقدر
من الكسر والتجاذب من الضرب والهرة من الزجر والثوب من الحرق
والضيف من الرحيل فاذا اشتد غضبها وغلب عليها سوء خلقها
فليضرب كفه بين كتفيها فليقل اخرج ايها الرجس النجس الخبيث
المخبث اخرج من جسد طيب فان الشيطان يخرج منها ولا يطيعها
في اكثر الامور فان طاعة النساء ندامة ولا يشاورها الا ليخالفها
ويحذر خيانتها ومكرها وخديعتها لقد وقع ابونا آدم عم في الذلة
بدعوة زوجته حواء رضي عنها ويغض عن بعض مساويها ما لم يكن
اثما فاحشا ولا يهتك سرها بين الناس ويعاشرها بالمعروف
ويلاعبها ملاعبة لا اثم فيه فقد كان عم من افكه الناس مع نسائه و
ملاعبة الزوجة ليس من اللهو الباطل الذي نهى عنه الدين بل هو

من الحق وقد سابق النبي م عايشة مرة فسبقته وسابقها اخرى
فسبقها فقال هذه بتلك ويكون عليه ابهة ووقار بين اهلها ليتأدبوا
منه في الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك وعلق سوطك حيث يراه
اهل البيت ويرفق في تأديبهن فاذا ضربها باذن الشرع تأديبا
فلا يباشرها ولا ينبسط اليها في اخر ذلك اليوم فانه يبطل فائدة
الادب ويكثر السكوت عندهن في الحديث ان النساء خلقن
من ضعف فاغلبوا ضعفهن بالسكوت واستروا عوراتهن في البيوت
ولا يمكن المراة غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها الفرائض ويقرئها
من القران سورة النور ويعريها فاخر اللباس لتلزم بيتها ولو
خرجت الى قرابة منها باذنه فانه تلبس معاوزها ولا تخلو
بزوجها مع ولد لها من غيره فانه يؤذيه ولا تسال المراة طلاق
ضرتها فان لها ما قدر لها وتحسن الخلق مع زوجها والرجل
معها ايضا فان المراة لاحسن ازواجها خلقا في الجنة واذا اوقع

من زوجها على فجور وبغاء فانه يطلقها الا ان يصبر عنها فيمسكها
وتصبر المراة الجميلة على الزوج الدميم الوجه كما يذكر الزوج لها
فان الصابر والشاكر في الجنة ويستحب التاليف بين الزوجين
فان امراة كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك رسول الله صلعم
فاخذ في راس احدهما الى الاخر ووضع جبهتها على زوجها
ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه فاحبته
حبا شديدا ولا يتزوج الرجل على زوجته الصالحة امراة
اخرى لما لها الا اذا كانت الاولى تحسن معاشرتها والمراة لا
عن نكاح عن ثلث سواها فان الله تعالى جعل له ذلك بشرط العدل
ويستحب لها ان لا تتزوج بعد وفاة الزوج زوجا اخر لتكون
مع زوجها في الجنة فان المراة للاخر ازواجها في الجنة واذا تزوج
الرجل امراة على الاولى فان كانت الثانية بكرا اقام عندها
سبعا ثم قسم لهما وان كانت الثانية ثيبا اقام عندها ثلثا ثم يقسم

ويعدل بينهما فانه صلعم كان يقسم بين نسائه ويعدل ثم يقول اللهم
هذه قسمتي فيما املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا املك اي محبة
القلب وفي الحديث من كانت له امرأتان فمال الى احديهما
جاء يوم القيمة واحد شقيه ساقط وتصبر المرأة على غيرة الضرائر
محتسبة كما فعل ازواج النبي عم حتى وهبت سودة نوبتها
لعايشة رض حين اسنت وخافت فراق رسول الله عم وعلمت
محبته لعايشة رضي الله عنها وينهى عن عزل الماء عن محله ولا
يطلق المرأة ثلثا بتة في دفعة واحدة بل يطلقها مرة في طهر ما
والطلاق قبل الدخول بها اقل كراهة من الذي بعده كان
صلعم يرد المنكوحة اذا وجد بها عيبا قبل ان يكشفها ويمسها
بيده ولا تطأ الجارية المسبية حتى تستبرأ بحيضة فان كانت
حاملا فحتى تضع حملها ويحتسب الزوجان موت الولد لانه
يحجبهما من النار **فصل** في سنن شتى في مصاحبة الاجنبيات

وفي **الحديث** ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من
النساء وقال النساء حبائل الشيطان فكفى بامرهن فتنة ووبالا
على الرجال والسنة ان يغض الرجل بصره عنهن لان النظرة الاولى
له والاخرى عليه ومن غض بصره عن اجنبية رزق عبادة يجد حلاوتها
والنظرة تزرع في القلب شهوة وكفى بها فتنة ولا يقرب امرأة عطرة
ولا يمس يدها ولا يكلمها ولا يفاكهها **في الحديث** من فاكه امرأة
لا تحل له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف عام في النار وقال من الام
امرأة حراما قرن مع الشياطين في سلسلة ثم يؤمر به الى النار
وتغض المرأة ايضا بصرها عن الرجال ولا يجلس الرجل في
مجلسها حتى يبرد واذا وقع بصره على اجنبية فاعجب في نفسه شيء
فليأت اهله فان ذلك يسكن ما به ولا يخلو الرجل بامرأة
فان ثالثهما الشيطان ولا يدخل عليها وان قيل حموها ولا يلج
على المغيبة ويستأذن الرجل على والدته للدخول عليها ولا تلبس

المرأة ثيابا رقاقا تصف ما تحتها ولا تصل شعر غيرها
ولا تتنمص ولا تنشر ولا تتشبه بالرجال ولا يتشبه رجل بالنساء
فان كلا الفريقين ملعون وامر النبي عليه السلام باخراج المخنث
من البيت ولعن صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس
لبسة الرجل وتخمر المرأة وتستتر بابلغ الجهد عن الرجال دون ذي
قربها الا ذو رحم محرم منها ولا تباشر المرأة المرأة حتى تصفها
لزوجها كانما ينظر اليها **فصل** في حقوق الوالدين فالسنة
في اقامتها بر الوالدين من افضل القرب عند الله قرن ذلك في
عبادته تفخيما لشانه وفي الحديث بروا اباءكم يبركم ابناؤكم ويروى
ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام من بر والديه وعقني كتبته بارا ومن
برني وعق والديه كتبته عاقا وحق الوالدة اعظم من حق الوالد فانه
اوجب فان الله تعالى اوصى ببر الوالدة في كتابه تصريحا وفي الحديث
الجنة تحت اقدام الامهات فحق حقهما اذ يتملق بهما ويخدمهما

ما حييا حتى يبلغ في ذلك رضاهما ولا يلقيهما مكروها وان جل
قدره ولا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما بالكلام ويطيعهما
فيما اباح الدين فان رضا الرب تعالى في رضاهما وسخطه في سخطهما
ولا ينتمي الى غير والديه استنكافا منهما فانه يوجب اللعنة وينفق
عليهما من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه وكان بعض الكبراء
لا يواكل مع ابويه مخافة سوء الادب وعلى الابوين ان لا يحملا
الولد على العقوق بسوء المعاملة والجفاء ويعيناه على البر وينظر اليهما
بالود والرافة والرحمة وله بكل نظرة حجة مبرورة ولا يتركهما
لغزو وحج او طلب علم او مال فان خدمتهما افضل من ذلك كله
حتى روي ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يحج حتى ماتت امه وكان يغدو
الى باب بيتها فيقول السلام عليك يا امتاه ورحمة الله وبركاته
جزاك الله عني خيرا كما ربيتني صغيرا ثم يخرج ويرجع ويقول مثل
ذلك ويعظم امرهما ويتواضع لهما ويقبل رجل امه تواضعا

قال الحسن البصري من عقل الرجل ان لا يتزوج وابواه في الاحياء ويتولى
خدمتهما بيده ولا يكلهما الى غيره ومن تعظيم الآباء ان لا يؤمّه
وان كان افقه منه ولا يترفع عن خدمتهما وان كانا مشركين
ويصاحبهما في الدنيا معروفا كما امر الله تعالى ويؤدي حقهما
بعد موتهما فيكفنهما ويدفنهما ولا يصلي عليهما اذا كانا كافرين
ويدعو لهما بالخير ما حييا ثم يكل امرهما الى الله تعالى كما جاء
في قصة الخليل عليه السلام ولا يمشي امام الابوين ولا يتصدر عليهما
في المجلس ولا يدعوهما باسمهما بل يقول يا اماه يا ابتاه
كما جاء في القرآن ولا يسب والدي رجل فيسب والديه ولا يشق
عليهما في شيء ولا يحد النظر اليهما ومن حقوقهما بعد موتهما
ان يصلي عليهما اذا كانا مؤمنين ويستغفر لهما وينفذ عهدهما
ووصاياهما ويكرم اصدقاءهما ويصل ارحامهما واهل ودهما
في الحديث ان من البر ان تصل صديق ابيك وابن صديق ابيك

وفي الحديث من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه
من بعده ومن مات والداه وهو حي فليستغفر لهما ويتصدق
لهما حتى يكتب بارا وفي الحديث من زار قبر احد ابويه كل جمعة
كتب بارا وينوي بما يتصدق لهما عن والديه فانه لا ينقص من اجره
شيء ويكون لهما مثل اجرهما وكان بعض الكبراء يرمي بحجر
في الطريق عن يمينه ينوي عن ابيه وباخر عن يساره ينوي عن امه
وكان يكظم الغيظ يريد برهما ففيه دليل على ان جميع حسنات
العبد من بر والديه ويصلي لهما في صدر النهار قبل ان يتغدى
ركعتين فانه يصل لهما اجر ويرى تقصيره في ايفاء حقهما فان
النبي عم لم يجعل الا اعتاقهما عن الرق جزاء لهما من الولد
ويقطع لسان الشاعر ومن يتمهما بشيء من ماله فانه من البر

فصل في حقوق ذوي الارحام في الحديث صلة الرحم تزيد في العمر
وفي حديث لا تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم وفي بعض الحديث

حديث شريفده وارد اولدی که ملائکه انلر شول قومه که انلرده اینجیده صله رحم ایلمزلر

إن الله تعالى يصل من وصل رحمه ويقطع من قطعها وقال الواصل
الذي انقطعت رحمه ثم وصلها فصلة الرحم واجبة ولو بسلام
وتحية وهدية وكره بعض الكبراء أن يجاور الأقرباء فإنه يرفع
الحرمة والهيبة فيفضي كل ذلك إلى التقاطع ويزور ذوي الأرحام
غبًّا فإن ذلك يزيد ألفة وحبًّا بل يزور أقرباءه كل جمعة أو شهر
ويكون كل قبيلة أو عشيرة يدًا واحدة في التناصر والتظاهر
على من سواهم ولا يرد بعضهم حاجة بعض لأنه من القطيعة
وينزل العم والأخ الأكبر والخال منزلة الوالد وتنزل الخالة والعمة
منزلة الأم وذلك في التوقير والخدمة والطاعة وفي الحديث
حق كبير الإخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده وإذا وجد
قريبه مملوكًا يشتريه ويعتقه فإن ذلك من تمام الصلة
والبر **فصل** في حقوق المماليك والخدام وآداب المعاشرة
معهم وفي الحديث حسن الملكة يمن وسوء الملكة شوم وكان مما

أوصى به النبي عم أنه قال الصلوة وما ملكت أيمانكم و
إذا اشترى الرجل مملوكًا فالسنة أن يأخذ بناصيته فيدعو له بالبركة
ويطعمه أولًا شيئًا من الحلو أو أطيب طعام عنده ويطعمه مما يأكل و
يكسوه مما يلبس بالمعروف ولا يكلفه من العمل إلا قدر طاقته
فإن كلفه أمرًا صعبًا أعانه عليه ولا يجمع عليه مهمين أمر الرجل
والمرأة نحو أن يأمره بالطبخ والخبز والغسل ويعفو عنه باليوم
والليلة سبعين مرة ولا يضربه إلا تأديبًا وتهذيبًا ولا يزيد
على ثلث فإنه قصاص يوم القيمة وقد عرك عثمان بن عفان
رضه أذن غلام له ثم ندم فأمر الغلام أن يعرك أذنه ويوجعه
وأكرهه على ذلك ومن الصحابة من كان يعتق خادمه إذا آذاه
بشيء فندم عليه وفي الحديث من ضرب غلامًا لا حدّ أتاه أو لطمه
فإن كفارته أن يعتقه والأحق أن يرى تقصير رقيقه في خدمته
من تقصيره في خدمة خالقه كان محمد بن المنكدر إذا غضب

على غلامه فقال ما اشبهك بسيدك وحسن ادب مملوكه
ان يعلمه من ادب الدين ما لا بد منه ويعلمه سورة يوسف عليه السلام
واذا ضرب مملوكه فيذكر الله تعالى لعله يمسك عنه ويذكر قصاص
يوم القيمة فان لم يوافقه المملوك لم يعذبه ولكن يبيعه ويزوجه
امرأة اذا خاف عليه عنت الزنا ويقيم الحد على مملوكه اذا اتى حدا
فان لم ينزجر باعه ولو بثمن بخس ومن السنة اذا اتى المملوك
بطعام قد هياءه واصلحه ان يقعده معه على الخوان فان لم
يقعده لقمه مما ياكل لقمة لقمة وليروغها فليثقل كل لقمة ويردفه
على الدابة اذا ركبها ولا يتركه يسعى خلفه فانه من التكبر ولا يدري
لعله افضل عند الله تعالى منه ولا يتركه ان تمثل بين يديه ولا يضربه
على كسر الاناء ولا على زلة وهفوة ونسيان فانه يواخذ بذلك
يوم القيمة ولا يقول السيد لمملوكه عبدي وامتي بل يقول فتاي
وفتاتي ولا يقول المملوك ربي ولكن يقول سيدي فان الرب هو الله

وحده

وحده والخلايق كلهم عبيده واماؤه فاذا طالت مدة المملوك
في خدمته يعتق عن الرق فلعل الله تعالى يعتق كل عضو منه
عضوا من النار ولعله يجوز من عهدته كفافا ويغتنم العبد ايام رقه
في الحديث حسنة الحر بعشر وحسنة المملوك بعشرين يضاعف له
الحسنة وهذا لمن احسن عبادة الله تعالى ونصح لسيده ويزيد
السيد في اكرامهم من كان اكثر ورعا وابين صلاحا وقد كان
ابن عمر رضه اذا راى من مماليكه من يحسن صلوته ويقول النجي
ان استخدم من يحسن عبادة ربه عز وجل ولا يستخدم المحرر
من مماليكه فانه من الجفاء والوناءة ولا يتشبه المملوك والمملوكة
بالاحرار في الذي والهيئات وقال صه في وعيد الآبق اذا ابق
العبد لم يقبل له صلوة وقال ايما عبد ابق فقد برئت
منه الذمة ويختار من العبيد الرومي دون الزنجي فان اخلاقهم
سيئة واعمارهم قصيرة **فصل** في حقوق سائر الخلايق الع
٥٢
التغافل

عن احوال الخلق اروح للقلب واسلم للدين في الحديث خص
البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم فالسنة ان يحترز
من الناس بسوء الظن فلا يعتمد عليهم كل الاعتماد فلا يغتر بهم
فيفتتن فان من جرب الناس قلاهم ولا يغتر بظاهر انسان
حتى يعرف سريرته فيستغني عنهم ما استطاع ولو في ادنى
شيء ويتخلى عنهم ولا يكون كانسان يقول من احسن الينا
احسنا اليه ومن اساء الينا اسأنا اليه ولا يطلب من كل صنف
الا ما عندهم فانهم كمعادن الذهب والفضة ولا يطلب من العالم
الا العلم ومن القوي الا القوة لا غير ولا يحكم عليهم بالغي والضلال
ولا يسيء بهم ظنا ولا يعادلهم ولا يسارهم ولا يفتخر عليهم بدينه
وعلمه وماله فان ذلك من فعل الجاهلية ويستغفر الله لهم عما يجري
عليهم من قول الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفاء ويتبرك بمجالسة
الفقراء فانه براءة من الكبر وهو افضل الجهاد ويحب المساكين

فان

فان حبهم مفتاح الجنة ويبجل المشايخ فانه من اجلال الله تعالى
ولا يفتش عن احوال الناس ولا يتوقع من عامة الناس نفعا
وضرا فان الناس كاسنان المشط ويفتنهم تفاوت البلى
في الحديث لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا ولا
يطيع احدا في معصية الله وان كان اقرب الخلق اليه ولا يطلب رضاء
آخر بسخط الله تعالى فيعود حامده من الناس ذاما ولا يمشي
مع ظالم خطوة فيعد عليه جرم عظيم ويتحبب الى الله ببغض اهل المعاصي
ويطلب رضاه بسخطهم ويتقرب اليه بالبغض منهم ويلقيهم
بوجه عابس ويلقى الكافر بوجه منكر قمطرير ويلاقي المؤمنين بخلق
حسن ولين ورفق وملاطفة ومناصحة ومباذلة ولا يروع
احدا من الخلق ولو بنظرة او صريح تهديد ولا يغتر باحد من
الخلق فيذله الله تعالى ويؤثر محبة الله على جميع الناس ولا يدعو
احدا بغير اسمه فتلعنه الملائكة ولا يعاب مسلما ولا يشانه

ولا يأمره بحجة فان لاج احدا فان كفارته ركعتان يركعهما ولا
الى احد بسلام ولا يظلم الذمي ولا يكلفه فوق طاقته ولا يأخذ
من احد مالا بغير اذنه ولا يكني ذميا ولا احدا من اهل الكتاب
فان في ذلك كرامة فاذا لقي كافرا فلا يفارقه حتى يدعوه الى الاسلام
ولا يمر في سوق المسلمين بنصال حتى يمسك عليها بكفيه كيلا
يعقر احدا ولا يتعاطى الرجل من غيره سيفا مسلولا

فصل

ويرحم كل شيء من البهائم والطير فمن فعل ذلك نال الرحمة
والرأفة من الله تعالى ولا يضرب دابة على وجهها ولا يعذب
حيوانا ولا يقتل عصفورا عبثا فانه يسأل عنه يوم القيامة لم لم يذبحه
ولا يعذب شيئا بالنار فانه لا يعذب بالنار الا ربها ولا يمثل بشيء
من الانعام ولا يسمها على وجهها ويحن على البهائم ويمسح الرغام
عنها ويعرض عليها العلف والماء كل يوم سبعين مرة ولا يجعل
شيئا من الحيوان غرضا لرميه ولا يقتل النملة والنحلة والهدهد والصرد

والضفدع

والضفدع والحشرات التي في الارض ولا يطرق الطير في اوكارها فان
الليل لها امان وقرار ولا يقتل الحيوان بالظفر ولا يقطع ولا يحرش
بين البهائم ويقتل الحية والعقرب اينما وجدهما ولا يخاف
انتقامهن فانه من الجبن وفي الحديث اقتلوا الحيات الا الجان
الابيض كأنه قضيب فضة ويستحب قتل خمس في الحل والحرم الفأرة
والعقرب والحدأة والغراب الابقع والكلب العقور ولا يطأ
شيئا من الحيوان بقدمه فانه يسأل عنها يوم القيامة ويقتل
الوزغة والزنبور فانه لا يخلو من ثواب جزيل والوزغ كان
ينفخ في نار الخليل عم فقتله واجب والسنة لمن يرى حية في مسكنه
ان يقول لها انا نسألك بعهد نوح وسليمان بن داود ان لا
تؤذينا ولا تظهري علينا ثلثا فان عادت في الرابعة قتلها ولا
يأخذ باذن الشاة حين يسوقها بل اخذ بسالفتيها ولا يركب
البقر ولا يحمل عليه كما يركب على الحمار فان كل صنف خلق لامر

ولا يجاوزه به ولا يقص ناصية الفرس ولا عرفها ولا اذنا
بها فان ذلك مثلة وتغيير لخلقتها ويطعم هذه السنانير و[illegible]
البيت فانه عليه السلام كان يصغي لها الاناء وفي الحديث عذبت امرأة
في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها
ولا ترسلها تاكل من خشاش الارض ولا يسب الديك الابيض
فانه يدعو الى الصلوة ولا يلعن برغوثا فانه نبه نبيا م
لصلوة الصبح ولا يلعن شيئا من دوابه في الحديث ان رجلا لعن
ناقة فقال ايها اللاعن ناقة اخرجها عنا فقد اجيب
فيها ولا يسخر من شيء ولا يعيب شيئا بدمامة منظر
فان من عاب شيئا فكانما يعيب على الله تعالى خلقه وانه
امر عظيم فصل فصل في سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اعظم الواجب على من يخالط الناس الامر بالمعروف ولا ينفع
عمل لله مع ترك الغضب لله تعالى وهلاك الناس اذا تركوا

الامر بالمعروف ويعمهم بعقابه ولا يستجيب لهم دعاء وعن
الله البركة والخير والنجاة قال بلال بن سعد ان المعصية
اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت ضرت العامة
وكان الثوري اذا راى المنكر ولا يستطيع ان يغيره بال دما
فحق على كل مسلم ان يكون فيه الحمية والغيرة والصلابة بدينه
المكان ولا يتحبب الى الناس بالمداهنة ولا يخاف لوما ولا
شتما ولا ضربا ولا قتلا في الحديث لا يمنعن احدكم مخافة
الناس ان يتكلم بحق علمه فان الامر بالمعروف يؤذي كما
اوذي الانبياء عليهم ولا يجاوز الفاجر الذي لا يخافه
حتى يقول له اتق الله تعالى ويغتنم كلمة الحق عند الامير الجابر
فانها من افضل الجهاد ويغير المنكر بفعله فان لم يستطع فبقوله
او يكره بقلبه وذلك اضعف الايمان ويكفهر في وجه
الفاسق فان ذلك من غيرة الايمان وشرائط الامر بالمعروف

ثالثها صحة النية فيه ان يريد به اعلاء كلمة الله تعالى ومعرفة

الحد والصبر على ما يصيب من المكروه ويجب ان يكون فيه ثلث

خصال رفق فيما يأمر به وينهى عنه فان الغلظة لا تزيد الا فسادا

وحلم في ذلك عما يقال له وفقه فيه كيلا يصير امره بالمعروف

منكرا ومن السنة ان يبدأ اولا بنفسه فيأتمر بما يأمر وينتهي

عما ينهى عنه فان لم يفعل ذلك لم ينجع كلامه في قلب

وعلى ذلك لا يسقط الامر بالمعروف وان لم يعمل الخير كله ولم ينته

عن الشر كله ولا يسقط الامر بالمعروف ابدا ولكن لا ينفع الوعظ

والزجر في آخر الزمان حين تقسو القلوب وتولع الانفس

بلذات الدنيا فصبر النفس في ذلك الزمان اوجب والسنة

في امر الوالدين بالمعروف ان يأمرهما به مرة فان قبلا وان

كرها سكت عنهما واشتغل بالدعاء لهما والاستغفار فان الله

تعالى يكفيه ما يهمه من امرهما واعلى من امر بالمعروف ان يأمر به

بيمنه

فاذا قيل له اتق الله يضع خده على التراب تواضعا لرب العزة

وتوقيرا للدين الا شده فان من اكبر الذنب ان يقول الرجل

لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك انت تأمرني بهذا

فصل في حقوق القضاء والامارة والفتوى وغيره القضاء

امر صعب جاء في الحديث من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين

وفي حديث آخر يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من

الحساب ما يتمنى انه لم يفصل بين رجلين في تمرة يليه

في الخطر والفتنة امر الامارة في الحديث انكم ستحرصون

على الامارة وستكون ندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة

ويليه في الخطر امر الفتوى في الحديث اجرؤكم على النار اجرؤكم

على الفتوى وان ظهر المفتي حبس الناس على جهلهم فيما يحل

ويحرم من المال والدم والفرج ويليه في الخطر العرافة في

الحديث العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء

في النار فالسنة ان لا يتقلد شيئاً من هذه الاعمال عن طوع قلب
وطيب نفس الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد ولا يستعمل
الامام ايضاً على عمله من اراده وطلبه فان من طلبه اختياراً
وكل الى نفسه ومن اكره عليه سدد فيه فمن الواجب ان يكون
في القاضي والامير خصال ان يكون كارهاً لعمله وان يكون
صحيح العزم محكم الرأي قليل الغرة اي الغفلة شديداً في غير
عنف ليناً في غير ضعف جواداً في غير سرف بخيلاً في غير وكف
وان يكون سائس ولايته العلم وتأييدها الحلم وزينتها الورع
وان يكون حسن السيرة ومرضي السريرة ويبسط يده لهم
بالمعروف ويوفر عليهم اموالهم وينتصف للضعيف من القوي
ويعدل بينهم ويكون نقي القلب كريم الخلق فان التقى والكرم
ركنان لما صلاح الرعية ويكون ناصحاً لهم رحيماً بهم مشفقاً
عليهم لا يحتجب عن ذوي الحاجات والفاقات ليلاً ولا نهاراً

ويكون

ويكون دائم الاهتمام بامر الرعية في النوم واليقظة في الحضر والسفر
يسوي بين اصناف الرعية في العدل ولا يقدم احداً لشرفه ولا
لماله ويعدل القاضي بين الخصمين في لحظه واشارته ومقعده
وفي كلامه ويستعمل معهم الحلم ويكثر عنهم العفو والتجاوز
ولا يعجل في تعذيب الجاني ويطلب له عذر الجناية ومخرجاً يدرأ
الحد عن الجاني بشبهة ومدفعاً فان خطاءه في العفو خير من خطاءه
في العقوبة ويكره قيام البينة على عقوبة الجناية ولا يقيم الحد حتى يلقن
الزاني حجة دافعة فانه عليه السلام كان يقول لسارقة أتي بها أسرقت
قولي لا ما اخالك سرقت وكان يقول للمعترف بالزنا لعلك مسستها
او قبلتها أبك جنون انك حبل ويسر الامر على الرعية ما استطاع
ولا يعسر ولا ينفر ولا يعرضهم بمكروه ولا يغدر احداً عاهده
ولا يستخلص لنفسه شيئاً من مال بيت المال ولا يقضي في غضبه
الا وهو ريان شبعان راض غير غضبان ولا يشارك الامير الرعية

في التجارة والزراعة والمكاسب والحرف فانه من الدناءة
وضرورة ذلك لاخذ وظيفة القاضي والامير في بيت المال وهو
مقدار ما ينكح به زوجة ويشتري خادما ودابة ومسكنا
فان اصاب اكثر من ذلك فهو غال سارق ولا يأخذ هدية
من احد ولا يجيب دعوة احد من الرعية وعلى الامير بعد انصاف عدل
الرعية ان يحرس الطرقات ويفرق الصدقات على الفقراء والمساكين
والحراء على المقابر لا يدفع فقيرا في ولاية الاعطاء ولا يمنع ذوي
الافضل عنه ولا ضعيفا الا اعانه ولا مظلوما الا انصره ولا جائعا الا اشبعه
ولا عاريا الا كساه ولا يطمع في مال احد الا بحق ويقيم الحدود على
الزناة وشراب الخمر والسراق وقطاع الطريق والقذفة ولا ينسى
احدا في حد الله بعد اثباته واظهاره وفي حديث حد يقام في ارض
خير من مطر اربعين صباحا وكان عمر رضي الله عنه اذا بعث عاملا شرط
عليه اربعا ان لا يركب البراذين ولا يأكل النقي ولا يلبس لينا ولا يتخذ

في تدبير سر وان الملك لا يكون الا بالامارة ولا الامارة الا بالرجال ولا يكون
الاموال الا بالعمارة ولا يكون العمارة الا بالعدل ومن سنة القاضي
والوالي في نفسه ان يقرب اهل الفضل والعلم ويكره مجالسة
السفلة والارذال ويقبل نصيحتهم قال الصديق رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقضي بالوحي وكان معه ملك وان لي شيطانا يعتريني
فاذا غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم فان استقمت
فاعينوني فان زغت فقوموني ولا يستعمل على الخلق الا من عرف
وامانته ولا بد للامير والقاضي من علم الدين وعقل التدبير فان لم يزد
علمه على علم غيره ابتلي باحكام السوء ومنها فساد الرعية
وكان يقال لا يحكم ولا يولى على عشرة الا من زاد عقله وعلمه
على عقل عشرة وعلمهم ولا يجاوز القاضي والوالي في الحكم
والتدبير كتاب الله وسنة رسوله واجماع الامة ثم يتبع رايه الذي
لا يخالف هذه الثلثة فان اصاب فله عشر حسنات وان اخطا

فله اجر واحد ويشاور جلساءه من اهل العلم فيما يلقى اليه
من الحوادث ويقول حين يجلس للقضاء اللهم اني اسألك
ان افتي بعلم واقضي بحلم واسألك العدل في الغضب والرضا
ولا يقضي لاحد الخصمين حتى يسمع كلام الآخر ويفهمه على
وجهه ليعرف وجه القضاء اما من حقوق الوالي على الناس
فاولها الطاعة والسمع لها فيما ابا في الدين وان استعمل
على الرجل عبد حبشي ويصلي خلف كل بر وفاجر من الولاة الجمعة
والعيدين ويجاهد معهم اعداء الدين فان ذلك الى الوالي
في الحديث اربع من امر السلطان ان بروا وان فجروا الحكم
والفيء والجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له وفي الخبر من انكر امامة
السلطان فهو زنديق ومن دعاه السلطان فلم يجب فهو
مبتدع ومن اتاه بغير دعوة فهو جاهل ولا يكثر الاختلاف الى باب
السلطان فانه كالحريق المحرق والبحر المغرق ويدفع زكوة الاموال

ويجعل

ويجعل عهدهم في عنقه قال ابن عمر رضه ادفعوا زكوة اموالكم
الى الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالي ويكرمه في الحديث
السلطان ظل الله في الارض فمن اهان سلطان الله اذله الله
وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم ويدعو
بالفلاح والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فان ما يصلح الله تعالى
على ايدي الولاة اكثر مما يفسدون قال بعض الكبراء لو كانت لي
دعوة واحدة لم اجعلها الا في الامام فانه اذا اصلح الامام امن
العباد وهو شريك رعيته في كل خير عمل في عدله ويرى كل احد
من الرعية جور السلطان عذابا من الله نزل عليهم جزاء على ما
قدمت ايديهم من الخطايا في الحديث كما تكونون يولى عليكم
احدكم وقال الحجاج بادروا النعم بكم فعلى كل احد من المسلمين
التضرع لله والانابة اليه عند فشو الظلم وشمول الجور وكذلك
يظهر جور الوالي وعدله في الضرع والزرع والاشجار والثمار

والمكاسب والحرف وقيل الملك بالدين يبقى والدين بالملك
يقوى ويرى ما يتعاطى الوالي من المحارم منكرا ويكرهه بقلبه
اذ لم ير فيه مساغا للنصح والعظة ولا يقاتل الوالي ما اقام
الصلوة واذا ترك الصلوة قاتله بماله ونفسه ويصبر المظلوم
على جور امير ولا يفارق الجماعة شبرا لئلا يموت ميتة جاهلية
بل يؤدي اليه حقه ولا يطلب منه حقا ويقول حين يدخل على
الامام الجابر اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم
كن لي جارا من فلان ويسمي الوالي ولا تولي على قوم امراة
ففي الحديث لن يفلح قوم تملكهم امراة انما قال ذلك لنقصان
عقلها ودينها **فصل** في سنن الجهاد الجهاد من سنة الاسلام
وهو فرض كفاية على اهل الاسلام وانه من دين الاسلام
كذروة السنام وفي الحديث غدوة في سبيل الله او روحة
خير من الدنيا وما فيها وفي حديث آخر ما جميع اعمال البر عند الجهاد

الا كتفلة تلقى في بحر لجي وفي حديث آخر ما جميع اعمال العباد عند الجهاد
في سبيل الله تعالى الا كمثل خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر وفي
حديث آخر جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم
وينوي بالجهاد نصرة دين الله تعالى واعلاء كلمة الحق وقمع
الباطل وحزبه وبذل نفسه في مرضات الله فقد سئل عن افضل الجهاد
فقال عليه السلام ان يعقر جوادك ويهراق دمك ومن السنة ان يجاهد
نفسه في طاعة الله اولا مرة ثم يتعطف على غيره بالمجاهدة ولهذا
وتعلم الرمي والركوب سنة وفي الحديث ارموا واركبوا فان ترموا
احب الي من ان تركبوا وفي حديث آخر من ترك الرمي بعد ما علمه
فانها هي نعمة كفرها وفي الحديث كل شيء يلهو به المسلم باطل
الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته اهله فانهن من
الحق ويستحب الخروج الى الغزو يوم الخميس ولا باس بخروج النسوان
لسقي الغزاة ومداواة الجرحى وغير ذلك فكان عم اذا بعث غازيا

جيشا او سرية بعث اول النهار وفي حديث آخر لم تعد دوا
وانشوا وانتضلوا وامشوا حفاة اي لتعتادوا ذلك
في الغزوات ويحتسب الغازي في طريقه كل السعة ونكبة
وعثرة في ذلك كله له الاجر والثواب وكذلك علف دابته وروثه
وبوله في ميزانه حسنات وكذلك نومه ويقظته ولا غير في الجهاد
الا من كان فارغا من الاهل والاطفال وخدمة الوالدين فان
ذلك مقدم على الجهاد بالاجماع افضل الجهاد ويعظم كل من خرج
الى الغزو كائنا من كان ومن كان يخدم الغزاة ويحرسهم
او يتبعهم لغرض الدنيا ولو كلبهم وماشيتهم ودوابهم فانه
كله من ذلك عند الله سبحانه وتعالى بمكان فيعرف خدمة
كل صنف يخدم الغازي بما استطاع ويحضه يعينه على المحاربة
بما امكنه ففي الحديث ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد الجنة
ثلاثة صانعه والمحدبه والرمي به في سبيل الله وتجهيز الغازي

ومخلفه فيه على اهله من السنة في الحديث من جهز غازيا في سبيل الله
فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله تعالى بخير فقد غزا ويتفقد
الغازي بالفقراء والصعاليك من اهل الاسلام كما كان يفعل
النبي عم ولا يتوجه نحو المشاهد الا من كان له آلة صالحة من سلاح
وكراع وعدة وينظر الى فرس الجهاد بالاحترام في الحديث
الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة اراد به الاجر والغنيمة
ويختار من الخيل الخيل ما اختاره سيد البشر عليه السلام كل ادهم
اقرح ارثم او اقرح محجل طلق اليمين او من الكميت على هذه
الشية والاناث من الخيل احب الى الغزاة لانها اجرى واجسر?
وقد كره النبي عم الشكال في الخيل وهي التي تكون احدى قوائمها
مطلقة والثلاث محجلة او على العكس والمسابقة على الفرس
للامتحان كرمه وعتقه من السنة فان النبي عم سابق بين الخيل
من الحفياء الى ثنية الوداع وبينهما اميال وقال عم لا سبق الا في نصل

او خف او حافر اي الرمي والبعير والفرس وسابق اعرابي بناقة

عليه وهي التي تسمى عضباء فسبقها فاشتد ذلك على الناس

اذ كانت لا تسبق فقال صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله تعالى ان لا يرتفع

من امر الدنيا شيء الا وضعه ومن السنة ارتباط الخيل في سبيل الله

فانه من الجهاد وهو اعداد الخيل وتعاهدها يوم اللقاء

وكانت الصحابة رضي الله عنهم يترامون ويتناضلون كان عمر رضي الله عنه

يرمي فاذا اصاب نصله قال انا بها يعني يفتخر باصابة الهدف

ومن السنة ان لا يكون شديد الحرص على القتال ولا يتمناه فان

فيه خطرا عظيما وباسا شديدا ويسأل الله العافية واذا لقي

العدو لقتاله يلقاه في غزوه باشد سلاحه وانفذ عزمه ويسأل

الله الثبات كما جاء في كتاب الله تعالى في قصة الربيين فما وهنوا

لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب

الصابرين الى قوله وانصرنا على القوم الكافرين وفي الحديث

لا تتمنوا لقاء العدو فان لقيتموهم فاثبتوا واكثروا

ذكر الله تعالى فان اجلبوا او صيحوا فعليكم بالصمت وكانت

الصحابة كذلك يكرهون الصوت عند القتال وفي حديث

ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون ويكف عن

ذكر النساء والاولاد والاموال والوطن والمولود فانه يفتره

ويوهنه عن القتال ويمني نفسه للقتال والخروج من الدنيا

الى منازل الشهداء في الجنة والسنة في ابتداء القتال ما في

الحديث انه عليه السلام كان اذا بعث جيشا قال اغزوا

بسم الله وفي سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا

ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا ولا شيخا كبيرا واذا حاصرتم اهل مدينة

واهل حصن فادعوهم الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله الا

الله وان محمدا رسول الله فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم

فان ابوا فادعوهم الى الجزية يعطونكم عن يد وهم صاغرون

فان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين
اراد بالشيخ الكبير من لا يقاتل ولا يستطيع في حديث
اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم والسنة
في الكتابة الى اهل الحرب ما روي ان خالد بن الوليد كتب
الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد
كتب الى اهل فارس الى رستم ومهران في ملاء من فارس
سلام على من اتبع الهدى فاما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام
فان ابيتم فاعطوا الجزية فان ابيتم فان معي قوما يحبون
القتال في سبيل الله كما يحب الفارس الخمر السلام على
من اتبع الهدى ومن السنة ما روي ان النبي عليه السلام كان اذا
طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل واذا
انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل
حتى العصر ثم امسك ثم يصلي العصر ثم يقاتل وكان صلوا اذا

مجدا

114

مسجدا في مدينة او سمع اذانا لم يقتل احدا ولم يقاتل
ومن الشيم ان الغازي لا يقدم على الحرب بغتة حتى لا يبقى شيء
من شدة الحرب ويعرف هذا القتال ويزيد فوق قلبه وسواس الشيطان
بقراءة هذه الآية قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى
الله فليتوكل المتوكلون ويعلم ان الجبن لا يؤخر اجله والاقدام لا يعجل
حتفه ومن الشيم بان يصاف من الخلق فيكون في قلب الاسد لا يعجل
ولا يغتر في كبر النمر ولا يتواضع للعدو وفي شجاعة الذئب يقاتل
بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يولي دبره اذا حمل وفي غارة
الذئب اذا يئس من وجه اغار من وجه وفي حمل السلاح الثقيل
كالنملة تحمل اضعاف وزن بدنها وفي الثبات كالحجر لا يزول
عن مكانه وفي الصبر كالحمار اذا انقلة نفوذ السهام وضرب
السيوف وطعن الرماح وفي الوفاء كالكلب ولو دخل سيده
النار يتبعه وفي التماس الفرصة كالديك وفي الصيد

ساكنا كالمصلي الخاشع ويكون في متابعة الامام كمتابعة المأموم
امامه في الصلوة ويغطي نفسه بالسلاح كتغطية البكر نفسها
بالثياب اذا زفت الخالي وفي تكبر قليل ساره حه وحلا
وعبادته ويكون في المكر مع العدو واذا انهزم كالثعلب اذا اضطره
الكلب فان مدار الحرب على الخداع وفي التبختر والخيلاء
بين الصفين كالعروس وفي الخفة في تحريف القتال كالصبي وفي صوته
اذا صاح بالسحاب وفي سوء ظنه لعدوه في جميع احواله كالغراب
الابقع وفي جرأته كالكركي وقد رخص رسول الله صلعم الكذب
في الحرب والخديعة في صف القتال ولا يغل ولا يغدر فيما يأخذ
من العدو في الحديث الغلول من جمر جهنم فقد امتنع النبي عم عن الصلوة
على رجل مات يوم خيبر وقد خبأ في ماله خرزات من مال اليهود
كانت تساوي درهمين وامر بضرب من يغل وباحراق متاعه وعلى
الامام ان يعرض الجيش على القتال كما كان يفعل النبي عم وينفل

كل طائفة شيئا ويقول من قتل قتيلا فله سلبه ومن استولى على طرف
من دار الحرب او زهر به وجميع من فيه من الاسرى والاموال فات
ذلك ابعث لهم على الحرب ويقدم في الصف الاشجع والاشجع
والاعلم والاعلم من الحرب ويؤمر على كل طائفة واحدا منهم
وعلى كل من شهد الوقعة ان يغتنم الشهادة في سبيل الله تعالى فانها
كرامة جليلة ومقام رفيع في الحديث الشهيد لا يجد الم القتل الا كما
يجد احدكم الم القرصة وجاء في الحديث كل ميت يختم على عمله الا
الذي مات مرابطا في سبيل الله تعالى فانه ينمي له عمله الى يوم القيمة
ويأمن في القبر وفي الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير
خضر تسرح من الجنة حيث تشاء وفي بعضها في قناديل معلقة من العرش
وفي بعضها ما من اهل الجنة احد يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشر
امثالها الا الشهيد فانه ود ان يرجع الى الدنيا فاستشهد لما راى من
الفضل فعلى كل مؤمن ان يتمنى الشهادة ابدا وفي الحديث من سال الله

الشهادة بصدق بلّغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على فراشه

فصل في سُنن المؤمن المبتلى وفيه دعوات وطب اولها ان يغتنم

البلاء **في الحديث** اذا احب الله عبداً ابتلاه حتى يسمع تضرعه

وقالت يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب

لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض وقال علي رضو للمؤمن عند الله

ثم خمس نقمات فاولها المرض والمصائب فان كانت ذنوبه اكثر

من ذلك شدد عليه عند الموت فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك

عذب في قبره وان كانت ذنوبه اكثر من ذلك حبس على الصراط

وان كان ذنوبه اكثر من ذلك عذب في جهنم على قدر ذنوبه ثم

يخرج بالتوحيد وعن عائشة رضو قالت قال رسول الله صلعم

اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها

ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه وقالت من قال عند الهم

سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب

العرش العظيم اذهب الله تعالى همه ومنها ان يستقبل البلاء العظيم

بالصبر الجميل فانه طهارة وكرامة ودرجة قال الصديق رضو

يكفر عنه بالنكبة وانقطاع شسعه والبضاعة يضعها في كمه فيفقدها

فيفزع لها ثم يجدها في جيبه **وفي الحديث** ما من مريض يمرض فينتقص

قلامة ظفر فما فوق ذلك الا ما كان نقص منه في الجنة وما كان في الجنة

الا ما كان سائر حسن تبع ذلك كرجل اذا اعتق شقصاً من عبده هو

حر كله **وفي الحديث** ذهاب البصر مغفرة للذنوب وما نقص من الجسد

على قدر ذلك **وفي الحديث** الحمى حظ المؤمن من النار عن انس بن حبيبة

قال رضو شاكر الله تعالى حامد الله تعالى باهى الله تعالى به الملائكة

فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدي صبر على بلائي اكتبوا له

براءة من النار فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله

العزيز الحكيم براءة لفلان اني قد امنته من ناري واوجبت له الجنة

فالسنة في الصبر الجميل انه لا يجزع ولا يشكو ما به الى احد من عواده

ولا يترك صلوته ولا يفجر وفي الحديث قال الله تعالى اذا اشتكى عبدي
واظهر ذلك قبل ثلث فقد شكاني ويكتم المرض ما استطاع ففي
الحديث ثلث من كنوز البر كتمان الصدقة والبلو والامراض ومنها
ان يغتنم بطول السلامة والصحة ففي الاثر لا يخلو المؤمن من علة
وذلة وقلة ولابد ان يبتلي في كل اربعين يوما بشيء منها ومنها
ان يتوب في مرضه عما كان عليه من الخطايا ففي الحديث اذا مرض
العبد ثم صح من مرضه ولا يصلح يقول الحفظة داويناه فلم يعاف
ويكثر من هذا الدعاء في مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب
العباد ورب البلاد الحمد لله طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر
كبيرا اجلال الله وكبرياؤه وعظمته وقدرته بكل مكان اللهم
ان كنت قضيت علي فاغفر لي وارحمني من ذنوبي واسكني جنة
عدن ويتوقى في مرضه اربعة لا يكذب فيقول ما نمت البارحة

او ما دخل في حلقه شيء منذ كذا فربما عفا عفوة او شرب
شربة ولا يطمع فينظر الى كل من يدخل عليه عائدا او لا يرائي
فينام عن جلوسه اذا دخل عليه العائد ولا يتسخط فيقول
اذا اتي بشيء من طعام او شراب بئسما صنعتم وكان
من السلف من يغلق على نفسه الباب اذا مرض مخافة ان يبتلي
بشيء منها ومنها ان يستشفي بالذكر والدعاء والصلوة والقران
ويقرأ بالفاتحة وسورة الاخلاص فينفث بهما على نفسه
ففي الفاتحة شفاء من كل داء وفي الحديث اذا اشتكى ضرس احدكم
فليضع اصبعه عليه وليقل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع
والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون الا وكان صلوا يامر
المريض ان يمسح بيمينه سبعا ويقول بسم الله اعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد وقال لعلي رضوا اذا تصدع راسك
فضع يدك عليه واقرا اخر الحشر وكان صلوا يعلمهم من الاوجاع

لو انزلنا هذا القران

كلمها ومن الحمى ان يقول هذا الدعاء بسم الله الكبير اعوذ بالله
العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار وكان علي يرقي المريض
فيمسح يده عليه ويقول اذهب البأس رب الناس واشف
انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما وقد علم
النبي عم عليا رضه فقال يا علي خذ ماء المطر وتقرأ عليه فاتحة
الكتاب سبعين مرة وقل لا اله الا الله سبعين مرة وقل سبحان
الله سبعين مرة وتصلي على النبي عليه اللهم صل على محمد النبي الامي
ثم تشرب منه سبعة ايام غدوة وعشيا ويقرأ على المصاب بجنون
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك
الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم لمن يفزعه الشيطان اعوذ بكلمات
الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق
وذرأ وبرأ ومن شر ما نزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر
ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر طارق الا طارقا يطرق
بخير

بخير يا رحمن والسنة ان لا يتطير بشيء فان النبي عم قال الطيرة
شرك وما منا الا ويجد ذلك في نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل
وقال عبد الله لا يضر الطيرة الا من تطير الطيرة ومن اراد ان يقع الطيرة
فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا حول ولا قوة
الا بالله ما شاء الله لا قوة الا بالله ولا يأتي بالحسنات الا الله ولا
يدفع السيئات الا الله ثم يمضي لوجهه ولا بأس بان يتفاءل بالفال
الحسن وهي الكلمة الصالحة يسمعها من اخيه نحو ان يسمع وهو
طالب امر يا واجد يا نجيح او يكون في سفر فيسمع يا راشد والمرأة
التي عسر عليها الولادة يكتب لها في جام ويغسل ويسقى ماؤه
بسم الله الذي لا اله الا هو العليم الحكيم الحليم الكريم سبحان رب
العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا
الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا
الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون

بويكسه صويه بوغلمغه قورقسه و خراوده نيمامده قورقسه

ويقراء من خاف الغرق والحرق ان وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
عما يشركون ويقراء من خاف السبع على نفسه واهله لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز الاية ويكتب لمن ابتلى بالماء الاصفر في بطنه
اية الكرسي على اناء نظيف ويشربها ويقراء على الدابة التي استصعبت
على صاحبها في اذنها اليمنى افغير دين الله يبغون وله اسلم من
في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ويقراء
لرد الضالة سورة يس في ركعتين ثم يقول يا هادي المضلين رد
على ضالتي ويقراء لرد الآبق او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج
من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا
اخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور ويقراء لدفع السرقة والبول على الفراش قل ادعوا الله

اواد

برايش برده قالوب باتماغه لازم كلسه

او ادعوا الرحمن الاية ويقراء من بيت بارض قفر فيخاف ان ربكم
الله الذي خلق السموات الى قوله تبارك الله رب العالمين
والسنة في اطفاء الحريق ما قال النبي عم اذا رايتم الحريق
فكبروا فان التكبير يطفيه ومن السنة ان يرى السحر حقا
اي كائنا اثره في المسحور ويجتنب فيه الثواب فانه سحر سيد المرسلين
عم وكان ينسى الشيء من امور دنياه ويجد فتورا في طبعه
حتى نزلت عليه المعوذتان فقراءهما فدفع الله عنه بهما معرة
السحر ويرى العين حقا فانه قال عم العين حق ولو كان
شيء يسبق القدر لسبقته العين وانه ليدخل الرجل القبر
والجمل القدر ومما يدفع العين ما روى ان عثمان رضه
راى صبيا مليحا فقال دسموا نونته كيلا يصيبه العين اي سودوا
والنقرة ذقنه والسنة في ذلك ايضا ان يؤمر العين فيغتسل
او يتوضاء بماء ثم يغتسل به المعين وكذا امر النبي عم بنحوه

المنظور

كان وما لم يشا لم يكن هو السنة لمن راى شيئا فاعجبه فخاف عليه العين ان يقول
ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم يبرك عليه فيقول بارك الله فيك
وعليك وجاء في الحديث بيان ظاهر في بطلان عدوى الآفات
وهو قوله عم لا عدوى ولا هامة ولا صفر فالعدوى اعداء
الجرب والهامة طاير يخرج من هامة المقتول ويسمى الصدى
فيطلب ثار صاحبها والصفر حية في البطن يعض كبد اذا جاع
فلا يعدي شيء شيئا وانما ذلك وهم تمكن في طباع الجهلة
وعلى ذلك فالسنة ان لا يورد ذو عاهة على مصح انما قال
ذلك لانه خاف ان ينزل من امر الله تعالى شيء بالصحيح يظن
صاحبه انها العدوى فياثم وعلى هذا قال فر من المجذوم فرارك
من الاسد ومر عم بواد المجذومين فقال عم اسرعوا السير
فان كان شيء يعدي فهو هذا وقال لا تديموا النظر الى المجذومين
من كلمهم منكم من يتكلم فيكلمه وبينه وبينهم قيد رمح وروى

انه عم

انه عم اخذ بيد مجذوم فاجلسه معه فقال كل ثقة بالله وتوكلا
عليه وشكى رجل الى عمر النقرس فقال كل ثقة بالله وتوكل كذبتك
الظهاير اي عليك بالمشي فيها وكان ابن عمر يشتكي عينه فاقطر
فيه الصبر اقطارا واشفى الادوية لوجع العين النظر في المصحف
فانه عليه السلام اشتكى الى جبرائيل عليه وجع العين فامر بالنظر في المصحف
ومن السنة الحجامة وانها نافعة من داء وهي على الريق اشفى وانفع
وهي على الشبع داء وضرر وفي الحديث الحجامة يوم الاحد شفاء
ويتجنب الحجامة ايضا يوم الثلثاء لسبع عشرة مضت من الشهر
وفي حديث اخر الحجامة في الراس شفاء من سبع من الجنون والجذام
والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع وفي الحديث
الحجامة يزيد في العقل ويزيد الحافظ حفظا وتجتنب الحجامة
في نقرة القفاء ففي الحديث الحجامة في نقرة الراس تورث النسيان
فتجتنبوا ذلك وفي الحديث الحناء بعد النورة امان من الجذام

فصل في سنن العيادة وما يجب من حق المريض وحقوق
الميت من الصلوة عليه وتكفينه ودفنه ومن سنة الاسلام وحق الدين
عيادة مرضى المسلمين فان العايد يخوض في الرحمة حتى يجلس
عنده فاذا جلس اغتمس فيها والسنة في العيادة ان يغب فيها فيعود
يوما ويترك يومين ويستحب ان يجلس عند ركبة المريض دون
رأسه ولا ينظر يمنة ولا يسرة ولكن بصره الى المريض ولا يكثر النظر
اليه ولا يحد النظر في وجهه ولا يدخل عليه في ثياب جدد ولا وسخة
ولا يعبس في وجهه ولا يحدثه الا بما يحبه وينفس له في اجله اي
بطول العمر وسرعة الصحة والسلامة فانه يطيب نفس المؤمن
ويخفف الجلوس عنده فان خير العيادة اخفها وفي الحديث
تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده
كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ومن السنة ان تامر
ان يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة ولا يقول الا خيرا عند

المريض فان الملائكة يؤمنون على ما يقول والسنة ان يدعو له بالشفاء
وفي الحديث ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسأل
الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون
قد حضر اجله ويقرأ عليه سبعا اعوذ بالله بعزة الله من شر ما
اجد ومن السنة ان يعود اخاه فيما اعتراه من المرض الا في ثلثة
امراض وهي ما قال عليه السلام ثلثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب
الضرس وصاحب الدمل ومن السنة ان ياتي في مرضه انينا يخفف
عنه بعض ما به ويعصب راسه وينام على فراشه استعانة بذلك
على الصبر وتوقيا من التضجع والتشدد للبلاء فان بلاء الله
تعالى لا يطيقه احد ولا يقاومه احد الا غلب وكان النبي عليه
السلام ربما يأن في مرضه فاذا قيل له في ذلك قال ان المؤمن يشدد
عليه وجعه ليكون كفارة لخطاياه ومن السنة ان يكثر ذكر الموت
وفي الحديث من ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن يخشى الله

بالغيب ومن لم يذكره خفت ان لا يكون منهم وكثرة ذكر
الموت تهدم اللذات ويمحص الذنوب ويزهد في الدنيا ويقلل
الكثير من البلايا ويكثر القليل من النعمة وتذهب بهم الدنيا
ويوسع ما ضاق منها ومن ذكر الموت كل يوم عشرين مرة
احيا الله قلبه وهون الله عليه الموت ومن السنة ما قال النبي عم
لا يتمنى احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد متمنيا
فليقل اللهم احيني ما دامت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت
الوفاة خيرا لي وفي حديث لا يتمنى احدكم الموت ولا يدعو به
الا ان يثق بعمل صالح وفي حديث آخر لا يتمنى احدكم الموت
اما محسن فيزداد احسانا واما مسيئ فلعله ان يستتيب
وفي حديث آخر لا يتمنى لقاء الموت فان هول المطلع شديد
وان من سعادة المرء ان يطول عمره وان يرزقه الله تعالى الانابة
ومن السنة ان يتوب عن معاصيه كلها في مرضه واذا صح دبره يستحب له

ان

ان يغتسل وكذا اذا قدم من سفر بركة استانف العمل ولسنة
لمن حضرته الوفاة ما قال عم لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن
بالله تعالى ليلقى فينبغي ان يبشر في ذلك المقام برحمة الله تعالى ليلقى ربه
وهو حسن الظن به ويخوف بربه تعالى اذا كان صحيحا ومن السنة
حسن الوصية عند الموت ولا يبيت في مرض ليلتين الا ووصية مكتوبة
عنده والسنة ان يوصي بثلث ماله فان النبي عم امر بذلك
ويوصي بارضاء خصومه وقضاء ديونه وفدية صلوته
وصيامه وقد قيل ان من مات بغير وصية لم يؤذن له في الكلام
بالبرزخ الى يوم القيمة ويتزاور الاموات ويتحدثون وهو
ساكت فيقولون انه مات بغير وصية وصورة الوصية ان يكتب
هذا ما اوصى به فلان وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها واوصى من خلفه
بعد ان يتوبوا الى الله تعالى ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله

ورسوله ان كانوا مؤمنين ووصى بها اوصى به ابراهيم
بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا
تموتن الا وانتم مسلمون واوصى انه حدث به حدث
الموت ان من حاجته كذا وكذا ومن السنة ان يغتنم الموت
فى يقظته وتوبته لقوله عليه السلام طوبى لمن مات فى التأتأة
ويغتنم الموت اذا انزله لان الموت كفارة لكل مسلم وتحفة
لكل مؤمن ومن الناس من يحب الموت اشتياقا الى الله تعالى
كما قال عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه فالاول صفة المحبين والاخر صفة من
يخاف عقاب الله على ذنوبه او صفة الكفرة ومن السنة
ان يكثر ذكر الله تعالى حين يحضره الموت بل لا يشتغل بغيره
فانه صلعم سئل عن افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك
رطب من ذكر الله ثم يوطن نفسه للموت والاقبال الى ربه

تعا

تعا فليقلع بقلبه عن الدنيا وما فيها وينقطع بهمته
عن الاسباب والاحباب ويتبرأ عن حوله وقوته ويعتمد
على فضل ربه تعالى وطوله وعصمته ويدعو الله تعالى بصدق
قلبه والخلوص سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من
الدنيا ما انعم عليه عند اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد
ولا يخطر بباله ما عمل من خير وشر فان ذلك يحجبه ويبعده
عن حسن الظن بربه وصدق الرجاء لفضله فان اشد
ما كان لابتهال الصحابة وتضرعهم فى ذلك الموطن
ودخل النبى عليه على شاب وهو يكيد الموت فقال
كيف تجدك قال ارجو الله واخاف قال ما اجتمعا
فى قلب مؤمن فى هذا الموطن الا اعطاه ما يرجو وامنه
مما يخاف ومن السنة قراءة سورة يس عند المحتضر وحضور
الصالحين واهل الخير ولا يكره تمنى الموت على احد

قالت عائشة رضه كانت تقول لا اكره شدة الموت
بعد موت النبي عم فان الله تعالى ينزع عن العبد خطاياه بسقم
في بدنه وابطاء في رزقه وخوف في دنياه او تشديد الموت
عليه ويطيب ما تقول الميت فانه يستحضر الملائكة
ومن السنة ان يرجو الخير لمن مات على خير عمله ويخاف
على من مات على سوء عمله ولا ييأس عنه ويفرح بما يرى
من علامة الخير والرحمة وهو رشح الجبين ودموع العين
الدمع وانتشار المنخرين عند النزع ويغتم باعلام العذاب
وهو خمود اللون وغطيط كغطيط المخنوق وتربد الشدق
فانه من عذاب ويكره للمخلط موت الفجاءة فان النبي عم
قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين وحسرة للمنافقين
وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون لاحد من المؤمنين
في الحديث الطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز

على الكفار ولا يفر من ارض بها الطاعون ولا يقدم
على ارض فيها الطاعون ومن صبر في ارض بالطاعون
صابرا محتسبا كان له مثل اجر شهيد ومن السنة ان يلقن
الميت بشهادة ان لا اله الا الله ولكن من غير الحاح
وابرام فانه ربما يقولها بقلبه ويعجز عن تحريك لسانه
او بوم بشيء من جوارحه وذلك يكفيه عند الله تعالى فانه
يعلم السر واخفى ومن السنة ان يسترجع الانسان
حين ينعى اليه اخوه او غيره فيقول انا لله وانا اليه
راجعون فقد كانت الصحابة يفعلون ذلك ومدح الله
تعالى قوما هذا دابهم وكذلك الاسترجاع
في جميع ما يصيب المؤمن سنة فان النبي عليه يقول
اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصايب
وطفا سراج النبي عم فاسترجع فقيل يا رسول الله

انه مصيبة والسنة لمن اصيب بولده ان يتوضأ ويصلي
ركعتين ويحمد الله تعالى على ذلك ثم يقول اللهم فعلنا
ما امرتنا به فانجز لنا ما وعدتنا من الرحمة ومن السنة
ان يقول حين يبلغه موت انسان انا لله وانا اليه
راجعون اللهم ارفع درجته في المهديين
واكتبه في العليين واخلفه على عقبه في الغابرين اللهم
لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده والسنة لمن اتدبه
وجع المصيبة ان يتعزى بمصيبة لسيد الخليقة فان
احدا من امته لن يصاب بمثله والسنة ان يعجل تغطية
وجه الميت حين يتشق عينه ويغمض عيناه ويشد لحياه
ويسجى كله بثوب ويسرع في تجهيزه وتكفينه فان النبي عم
يقول اذا مات الميت غدوة فلا يقيلن الا في قبره واذا مات
عشية فلا يبيتن الا في قبره ومن السنة ان يحسن كفن الميت

فيتخذ

فيتخذ من الميت الثياب واشدها بياضا ولا يتخذ
من الثياب الفاخرة فانه سيسلب سلبا سريعا وقد
اوصى الصديق رضه ان يكفن في سلبين غسيلين كانا
عليه وقال انهما للمهل والتراب وقال ان الحي اولى
الى الجديد من الميت واستحب تجمير الكفن والسنة
في غسله ما جاء في الحديث بغسل الميت ادنى اهله اليه
ان علم وان لم يعلم فاهل الامانة والورع ومن السنة
يلحد للميت لحدا ولا يشق في الحديث اللحد لنا والشق
لغيرنا ويحفر عميقا واسعا لقوله عم اذا حفرتم قبرا فاو
سعوا واعمقوا واعزلوا عن جيران السوء ويتخذ
القبر في جوار اهل الخير فان الميت يتاذى بجار السوء
كما تاذى الحي ومن السنة تعزية المصاب وانه من حق
الاسلام وفي الحديث من عزى مصابا فله مثل اجره والتعز

تسكين قلب المصاب بالموعظة الحسنة وابلاغه مدة بجزيل
الثواب ويصافح المعزى بيده فان ذلك يسكن لقلبه
والسنة للمصاب ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فان النبي عم امر بذلك وصورة التعزية
المرضية الحسنة ما عزي به النبي عم معاذا عن ابنه
عن محمد رسول الله صلعم الى معاذ بن جبل اما بعد
فان انفسنا واولادنا واهالينا من مواهب الله
الهنية وعواريه المستودعة نتمتع بها الى ايام معدودة
ثم يقبضها الى اجل معلوم فحقه في ذلك الشكر اذا اعطى
والصبر اذا ابتلى وقد كان ابنك من مواهب الله الهنية
وعواريه المستودعة قد متعك به في سرور وغبطة
ثم قبضه الى الاجر وحسبه فلا تجزع فيحبط جزعك اجرك
فانه لو كشف عن ثواب مصيبتك تنجز موعود الله بالهدى

والسلم

والسلم وفي الحديث لما توفي رسول الله صلعم سمعوا
قائلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل
هالك ودركا من كل فائت فبالله ثقوا واياه فارجوا
فان المصاب من حرم الثواب ويكره ان يتوقى رسوم
الجاهلية من شق الجيوب وضرب الخدود وحلق الشعر
وفي الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر وفي
الحديث ان النياحة من عمل الجاهلية ولا تحضروا ولا تستمعوا
نائحة فان النائحة والمستمع اليها في لعنة الله تعالى
ولا يذكر من فضائل الميت شيئا فان الملك يهزه في قبره
عند ذلك اكنت كذا ولا باس بالبكاء رحمة له ورقة عليه
وحزنا لما هو فيه من السؤال والعقاب فانه عم بكى لابنه
ابراهيم وقال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط
الرب والسنة ان يشهد لمن مات من اهل القبلة بالخير والا

فان الله تعالى ربما يقبل شهادتهم فيه ويغفر له ما لا يعلم الناس
منه فان الملائكة شهداء الله في السماء والمؤمنون شهداء
الله في الارض ومن السنة ان يغتنم غسل الميت فان فيه
لموعظة بليغة وفي الحديث من غسل ميتا وكفنه
وحنطه وصلى عليه ودلاه في حفرته ولم يفش عليه
ما راى منه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته امه والسنة
في الشهيد ان لا يغسل ولكن يكفن بكلومه ودمائه وثيابه
التي قتل فيها امر بذلك سيد الخليقة في قتلى احد وغيرهم
ومن السنة اتباع الجنازة للصلوة عليه وهو من حقوق
الاسلام وانها مذكرة بالآخرة ويتبع الجنازة ولا يتقدمها
ففي الحديث فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها
كفضل الصلوة المكتوبة على التطوع ومن السنة ان يأخذ بجوانبها
الاربعة ساعة ثم يدعها ان شاء ففي الحديث من حمل

قوائم

قوائم السرير الاربع ايمانا واحتسابا حط الله عنه اربعين
كبيرة ومن السنة ان يقوم للجنازة وان كان عليها كافر لقوله
عليه الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا فقولوا هذا
ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا
ايمانا وتسليما ويستكثر من التسبيح والتهليل خلف الجنازة
ولا يتكلم بشيء من الدنيا ولا يضحك فان ذلك يقسي القلب
ويقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله يحيي ويميت
وهو حي لا يموت سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر
العباد بالموت والفناء ولا يرفع صوته خلفها فانها تبعث
ليوم المحشر وقد قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن ويجعل
الجنازة نصب عينه فانها عظة وعبرة وتذكرة وكان كبراء
الناس يشهدون الجنازة فيصلون ثم ويبقى اياما
يعرف ذلك فيهم ومن السنة الاسراع بالجنازة ففي الحديث

اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان
تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ويستحب قراءة فاتحة الكتاب
عند راس الميت وقراءة فاتحة البقرة عند رجليه ويكره ان
يستقبل الرجل جنازة بوجهه في الحديث ان بين يديه شيطانا
بيده شهاب من نار والسنة في الصلوة على الميت تخليص الدعاء
بالخير والفلاح ويشفع له ان كان ذا هفوة ويستبشر ويشكره
به في امره ان كان صالحا وينوي في ذلك توديع المرتحل
الى دار البقاء وفي الحديث ان اول ما يجازى به العبد ان يغفر
لمن شهد جنازته ويستحب ان يكون عدد المصلين عليه اربعين
رجلا في الحديث ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون
رجلا لا يشركون بالله الا شفعهم الله فيه والسنة من صلى على جنازة فله
قيراط ومن تبعها حتى يقضي دفنها فله قيراطان اصغرهما
مثل احد فان رجع قبل الدفن فليرجع باذن اهله تقدم بذلك

رسول الله والسنة ان يقعد بعد وضع الجنازة مخالفة لاهل
الكتاب فانهم يقومون والسنة في دفن الميت ان يوجه
نحو القبلة ويقول واضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم هذا
عبدك وابن عبدك وابن امتك نزل بك وانت خير منزول به
خلف الدنيا وراء ظهره والحقه بنبيك محمد عليه السلام
ويقول ايضا اللهم اياك نستودعه يا رب العالمين فاعذه من
شر الشيطان ومن شر ما خلقت اللهم افتح ابواب
السماء لروحه وثبت عند المسائلة منطقه وجاف الارض
عن جنبيه وكان يقال عند اخذ المسحاة يحثو التراب
في القبر اول مرة بسم الله وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة
القدرة لله وفي الرابعة العزة لله وفي الخامسة العفو والغفران
لله وفي السادسة الرحمة لله ثم يقرأ كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويقرأ منها خلقناكم

وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ويستحب أن يقرأ
على المقابر زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن
ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ثم يقول أشهد أن الله
يحيي ويميت أعوذ بالله من شر ما بعد الموت قال وهب بن
منبه من قال هذا في مقبرة المسلمين كتب له بعدد ميت في الأرض
حسنة ويستحب هذا الدعاء على القبر الحمد لله الذي لا يبقى
كل شيء إلا وجهه ولا يدوم إلا ملكه أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له إلها واحدا صمدا فردا وترا لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
جزى الله محمدا النبي عنا ما هو أهله ويستحب عند دفن الميت
قراءة هذه السور السبع والدعاء وكذا عند المريض فالسور
هي الفاتحة والمعوذتان وسورة الإخلاص وآية الكرسي وشهد الله
وإذا جاء نصر الله وقل يا أيها الكافرون وإنا أنزلناه في ليلة القدر

وأما

وأما دعاء اللهم إني أسألك باسمك العظيم الذي هو قوام
الدين وأسألك باسمك الذي ترزق به العباد وأسألك باسمك
الذي قامت به السموات والأرض وأسألك باسمك الذي
تحيي وتميت به الموتى وأسألك باسمك الذي إذا سئلت به
أعطيت وإذا دعيت به أجبت رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل
بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وارحمنا وإياه والسنة
أن يتصدق ولي الميت قبل مضي ليلة الأولى بشيء مما تيسر له
وإن لم يجد شيئا فليصل ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وآية الكرسي وسورة التكاثر عشر مرات فإذا فرغ قال اللهم صليت
هذه الصلوة وتعلم ما أردت بها اللهم ابعث ثوابها إلى قبر فلان
الميت فإن الله تعالى يعطي ثوابا جزيلا ونورا وحسنة ودرجة
وشفاعة ويستحب أن يتصدق عن الميت بعد إلى سبعة أيام

ويستحب ان يتخذ طعاما لاهل الميت فانه عليه السلام لما اصيب
حمزة قال لاهله اصنعوا لاهله طعاما فانهم في شغل قيل
الست نهيت عن ذلك قال انما نهيت عن الريا والسمعة
ويكره اتخاذ الالواح المكتوبة على القبور فانها لا تغني
عنه شيئا وانه ربما يعذب بذلك اذا رضي كما كان يعذب
بذلك بذكر فضايله ومناقبه اذا كان يرضيها
في حيوته ممن خاطبه بها ويكره تطيين القبور وتقصيصها
ويكره ان يبنى عليه مسجد يصلى فيه وان يضرب
عليه فسطاط وقبة يقام فيها وليظل القبر فانما يظل الميت
عمله ولا باس باعلام المقابر بعلامة يعرف بها
ومن السنة الاسلام زيارة قبور المسلمين فان النبي عم
قال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها
ولا تقولوا هجرا وكان يزور قبرا قرابة من المؤمنين في

ذلك

ذلك والسنة في الزيارة ان يبتدا فيتوضا ويصلي
ركعتين يقرا في كل ركعة بالفاتحة واية الكرسي مرة
وسورة الاخلاص ثلثا ويجعل ثوابها للميت ثم يمشي
على هينته فاذا بلغ للمقابر قال عليكم السلام يا اهل الديار
من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستقدمين منكم والمستاخرين
منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم
لاحقون ثم يقعد عند القبر حيال وجهه ويقرا سورة
يس او ما تيسر عليه ثم يسبح ويدعو للميت ويرجع
وفي الحديث ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وفي حديث آخر
من مر على المقابر فقرا قل هو الله احد احدى عشر مرة
ثم وهب اجره للاموات اعطي اجره بعدد تلك الاموات
ويستحب قراة سورة يس على المقابر ثبت ذلك بالحديث

كتب الحاشية الفقير
مصطفى بن محمود باهي

المشهور **ومن السنة** ان لا يطاء القبور في نعليه فاذا كان يكره
ذلك فيستحب ان يمشي في المقابر حافيا ويدعو الله تعالى لهم
ويستغفر لهم ورأى رسول الله عليه رجلا يمشي على القبور
في نعلين فامره بخلعهما **ومن السنة** ان لا يذكر ميتا من
المسلمين الا بخير فانه عليه امر بذلك وقال لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال لا تسبوا الاموات
فتؤذوا به الاحياء تمت بعون الله
تعالى وحسن توفيقه والصلوة
على نبيه محمد واله
اجمعين

كتبت الضعيف النحيف المحتاج الى الغفور
غضنفر بن امرزه في ليلة الجمعة
بعد العشاء في اواسط شهر الصفر
المبارك في تاريخ سنة
٩٧٣

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Fatih
2416